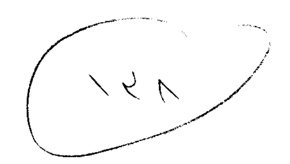
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث التخطيط التربوي



تطوير الأداء في المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية

الباحث الرئيسي
د. فؤاد احمد حلمي

١٩٩٢

مقدمـــــة :

تسعى وزارة التربية والتعليم جاهدة فى بذل وحشد كافة الجهود لتطوير العملية التعليميـة ولما كانت جهود الاصلاح التعليمى والتجديد التربوى تتوقف على مدى الاستعانة بالتجريب فـــى مجالات العملية التعليمية المختلفة للافادة من التغذية الراجعة فى احداث الاصلاح والتجديد قبـل التعميم من هذا المنطلق ، تصبح الحاجة ملحة لدراسة واقع الاداء فى المدارس التجريبية •

وانطلاقا من رسالة المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية فى معالجة قضايا التربية والتعليم وبلورة الاتجاهات التى تستند اليها عمليات اتخاذ القرارات التعليمية وترتيب الاولويات او تحديـد الاهداف وتزويد المسئولين عن السياسة التعليمية بالمعلومات التربوية العلمية السليمة •

من هذا المنطلق فقد وقع اختيار شعبة بحوث التخطيط التربوى بالمركز على موضـوع تطوير الاداء فى المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية ليكون احد الموضوعات البحثية للشعبة خـلال العام البحثى ٩١/٩٢ ، وتأتى أهمية اختيار موضوع الدراسة فى التعرف على الواقع الفعلـى للممارسات التربوية التى تتم فى المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية والبدائل المقترحة التى يمكـن الاهتداء بها فى تطوير الاداء فى هذه النوعية من المدارس •

ولقد تحددت أهداف الدراسة فى التعرف على مدى تحقيق المدارس التجريبية التحضيريـة لما وضع لها من أهداف ، ثم الوصول الى مجموعة من الاجراءات المقترحة التى تكفل الارتقـاء بمستوى الاداء فى هذه النوعية من المدارس ومايمكن الافادة منه لتطوير العملية التعليمية فى التعليم الثانوى ، ولقد سارت الدراسة فى خطوات محددة — فى اطاريها النظرى والميدانى — وتتمثل فـى الفصول التالية :

الفصل الاول : الاطار العام للدراســة •

الفصل الثانى : التجريب التربوى فى مصر — الفلسفة — الاهداف — المتطلبات

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومقترحاتهـا •

ولقد أسفر تحليل الدراسة عن مجموعة من النتائج والتوصيات منها مايتعلق بعملية التجريب بصفة عامة ومتطلباته ومنها مايخص تطوير الاداء فى هذه المدارس بصفة خاصة نأمل أن يكون فيهـا النفع لاثراء متطلبات العملية التعليميـة .

ولايسعنا الا أن نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان لكل من ساهم وعاون فى انجاز هـذه الدراسة بالفكر والرأى والمشورة والعمل سواء أكانوا من قيادات الوزارة او الباحثين بالمركز أو معهد التخطيط القومى او الجامعات وجميع الزملاء بشعبة بحوث التخطيط التربوى .

والله نسأل التوفيق والسداد لكل مافيه الخير ،،،

رئيس شعبة بحوث التخطيط التربوى

ا٠د محمد السيد حسونـه

فريــق البحــــــــث

ا٠د محمد السيد حسونــه	رئيس شعبة بحوث التخطيط التربــوى والمشرف العام على بحوث الشعبــــــة
د٠ فواد احمد حلمـــــى	الباحــث الرئيســـى

باحث مشارك :

د٠ عبد اللطيف محمود محمــد	شارك فى كتابة الفصل الثانـــــى

فريق جمع المادة العلمية والتطبيق الميدانى :

- فتحى مصطفــى رزق
- نبيل عبد الخالق متولى
- رجب لبيب السيـــــد
- صلاح الدين عبدالعزيز غنيم
- عمرو رفعــت عمــــــر
- محمد فتحــى قاســـم

(شاركا فى الجانـــــب الاحصائـــــى)

الــــة كاتبـــــــة   بثينه ابراهيم عبدربـــــه

فهرست الجـــداول

الفصـــــل الاول

" الاطــــار العــام للدراســـــة "

مقدمـــة :

يكاد يوجد اجماع عالمي على التطورات الجارية منذ انتهاء ، الحرب العالمية الثانية تمثـل مرحلة تحول اساسية فى مسار الحضارة البشرية وذلك بالدخول فى عصر المعلومات وتطبيـــــق التكنولوجيا الحديثة فى النواحى البيولوجية والصناعة والاتصالات والفضاء والطاقة ، وتعاظم الخطـر من مشكلات البيئة • وهذه مرحلة فى تاريخ الحضارة البشرية لا يماثلها فى الخطر والعمق الا تحول الانسان منذ الاف السنين من الصيد والقنص الى الزراعة والاستقرار فى جماعات مترابطة فى وديـــان الانهار الخصبة فى مصر وبلاد ما بين النهرين والهند والصين حيث كانت هذه الحضارات القديمـــة منذ عصور ماقبل التاريخ ثم حدث تحول اخر منذ ثلاثة قرون أو أقل بنشأة الصناعة وتقدمهـــــا وتنوعها ، مع التوسع فى استخدام الطاقة ، وتقدم وسائل الاتصال ، والملاحـة والكشوف الجغرافية• ومن سمات المرحلة الجديدة تطور وسائل الاتصال والاتصالات بما فى ذلك الفضاء وتجميع وتخزيـن ، ونشر المعلومات ، وبالتالى زيادة التداخل والتشابك بين مختلف شعوب العالم ، بما يجعـــل من كل البشر على مابينهم من اختلافات وتباين كأنهم يعيشون معا فى قرية عالمية ذات نظـــــم وعلاقات متطورة • ومن المؤكد ان وراء كل هذا التقدم الحادث فى كافة أوجه الحياة ، علـــــم غزير ، وتيارات متدفقة من المعارف والافكار ، نبتت فى عقول العلماء ، وخرجت لتغير مـــــن شكل العالم وحركته • ومن المؤكد ايضا ، ان حضارة الالف الثالثة ستعتمد على العلم والمعرفـة كأساس لكسب المستقبل وتطويع مكونات البيئة لخدمة الانسان ورفاهيته ولن نغالى اذا ما ارجعنـــا كل هذه التطورات الحادثة فى حركة التقدم البشرى الى نظم التعليم الجيدة التى اعدت البشـــــر الذين قدموا كل هذه الاسهامات ، وليس من المتصور ان يكون هذا المنتج البشرى العظيــــــم الامكانات ، القادر على الابداع والابتكار ، نتاج نظم تعليمية متخلفة وتقليدية ، ولكن من المؤكـد انه نتاج نظم تعليمية استطاعت ان تجدد من نفسها وان تطور من اساليبها وتدخل من الاصلاحات على نظمها التعليمية ، مـا مكنها من انتاج هذه العقول القادرة على قيادة التطور وخلق الجديـد• وهذه النظم التعليمية ذاتها باتت تعلن عن انها غير قادرة على مواكبة سرعة التغير والتطويـــــــر وتبحث لنفسها عن اصلاحات تتيــــح لها مزيدا من القدرة على مواجهة احتياجات المستقبل • فــــى

ضوء هذه المتغيرات العالمية الشديدة العمق والسريعة التلاحق يعمد المجتمع المصرى الى استخدام المدرسة كأداة للتجديد والتغيير ، ويوجد منها قيمة اجتماعية يجب الحرص عليها • واصبح من المحتم عليه ان ياخذ بهما اذا ما اراد اللحاق بقطار العصر المتسارع الخطى نحو مستقبل حافل بالتطوير والتجديد ، ولامكان فيه لمتقاعس او قابع فى مكانة حيث تفرض سرعة الايقاع على كل المجتمعات ان تعيد النظر فى معدلات سرعة تطورها وأساليب اللحاق والتوافق مع هذا الايقاع الحادث فى العالم الجديد ، مقدمات الالف الثالثة تنبئ انه لامكان لمن لايأخذ بأساليب العصر ومقوماته وان التخلف والوهن هو مصير كل نظام منغلق على ذاته غير قادر على تطوير مجمل أداءاته بما يكفل استيعاب متطلبات التغيير والتجديد فى المجتمعات وتتيح لها القدرة على التنافس بين أنظمة تعليمية غاية فى التطور والتقدم تسعى الى تطوير امكاناتها •

وفى محاولة من النظام التعليمى المصرى للحاق بالأحداث الجارية حولة ، فانه يتخذ من التجديدات مدخلا للاصلاح ويستعين بالتجريب كوسيلة لاختبار التجديدات قبل اقرارها وتعميمها •

ويزدخر النظام التعليمى بالعديد - من صور التجريب ، وقد امتدت هذه الصور لتشمل كافة المراحل وسائر انواع التعليم ، ويحظى التعليم الثانوى بنصيب غير قليل من هذه الصور ، حيث استخدم التجريب كاستراتيجية للتجديد والاصلاح •

ان استخدام التجريب كأسلوب لاختبار التجديدات التربوية امر لايتم على اجتهادات فردية أو رؤى جماعة لها فلسفة خاصة أو بناء على رغبة لدى متخذ القرار يحقق امرا يرى انه مفيد أو غير ذلك • بل ان التجريب التربوى له أسس وأصول ومبادئ يجب أن تراعى عند اجرائه أو اتخاذ امر بشأنه •

وتشير الادبيات والتقارير والدراسات التى تناولت التجريب فى مصر الى أن ادارة وتنفيذ التجريب فى مصر كانت أقرب الى المدخل الفردى الذى يعتمد على الرؤية الشخصية والتقدير الذاتى للموضوع • وبالتالى تستتبعه عمليات التجربة والخطأ ، والالغاء ، واصدار القرارات وتعديلها ويمكن القول باختصار ان تخطيط وادارة التجريب التربوى يستند الى النموذج المحكوم باصدار القرارات والمطالبة بالتنفيذ الحرفى الروتينى لها ويؤكد هذا المعنى العديد من الدراسات والبحوث المتخصصة التى تناولت المدارس التجريبية سواء ماتم فى الماضى أو تلك التى مازالت قائمة •

ومن تلك التجريبيات التى مازالت قائمة فى التعليم الثانوى ، المدرسة الثانوية التجريبية

التحضيرية وتمثل هذه المدرسة احدى النماذج القائمة للتجريب فى المرحلة الثانوية [(١)] ، وقد كانت هذه المدرسه موضع شكوى من أولياء الأمور والطلاب والمعلمين انفسهم ، وتناولت وسائل الاعلام المختلفة قضايا تلك النوعية من المدارس -وخاصة بعد أن كشفت نتيجة الثانوية العامة للعام الدراسى ٩١/٩٠ اخفاق الكثير من هذه المدارس فى أن يكون أحد تلاميذها من الناجحين وحتى من تحقق لها هذا كانت نسبة النجاح بها تقل عن مثيلاتها من المدارس الثانوية العامة بقدر كبير [(٢)] . وفيما يلى جدول يوضح نسبة النجاح فى الشهادة الثانوية العامة لطلاب المدارس التحضيرية الحديثة .

جدول رقم (١)

المدارس التجريبية الثانوية التحضيرية

احصاء عن نتيجة الثانوية العامة بشعبتيها ٩١/٩٠

القسم	نوع الجنس	عدد المتقدمين	عدد الحاضرين	نسبة الحضور	عدد الناجحين	٪ للنجاح
العلمي	بنين	٢٢	٢٢	١٠٠	١	٤ر٥
	بنات	١١٠	١١٠	١٠٠	١٥	١٣ر٦٤
	جملة	١٣٢	١٣٢	١٠٠	١٦	١٢ر١٢
الأدبي	بنين	١٦٠٠	١٦٠٠	١٠٠	٣٥٠	٢١ر٨٨
	بنات	٣١٨٥	٣١٨٥	١٠٠	١١٧٦	٣٦ر٩٢
	جملة	٤٧٨٥	٤٧٨٥	١٠٠	١٥٢٦	٣١ر٨٩
	اجمالى	٤٩١٧	٤٩١٧	١٠٠	١٥٤٢	٣١ر٣٦

وبناء على ماتقدم من شكوى أولياء الامور والطلاب والمدرسين من المشكلات التى تعانى منها المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية ،فقد رأى الباحث ان هناك ضرورة لفحص مايتم داخل هذا النموذج القائم للتجريب للوقوف على الاساليب المستخدمة فى ادارته وتشغيله ومايواجهه من صعوبات أدت الى ظهور تلك المشكلات التربوية الحادة ، والتى تمثلت فى الانخفاض الواضح للمخرجات التعليمية لهذا النموذج من التجريب ٠

وقد دفع هذا بالباحث الى الاقتراب من النموذج لدراسته ، ووضعه تحت الدراسة العلمية لتفحص اجزاءه وأساليب ادارته ونظم تشغيله وطبيعة العلاقات السائدة داخله ومايحيط به من مقاومات ومايعترضه من ضغوط سواء كانت من داخل النموذج أم واقعة عليه من الخارج ٠

وتعد المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية - مجال الدراسه الحالية - احدى نماذج التجريب التربوى التى استحدثت فى الفترة الاخيرة ٠

فقد انشئت هذه المدارس بناء على القرار الوزارى رقم ٢١٦ الصادر فى ١٩٨٨/٩/٦ ،والذى نص فى مادته الاولى على أن تنشأ بكل محافظة باحدى دور المعلمين والمعلمات مدرسه ثانوية تجريبية للمعلمين ، تعد طلابها للالتحاق بكليات متخصصة فى اعداد معلمين فى التربية الفنية أو التربية الموسيقية أو الاقتصاد المنزلى ٠(٣٠)

وقد افتتحت هذه المدارس فور صدور القرار رقم ٢١٦ ووصل طلابها الى امتحان الثانوية العامة فى العام الدراسى ٩١/٩٠ وباستقراء نتائج هذه المدارس نلاحظ مايلى :

١- وجود عدد من المدارس التجريبية التحضيرية كانت نتائجها لم ينجح احد ٠

٢- بلغت النسبة العامة للنجاح فى المدارس التجريبية التحضيرية ٢٥٪ بينما كان المتوسط العام للنجاح فى المدارس الثانوية العامة ٦٥٪ ٠

٣- انخفاض مستوى درجات الطلاب سواء فى المجموع الكلى أو فى درجات المواد المختلفة ٠

مشكلة الدراسة :

تشير نتائج المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية فى امتحان الثانوية العامة للعام ٩١/٩٠ الى انخفاض حاد فى مستوى طلابها ٠ كما ان هناك شكوى مستمرة من الطلاب وأولياء الامور والعاملين فى هذه المدارس ، تنبئ عن مشكلات تحد من انتاجهم وتضعف قدرتهم على العمل ٠

مما سبق يتضح ان هناك انخفاضا فى مستوى الاداء فى هذه المدارس مما يثير التساؤل التالى : " الى أى مدى حققت المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية الأهداف التى انشئت من اجلهـــــا وما وسائل تطوير كفاءة ادائها "٠

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الاتيـــة :

١ـ مادواعى انشـاء هذه النوعية من المدارس وفلسفتها ،وما الأهداف التى قامت لتحقيقها ٠

٢ـ ما معوقات الاداء التى تعترض العمل فى المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية ٠

٣ـ ما التجديدات التى استهدف اختبارها فى هذه المدارس ٠

٤ـ ما أوجه الاستفادة من ممارسات التجريب فى هذه المدارس التى يمكن ادخالها كتجديدات فـــى النظام التعليمى وبخاصة فى التعليم الثانوى ٠

منهـج الدراســــة :

اتبع الباحث فى معالجة الموضوع منهج البحث الوصفى التحليلى، فقد اقتضى الأمر استخــدام هذا المنهج وأدواته لمعرفة واقع الاداء فى المدارس التجريبية التحضيرية من خلال اللوائح والقـرارات المنظمة للعمل فى هذه المدارس ، ومن خلال استجابات عينة من المعلمين والمعلمات ومديـــرى هذه المدارس على استبيان صممه الباحث ، فى محاولة من الباحث للاجابة على الاسئلة الواردة فى اهداف الدراسة ، وان يضع فى النهاية مجموعة من المقترحات التى يمكن الأخذ بها من اجل زيادة كفاءة العملية الادارية والتربوية فى المدارس التجريبية التحضيرية ، كما استعان الباحث بأسلـــوب الملاحظة ، والمقابلة ، فى جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة والتى لايفيد الاستبيان فـــى توضيحهـــا ٠

حدود الدراســـة :

اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية كنموذج للتجريب التربـــوى وقد اختيرت عينة للدراسة تمثل مجتمع المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية الأصلى ٠ واقتصرت الدراســة على المعوقات المتعلقة بالاداء من وجهة النظر الادارية والتنظيميـة ٠

خطـة الدراســـة :

نظرا لحداثة موضوع الدراسة الحالية وافتقادة الى دراسات أو ابحاث تناولت معوقـــات الاداء فى المدارس الثانوية التحضيرية فسوف تتم الدراسة وفق الخطوات التالية :

١ـ جمع المادة العلمية المتعلقة بالمدارس الثانوية التجريبية التحضيرية متضمنة القوانين والقرارات والنشرات المنظمة وماورد من التقارير الخاصة بالمديريات التعليمية ونتائجها فى امتحان الشهـادة الثانوية العامـــة .

٢ـ اجراء دراسة استطلاعية بهدف الاقتراب والتعرف على صيغة المشكلة فى الواقع داخل المدرســـة من وجهة نظر المسئولين عنها .

٣ـ تصميم ادوات الدراسة لجمع البيانـــات .

٤ـ اجراء الدراسة الميدانية التى تتطلبها الدراسة وتحليل نتائجها .

٥ـ وضع مجموعة من المقترحات والبدائل بناء على النتائج التى توصلت اليها الدراسة .

مشتمـلات الدراســـة :

الفصـــل الاول : الاطـار العام للدراســـة

الفصل الثانـى : التجريب التربوى الفلسفـة ـ الاهـداف ـ المتطلبات .

الفصل الثالث : الدراســة الميدانية واجراءاتها .

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومقترحاتهـــــا .

وفيما يلى سوف نعرض لبعض الدراسات التى تناولت المدارس التجريبية الثانوية :

الدراســات السابقـــة

فى محاولة لرصد الجهود العلمية السابقة فى مجال التجريب بالمدارس الثانوية بوجه عـــام والتحضيرية بوجه خاص فقد حاول الباحث ان يلم بالدراسات التى تناولت مثل هذه الدراسة للتعرف على ماتم انجازه فى هذا الصدد، وما اعترض تلك الاعمال من صعوبات أو مشكلات، وماتوصلت اليه تلـــك الدراسات من نتائج ومقترحات، بهدف الاستفادة من تلك الجهود وبناء الدراسة وفقا لما انتهت اليـــه

الدراسات السابقة استكمالا للجهود التى بذلت واستفادة مما توصلت اليه من نتائج أو توصيات ·

ونظرا لحداثه موضوع الدراسة وعلى قدر علم الباحث، فانه لايوجد دراسات تناولت تطوير الأداء فى المدارس التحضيرية الثانوية التجريبية ، أما فى مجال التجريب والتجديد فى المدارس الثانوية فهناك العديد من الدراسات التى تناولت هذا المجال ، ووفق طبيعة الدراسة الحالية فان الباحث سيعرض للدراسات التى تناولت التجريب فى المدارس التجريبية وماتخص منها فى نظم الاداء وتطويره والدراسات التى تناولت متطلبات التجريب فى هذه المرحلة ومشكلاته ، وفيما يلى عرض لبعض الدراسات التى تناولت التجريب فى المدرسة الثانوية :ـ

(١) دراسة سعيد ابراهيم طعيمه ١٩٩٠ (٤)

استهدفت الدراسة الوقوف على أهم العوامل والمتغيرات التى تؤثر سلبا وايجابا على ما أخذ به التعليم الثانوى المصرى من تجارب وتجديدات لم تحظ بالتعميم والانتشار [illegible] وقد صاغ الباحث مشكلة الدراسة فى مجموعة من التساؤلات منها مايتعلق بأهم الملامح التى يتميز بها واقع التجريب والتجديد فى التعليم الثانوى وقد عرض الباحث بعض التجارب التى تمت فى اطار التعليم الثانوى فى اعقاب ١٩٥٢ واشارت الدراسة الى أن التشريعات والقرارات التى تناولت التجريب كانت متلاحقة ، وقد عرض الباحث لنماذج من التجريب فى التعليم الثانوى مثل :ـ

أ ـ تجربة المدرسة الثانوية الشاملة ·

ب ـ تجربة مدارس المتفوقين ·

حـ ـ تجربة تدريس الرياضيات الحديثة بالمدرسة الثانوية ·

وقد توصلت الدراسة الى أن محاولات التجريب فى المرحلة الثانوية وان بدت قليلة الى جانب ما أخذ به من متغيرات تحليلية لم تخضع للتجريب الا أنها كانت تجارب متواضعة على طريق تطوير التعليم الثانوى ولم تحقق الاستفادة منها فى التعميم وقد ارجع هذه النتائج الى غياب عنصر التقويم ، وعدم مشاركة المعلمين ومقاومة بعض العناصر للتجريب واستغلال البعض مايقع فيه من اخطاء وتضخيمها ، وتقاعس كليات التربية ومراكز البحوث عن القيام بدورها الريادى فى البحث والتجريب التربوى ·

وقد وضع الباحث فى نهاية دراسته مجموعة من التصورات للحد من مشكلات التعليم الثانوى

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى الوقوف على بعض أنواع التجديدات التى ادخلت على التعليم الثانوى كاحدى وسائل التجديد • كما استفاد الباحث من النماذج التى عرضها للتجديد التربوى وانعكاسات هذه النماذج على اساليب التجريب القائمة أو المستهدفة فى التعليم الثانوى كما افادت الدراسة فى الوقوف على بعض معوقات التجريب التى صادفت التجارب السابقة فى التعليم الثانوى فى الآونه الاخيرة •

(٢) دراسات ندوة تطوير المدرسة الثانوية العامة فى ضوء تجارب المدرسة الثانوية الشاملة (٥) ١٩٨٩

تضمنت الندوة مجموعة من الدراسات التى تناولت التعليم الثانوى من جوانبه المختلفة وقد استهدفت الندوة تطوير المدرسة الثانوية العامة ، وعرضت مجموعة من الدراسات للتجارب السابقة فى مجال تطوير وتحديث التعليم الثانوى منها :—

- التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية بالمدرسة الشاملة ومدى ملاءمتها للتعليم الثانوى بمصر •
- المدرسة الثانوية الشاملة بمصر دراسة ميدانية •
- مجموعة التقارير عن تجديد المدرسة الشاملة فى مصر •
- عرض لبعض النماذج العالمية للمدارس الشاملة •
- متطلبات تطبيق صيغة المدرسة الشاملة فى مصر •
- نظرة مستقبلية وتصور مقترح للمدرسة الثانوية الشاملة •

وقد تناولت هذه الدراسات واقع تجديد المدرسة الشاملة والعوامل التى حددت مسار التجديد ومعوقاتها والاسباب التى أدت الى انتهاء التجريب فى هذا المجال ••

وقد أوصت الندوة بناء على ما أسفرت عنه البحوث والدراسات المقدمة بعدة توصيات من أهمها :

أ — الافادة من التجارب العالمية والقومية والوطنية عند ادخال أى تعديلات على النظام التعليمى بعد اخضاعها للدراسات العلمية المتعمقة •

ب — التأكيد على اهمية دراسة الجدوى لكل مشروع أو تجربة تعليمية مع تقدير الكلفة/الفاعلية وامكانات التغيير المتاحة •

حـ — العمل على تعميق قنوات الاتصال بين المركز القومى وكليات التربية والجهات المعنية بتطوير

التعليـــم ٠

وقد افاد الباحث من هذه الندوة فى التعرف الشامل على تجربة المدرسة الشاملـــة وماعترضها من معوقات ومشكلات أثرت على ادائها وفاعليتها مما أدى الى فشلها فى النهاية والغـــاء هذا النوع من المدارس التجريبية فى مصر ٠

(٦)
(٣) دراسة احلام ابراهيم حسين ١٩٨٧

تناولت هذه الدراسة التجريب التربوى فى ملحقات دور المعلمين والمعلمات فى ضـــوء مشكلات التعليم الابتدائى ٠ وقد تحددت مشكلة الدراسة فى محاولة الاجابة على بعـــض التساؤلات منها :–

أ – اهمية التجريب التربوى ومجالاته فى المدارس التجريبية الملحقه بدور المعلمين ٠

ب – ما التجارب التربوية التى تمت بالفعل فى هذه المدارس ٠

حـ – مامدى التزام القائمين على التجارب التربوية بخطوات المنهج العلمى فى التجريب ٠

وقد استهدفت الدراسة التعرف على السلبيات التى تعوق التجريب التربوى بهدف وضـــع تصور لما ينبغى أن يكون عليه التجريب من حيث مجالاته وأساليبه مما يجعله اكثر وفاءا و تحقيقـا لأهدافـــه ٠

وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفى وأدواته لاجراء الدراسة الميدانية وتحليل ماتم مـــن تجارب فى هـــذه المـــدارس ٠

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج وفى ضوئها طرحت مجموعة من التوصيات مـــن أهمهـا :–

أ – ان يكون التجريب فى اطار البحـــث العلمـــى ٠

ب – ضرورة توفير المناخ المناسب للتجريـــــب ٠

حـ – ان يكون الهدف من التجريب واضحا فى اذهان كافة المتعاملين والمنتفعين بالتجريب ٠

د – ضرورة توافر الامكانات المادية والبشرية فى المدارس التجريبية ٠

هـ – ضرورة توافر المتابعة العلمية الجادة للتجريب وعمليات تقويم ادائه ٠

وقد افادت الدراسة الباحث فى بناء الاطار النظرى للدراسة حيث عرضـــت الباحـــثة

فى دراستها لبعض الأمور المتصلة بمتطلبات التجريب وفلسفته واهدافه ، ومجالاته وأوضحت الدراسة الخطوات الواجب اتباعها فى التجريب التربوى وضماناته التربوية واستعرضت فى الدراسة الصعوبات التى اعترضت التجريب فى مجال دراستها ٠

(٤) دراسة المركز القومى للبحوث التربوية ١٩٨٧ (٧)

وقد تناولت الدراسة التجريب التربوى كدراسة توثيقية ، وقد استهدفت الدراسة التعريف بالتجريب والتطورات التى مر بها والعوامل التى انتهت فى حركة التجريب التربوى فى مصر ٠

كما عرضت الوثيقة بعض التجارب التى تمت فى مجالات التجريب فى مصر وبعض الدول وعرضت الوثيقة الى التجارب المتعلقة بالمدارس النموذجية من عام ١٩٣٧ حتى عام ١٩٦٥٠ وقد استعرضت الوثيقة الوضع الراهن للتجريب التربوى فى المدارس الابتدائية التجريبية الموحده ذات الثمانية صفوف ، والمدرسة الشاملة ومدارس اللغات والمدارس النموذجية ٠

وقد عرضت الدراسة فى سياقها لمجموعة الوثائق المنظمة لعمليات التجريب التى تمت فى مصر وماتضمنته من القواعد والاجراءات التى قامت فى ظلها هذه التجارب ٠

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة التوثيقية فى الوقوف على التشريعات والقرارات التى حكمت حركة التجريب فى الفترة السابقة ٠

تعليق على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة التجريب فى المرحلة الثانوية ، وعرضت لبعض النماذج والتجارب التى تمت فى هذه المرحلة خلال السنوات الماضية وقد اتفقت معظم الرسائل على أن الافادة من التجارب السابقة لم يتحقق بالصورة العلمية السليمة ، و التجريب يعد وسيلة لاختيار خيار أو بديل للتجديد والإصلاح التربوى وللتأكد من فاعلية الاختيار المعروض ومتطلبات تنفيذه ومدى قابليته للتنفيذ والادخال فى النظام التعليمى ومايستتبع ذلك من تعديلات تتطلب ادخالها اجراءات وقرارات هذا النظام لتقييمها وتنفيذها ومدى قدرة النظام ومرونته على التعامل مع التجريب وميوله والتحديث ومتغيراته ٠

وقد اتخذت الدراسات من النماذج القائمة نموذجا أو اكثر كمجال للدراسة بغرض التحقق من معرفة ماتم فى الواقع الفعلى لتجريب النموذج موضع الدراسة وماصادف هذا التجريب من معوقات، وقد اتفقت الدراسات على ان عمليات التجريب والتحديث تعرضت للفشل لاسباب متشابهة ، وأكدت الدراسات على أن الاسباب التى ادت الى فشل هذه التجارب يجب أن توضع موضع الدراسة والبحث وان تؤخذ بعين الاعتبار عند اجراء أى تجريب أو تجديد فى النظام التعليمى حتى لاتتكرر نفس الاخطاء ويكون الفشل هو النهاية المتوقعة كما حدث فى التجارب السابقة ٠

هوامـش الفصـــــــل الاوّل

(١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٢١٦ بتاريخ ٦/٩/٨٨ بانشاء مدارس ثانويـــــــــة تحضيرية ٠

(٢) وزارة التربية والتعليم ، نتيجة شهادة الثانوية العامة للعام الدراسى ١٩٩١/٩٠

(٣) قرار وزارى رقم ٢١٦ ، مرجع سابق

(٤) سعيد ابراهيم طعيمه : فلسفة التجديد ونماذجه فى التعليم ، دراسة فى التعليم الثانـــوى المصرى ، دكتوراه غير منشورة ، تربية عين شمس ، ١٩٩٠٠

(٥) المركز القومى للبحوث التربوية ، ندوة تطوير المدرسة الثانوية العامة فى ضوء تجارب المدرسة الشاملة ، ١٩٨٩ ٠

(٦) احلام ابراهيم حسين : التجريب التربوى فى ملحقات دور المعلمين والمعلمات ، ١٩٨٧

(٧) المركز القومى للبحوث التربوية ، التجريب التربوى ، ١٩٨٧

الفصــــل الثانـــــى

واقـــع التجريـــب التربـــوى فـــى مصـــر

الفلسفة ـ الاهداف ـ المتطلبـــــات

دكتور / فؤاد احمد حلمـــى

دكتور / عبد اللطيف محمـــود

الفصل الثانـــــى

واقع التجريب التربـوى فى مصـــــر
الفلسفة — الاهداف — المتطلبـات

تقديـم :

التجريب منهج علمى وفلسفة قائمة بذاتها ، لها مفكروها ودعاتها منذ زمن بعيـــــــــد٠ والتربية بحكم الوظيفة الاجتماعية التى تقوم بها والأهداف التى تحرص على تحقيقها داخل المجتمـــع، تحتاج لعملية التجريب كخطوة ضرورية لعملية اكبر منها وهى التجديد التربوى ٠

والخطورة فى كل من العملتين (التجريب ، التجديد التربوى) أنهما يقعان على البشر، بل وعلى شريحة هامة من البشر وهم الأفراد الذين يقع سنهم مابين ٦ سنوات و ١٨ سنه فـــى أغلب الأحـــوال ٠

وترجع أهمية تلك الشريحة الى كونها تمثل جزءا كبيرا من الحاضر وتمثل كل المستقبـــــل لأى أمه ، لذلك تكمن خطورة مايتشكل داخل هؤلاء من قيم وسلوك وطريقة من خلال عمليـــــة الاعداد التربوى ٠ والتجريب التربوى بوصفه عملية مقصوده يتم فى معظم الأحوال داخل نظـــــام التعليم الذى يحرص على اعادة انتاج النظام الاجتماعى بخبراته وتراثه وقيمه من خلال اعداده للأجيال المتعاقبـــة ٠

لكن تلك المهمة تصطدم من فترة لأخرى بتغير المتطلبات والاحتياجات التى يرى المجتمع أنها تلزم لأجيال المستقبل ، لذلك فان هذا النظام التعليمى يكون مطالبا بمسايرة تلك المتغيرات وادخالها فى مكنون آلياته وعملــه ٠

وهنا يأتى دور التجريب التربوى ليتمكن هذا النظام التعليمى من اختيار واختبار الوسائـل والطرق والنظريات الملائمة لاحداث التجديد المطلوب فى اعداده لأجيال المستقبل ٠

ومن هنا نرى ضرورة مناقشة الخطوات التالية :—

أولا : ماهية كل من التجريب والتجديد التربوى والعلاقة بينهما ٠

ثانيا : التجريب كاستراتيجية للاصلاح التربـوى ٠

ثالثا : مجالات ومستويات التجريب التربــوى ٠

رابعا : التجريب التربوى فى مصر — لمحة تاريخيـــة

خامسا : اسباب اخفاق عمليات التجريب فى مصر ٠

سادسا : متطلبات التجريب التربــوى ٠

سابعا : اهداف التجريب التربوى فى المدارس الثانوية ٠

أولا : ماهية التجريب والتجديد التربوى والعلاقة بينهما :

فى ظل عصر يتميز بثورة المعلومات الهائلة والتى حولت العالم لقرية كبيرة Global Village نجد سؤالا هاما علينا أن نحدد اجابته وهو : أين التربية من هذه الضغـــوط ومن تلك المتغيرات الكبيرة ؟ ثم هل تستطيع المدرسة أن تقفز على دورها التقليدى فى اعــــادة انتاج ثقافة المجتمع ونظامه الى مهمة احداث التغيير وقيادته ؟
وبصورة اكثر صراحة : هل يمكن للتربية أن تعد للمستقبل فى الوقت الذى تستخدم فيه نظـــم وأدوات وأساليب الماضى والحاضر فقط ؟

تلك الاسئلة تطرح قضية أساسية هى من القضايا الهامة فى التربية ونعنى بها أن التربيــــة تعتبر من أشد النظم الاجتماعية محافظة وتقليدية وفى نفس الوقت عليها أن تكون وتعد العناصـــر والافراد المبدعين والقادرين على التغيير أى أن التربية عليها أن تعزز نقيضها بل وتساعد عليه ٠

وتواجه المجتمعات كافة تلك القضية ، ففى كل مرحلة تكتشف المجتمعات أن نظمهــــــا التعليمية باتت متخلفة عن ركب تقدمها فتعيد تنظيم برامجها وصياغة أهدافها لتحقيق بعض التكيـف والاصلاح للنظام التعليمى ، ولايتم هذا الاصلاح الا من خلال عمليتى التجريب والتجديد التربوى ٠

وهذا الامر يحدث فى الامم المتقدمة وغيرها ، والمتتبع لحركة الاصلاح التربوى فى كـــــل من اليابان والولايات المتحدة الامريكية يلاحظ صدق تلك المقوله ضمن التغيبيرات التى حدثـــــت فى امريكا بعد تقدم روسيا عليها فى مجال الفضاء فى خمسينيات هذا القرن والتى وجهت كلهـــــا للتربية الامريكية الى تقرير أمة فى خطر والذى نتج عن السباق الامريكى للتفوق اليابانـــــى للاستراتيجية المطروحة الان امريكا سنة ٢٠٠٠ والتى تحاول تأكيد التفوق الامريكى فى النظـــــام الدولى الجديد الذى جعل العالم قطب واحد يحاول أن يطيل من مرحلة تفردة وتفوقه مـــــن

خلال المزيد من الحركة والاصلاح فى نظامه التعليمى قبل غيره من النظم •

والتجديد (Innovation) التربوى عملية تشمل داخلها " الجده والتغيير والاصلاح " • (١)

ومعنى ذلك أن يكون الجديد تربويا بالنسبة للمجتمع ويعمل على تغيير وضع قائم غير مرضى ، ويساعد على اصلاح أو " اكتشاف بدائل جديدة لنظام التعليم القائم أو بعض عناصره (نظمه الفرعية) ، تكون اكثر كفاية وفاعلية فى حل مشكلاته وتلبية حاجات المجتمع الذى يوجد فيه والاسهام فى تطويره •• " (٢)

ونظرا لتحول التعليم الى صناعة كبيرة ولتزايد أهميته للمجتمع الحديث " فان التجديد التربوى لم يعد – ولايحق له أن يكون – عملا يحتمل الصدفه أو المحاولة والخطأ وانما أصبح نشاطا متخصصا مقصودا •• يخضع للبحث والتجريب ويوجهه التخطيط والحسابات الدقيقة" (٣)

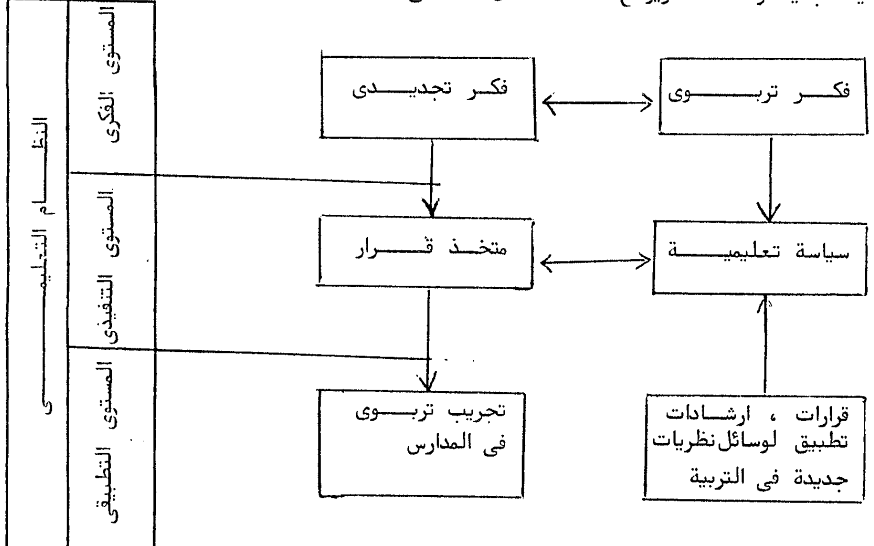
اذن : عملية التجديد التربوى والتى تهدف لاصلاح النظام التعليمى كليا أو جزئيا لايمكن لها أن تتم الا من خلال عملية التجريب • وبالتالى يصبح التجريب خطوه ضرورية لاحداث عملية التجديد التربوى ، وملازمة لها ، والتجريب التربوى ليس هدفا فى ذاته ، لكنه أحد الأساليب البحثية ووسيلة من الوسائل التى يتم بواسطتها التحقق من الفروض العلمية التى يطرحها الباحث التربوى أو متخذ القرار أو منفذ السياسة التعليمية ، ويعتبر التجريب التربوى " الوسيلة الأساسية لمعرفة مدى امكانية تطبيق نتائج البحوث النظرية كما أنه هو الطريق الأفضل للأخذ بالتطورات والمستحدثات التربوية التى توصلت اليها البلاد المتقدمة فى المجالات التربوية لمعرفة مايصلح منها لنا ومايناسب ظروفنا ، ومعرفة شروط تطبيق هذه المستحدثات مع واقع العمل فى مدارسنا أو تعديلها بما يلائم بيئاتنا " (٤) ، وتصبح عملية التجديد التربوى عملية مكونة من مجموعة خطوات وأفكار يقوم بها النظام التعليمى للتأكد من صحة أو خطأ تلك الأفكار من خلال عمليات تعرف بالتجريب التربوى •

وتسهم تلك الخطوات فى الوصول الى استحداث نظم وأساليب ومفاهيم جديدة تؤدى بعد تجريبها والتأكد من امكانية تطبيقها وتعميمها لاصلاح حال النظام التعليمى وتحسين أداء مختلف عناصره •

وتصبح العلاقة بين التجريب والتجديد التربوى علاقة تكامل واتساق فعن طريق التجريب

التربوى يتم امعان التجديدات التربوية فى الواقع وزرعها فى جسد النظام التعليمى ومتابعة مـــا اذا كان فى الامكان تعميمها والاستفادة منها فى اصلاح النظام التعليمى بوصفه هدف نهائى لكل من عمليات التجديد والتجريب التربوى ٠

وبمعنى اخر فان التجريب التربوى هو الخطوة الضرورية التى تمر منها الافكار الجديـــدة فى التربية قبل تطبيقها واقعيا بشكل عام فيما يعرف بعملية الاصلاح التعليمى والتى تشمل اكثـــر من عملية تجديد واحدة ، ويوضح ذلك الشكل التالـى :



شكل رقم (١) يوضح العلاقة بين التجديد والتجريب التربوى
فى النظام التعليمى بمستوياته المتعـــددة

ثانيا : التجريب كاستراتيجية للاصلاح التربوى :

هناك استراتيجيات متعددة للاصلاح التربوى ، ومنها استراتيجية التجريب ، ولقد ثبـــت أن فكر " اختبار " أو " تجريب " أى اصلاح على نطاق صغير يمكن التحكم فيه ، قبـــل الشروع فى اجراء تغيير شامل للنظام برمته ، هى فكرة جذابة ، يجرى الأخذ بها فى عدد مـــن البلدان (٥) ، ولاستراتيجية التجريب مزايا وفوائد نوجزها فيما يلى :

(١) من وجهة النظر السياسية ، نجد أن خطط الاصلاح التربوى نادرا ماتلقى مساندة جماعية كاملة فى أى بلد . فقد تقف هذه الخطط فى طريق بعض الجماعات ، أولا يعتقد أنها سوف تعمل على تحسين أحوال جماعات اخرى بصورة كافية . كما أن جماعات المصالح أو الجماعات الاقليمية قد تقاوم بعض جوانب الاصلاح التى تعتقد أنها فى غير صالحها . يضاف لذلك كله أن النفوذ الدولى قد يكون له هو الاخر مصالحه الخفيه او المعلنه وعليه يصبح أسلوب التجربة اسلوبا فعالا لمواجهة بعض المواقف المتفجرة . فالتجربة المحدودة النطاق أقل تهديدا وخطورة من اجراء تغيير شامل للنظام برمته ، ذلك أنها تتيح للجميع الوقت والفرصة كى يروا المتغيرات المقترحة على أرض الواقع ، وليكونوا فكرة عن مدى مايتوقع منها من فوائد أو اضرار حتى يتم التطبيق على نطاق واسع . وهكذا يمكن للتجربة — لفترة وجيزة على الأقل — ان تصبح بمثابة أداة للتسوية السياسية أما مدى امكان نجاح هذه الاستراتيجية فى كل الحالات فهو سؤال مفتوح وهام . ذلك أنه قد يحدث عند انتهاء التجربة يحين وقت تنفيذ الاصلاح الشامل ، يكون الخلاف الذى اثير فى البداية قد ازداد واكتسب قوة دافعة اكثر من ذى قبل .

(٢) ان المشكلات الكبرى للاصلاحات التربوية عادة ماتكون مكلفة ، كما تتطلب — لفترة من الوقت على الأقل — رصد موارد اضافية لفتح مدارس جديدة ، واعادة بناء المدارس القديمة ، وتدريب المعلمين او اعادة تدريبهم ، وانتاج المواد التعليمية الجديدة .. الخ . وفى الوقت ذاته يكون من العسير احيانا التنبؤ بما اذا كان الاصلاح المقترح سيؤدى — فى التحليل النهائى — الى الاثر المنشود والمتوقع منه . وهنا ، ومن منظور التكلفة والعائد ، نجد أن التجربة تزكى نفسها كوسيلة اقتصادية لاختبار النجاح او الفشل المتوقع لاصلاحات معينة.

(٣) وأهم جانب من جوانب الاستراتيجية التجريبية للاصلاحات التربوية هو استخدامها كمصدر لدليل قوى نسبيا للاثار التى يتوقع من البرنامج التجريبى أن يحدثها . فالبرامج التجريبية التى تتم ملاحظتها بعناية ، يمكن أن تكون من أهم المصادر وأنفعها للتبصر فى جدوى بعض الاصلاحات التى تتم فى ظل المعوقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى أى بلد من البلدان .

ومن الضرورى جدا عند القيام باجراء اختبار تجريبى لأى برنامج اصلاحى أن يراعى فيه ملاحظة واقع الظروف التى يجرى فيها تنفيذ البرنامج التجريبى وتسجيلها بحيث يتيح

ذلك فحص مختلف الفرضيات عما يسبب الاثار الملحوظة للبرنامج التجريبى ٠

وبمعنى اخر ، فان المطلوب ، والذى ثبت من الخبرة جدواه ، هو أن نوفق بين المبادىء العلمية للتجريب والظروف الفعلية لنظام تعليمى حى يجرى العمل به٠ (٦)

ثالثا : مجالات ومستويات التجريب التربوى :

فى ضوء مفاهيم الاصلاح والتجديد والتجريب التى تم عرضها بايجاز يمكن تحديد مجالات ومستويات التجريب التربوى فيما يلى :

أ — مجالات التجريب التربوى :

١— فيما يتعلق بالبنيـة :

أ — البنية المادية : أى شكل البناء التربوى أو المدرسة (تصميمها وأنواع التأثيث ٠٠ وغير ذلك) ٠

ب — البنية الادارية : أى النمط الادارى التى تسير بمقتضاه المؤسسه التربوية (مركزية ولامركزية ، استقلالية المدرسة كوحده ادارية ، وتشمل الانماط التى تقوم عليها نظم الاتصالات والصلات بين البشر مثل المعلم بالتعليم ، المعلمين بعضهم بعض ، المعلمين وأولياء الأمور) ٠

وتتضمن تلك البنى الادارية جوانب العملية التعليمية من حيث شكلها العام وهيكلها التنظيمى سواء فى الجوانب الادارية أو الفنية او التعليمية ٠

٢— فيما يتعلق بالطرائق المستخدمة فى التدريس :

أ — التجريب فى طرق التدريس :

ويقصد بها الأساليب المستخدمة فى التدريس والتى تلائم التلاميذ وفروقهم الفردية والاجتماعية والطرق التى تمكن المعلم من تحقيق الهدف العام للمادة الدراسية وللعملية التعليمية ٠

ب - التجريب فى مجال الوسائل التعليمية :

ويحاول التجريب هنا استخدام واستحداث افضل الوسائل التى تخدم المنهج وتحقق أفضل النتائج التى يمكن ان تصل اليها وتستطيع بها معرفة الاثار التى تركها المنهج من سلوك وقيم واتجاهات وافكار المتعلم .

٣- فيما يتعلق بالمحتويات :

ويقصد بها المناهج وكل ماتشتمل عليه من مواد دراسية وانشطة فقد يكون فى وضع منهج جديد يكون اكثر تمشيا مع مايحتاج اليه المجتمع من تجديد وتحديث وتقوم عملية التجريب هنا باختيار هذا المنهج قبل تنفيذه لمعرفة مدى ملائمته للمجتمع وفى أى مستوى يمكن تطبيقه وما الجديد الذى يمكن أن يضاف اليه وتسبق خطوة التجريب عملية تعميم هذا المنهج او تطبيقه على نطاق واسع . ولذلك فالتجربة فى المنهج " تبغى الوصول الى اختيار المادة الدراسية وأحسن الوسائل والأساليب ووسائل التقويم التى تحقق أهداف التعليم " (٧)

ثالثا : مجالات ومستويات التجريب التربوى :

يشمل التجريب التربوى عدد من المستويات من أهمها فيما يلى :

المستوى العام (النظام) :

ويتم فيه تطبيق نتائج نظريات تربوية سبق تطبيقها وثبت نجاحها فى دول ومجتمعات أخرى وتحتاج لعملية تطبيع اجتماعية لظروف البيئة الجديدة التى تطبق فيها . ويشمل هذا جوانب تطبيق النظرية سواء فيما يتعلق بالوسائل او المناهج الجديدة أو طرق التدريس او استخدام ما من شأنه تحسين العملية التعليمية وقد يكون هذا التطبيق لبعض جوانب النظرية او نتائجها أو تطبيق كامل للنظرية التربوية .

ويعتبر هذا المستوى اكثر دقة وعلمية وعمومية من المستوى الفردى وهو يتم بشكل مقصود ومحدد ويجند له النظام التعليمى الكثير من الامكانيات ويهدف من ورائه الى تحقيق هدف اصلاح أو تحسين العملية التعليمية نتيجة لادخال التجديد التربوى الذى يصبح ملائما للمجتمع بعد اثبات ذلك التجريب التربوى سواء فى الجوانب الادارية او الفنية او التعليمية .

فمثلا : الشكل العام للتعليم ومراحله وعدد سنوات كل مرحلة والعلاقة بين كل منهـــا وأساليب الاختيار والترفيع فيها والسن المناسب للتعليم بكل منها ، يحتاج كل ذلك لمراجعـــة وأن يكون مناسبا للمجتمع الذى أسس به ولاحتياجاته ٠

كما يمكن طرح التجارب الاخرى فى مجالات تجاوز المشكلات التى تواجه النظام التعليمـى، كالتسرب والامية والكفاية الداخلية والخارجية للنظام التعليمى و الاساليب التى يمكن بها معالجـة ومواجهة تلك المشكلات ٠

المستوى الفردى (المعلم):

يستهدف المعلم توصيل مالديه من معرفه وخبرة بطرق مختلفة للمتعلمين وهم بالطبـع مختلفين فى المستوى الفكرى والقدرات ولذلك يلجأ المعلم احيانا لتحسين آدائه عن طريـق استخدام وسائل او طرق جديدة فى التدريس تمكنه من تحقيق هدفه وهو بذلك يراعى مستويـات جمهور المتعلمين والفروق بينهم كما أنه يربط بين الخبرات المتاحة للمتعلمين من خلال الهيئـة وماتتطلبه المادة العلمية التى يقوم بتدريسها ٠

ويتوقف هذا المستوى من التجريب على قدرة المعلم وحسه التربوى الذى اكتسبه مـن خلال عمله بالتدريس ومدى استفادته من المادة العلمية التى يقوم بتدريسها وامكانية توظيفها بشكـل يتيح له جذب اهتمام المتعلمين وشحـذ قدراتهم الفكرية لفهم مايقدم لهم من دروس ٠

وتختلف تلك العملية من معلم لاخر وكذلك تختلف باختلاف الموقف التعليمى الذى يتفاعل فيه المعلم مع المتعلم ، وتتوقف نتائج تلك المواقف على مدى العلاقة التى تربط العنصر البشـرى (معلم / متعلم) فى العملية التعليمية ٠

رابعا : التجريب التربوى فى مصر – لمحة تاريخية :

نشأ النظام التعليمى فى مصر الحديثة فى عصر محمد على والذى مثل محورا اساسيـا لحركة النهضة التى حاول بها محمد على تأسيس نظام دولة على النموذج الاوربى ،وقد استحـدث محمد على لهذا النظام الجديد طرقا وأساليب ومناهج جديدة لم تكن معروفة فى مصر من قبـل ، واستعان فى ذلك بحركة ترجمة كبيرة للكتب والمناهج الاجنبية وكذلك بعدد من البعثات العلميـة

لأوربا من سنة ١٨١٣ ، كما استعان فى ذلك بالعديد من الخبراء والمعلمين الأجانب .

وتعتبر تلك الحركة بصفة عامة أول عملية تجريب تربوى واسعة شملت النظام التعليمى الجديد ، فقد كانت المدارس الحديثة مؤسسة بشكل مستقل عن الأخرى وخاصة المدارس العليا وذلك حسب المنهج والاساتذة الذين استقدمهم الباشا لتأسيسها ويتضح ذلك فى مدارس مثل " مدرسة المعادن سنة ١٨٣٤ ومدرسة المحاسبة سنة ١٩٣٧ ، ومدرسة الفنون والصنائع سنة ١٨٣٩ومدرسة الزراعة سنة ١٨٣٨ ومدرسة الطب البيطرى وغيرها "(٨) ، وقد ترجمت المناهج المختلفة لهذه المدارس وكان يدرس بها عدد كبير من الخبراء والمعلمين الأجانب من جنسيات مختلفة .

فمثلا طبقت فى مدرسة المهندسخانه سنة ١٨٣٤ تجربة فى طريقة التدريس اقتبست من انجلترا لايقوم فيها المدرس بالعبء وانما يقوم به التلاميذ المتقدمون ويسمونه " العرفاء "(٩)

كما نجد حركة التجريب التربوى قد لازمت هذه الحركة الجديدة والتى قادها جماعة اتباع سان سيمون فى مصر فى الفترة من سنة ١٨٣٤ حتى ١٨٤٨ والتى قام خلالها عدد من العلماء الفرنسيين فى تخصصات مختلفة بتطبيق أفكارهم وفلسفتهم المنطلقة من الوضعية المنطقية وهم يرون " أن التعليم كالدين ، يؤدى مثل مايؤديه الدين من اثار اذا أحسن استخدامه وتوجيهه"(١٠)

كما " أنشأت الدولة مكتبا تجريبيا فى سنة ١٨٤٣ كنموذج تحاول فيه تطبيق بعض النظم التربوية الحديثة كما كانت تطبق فى انجلترا ، وقد سمى هذا المكتب " المكتب المستجد " وقد ألحق هذا المكتب بمدرسة المبتديان الناصرية ".(١١)

ويحق لنا بهذا أن نعتبر أن حركة التجريب التربوية فى مصر قد بدأت فى مصر قبل الجهود التى قام بها جون ديوى فى مدرسة شيكاغو بامريكا سنة ١٨٩٦ حتى سنة ١٩٠٤ والتى كان هدفها " اختيار أفكار معينة استخدمت بمثابة فروض وهذه الأفكار مشتقة من الفلسفة وعلم النفس"(١٢)

كما أنها سبقت أيضا تجارب اخرى للتجريب التربوى مثل تجربة مدرسه نكولن بجامعة كولومبيا بنيويورك سنة ١٩٣٠ ، وتجربة مدرسة الثمان سنوات التى قامت بها جماعة التربية الحديثة فى امريكا سنة ١٩٣٣ .(١٣)

وقد واجهت تلك الحركة التى واكبت مشروع محمد على الصعاب بل والتوقف مع انهيار مشروعه السياسى بعد اتفاقية سنة ١٨٤٨ وتوقفت خطواته العملية مما يدل على أن حركة التجريب

التربوى تلازم بالضرورة مشروعا سياسيا واجتماعيا متكاملا يهدف الى إصلاح المجتمع واصلاح النظـام التعليمى بشكل عام . ولم تبدأ تلك الحركة من جديد الا فى معهد التربية للمعلمين الذى انشئ سنة ١٩٢٩ " وقام اسماعيل القبانى سنة ١٩٣٢ بتطبيق فكرة الفصول التجريبية سنة ١٩٣٢ ، والتى ألحقت بمعهد التربية ... وكان الغرض منها أن يستعين بها المعهد فى تطبيق أحدث المبادئ التى وصل اليها المفكرون من رجال التربية لمعرفة أيها اكثر ملائمة للبيئة المصرية وعلى أى وجه ينبغى تطبيقها عندنا حتى تحقق الاغراض المقصودة منها "(١٤)

وقد غلبت على هذه الفترة فى الفكر التربوى عامة وفى مصر خاصة الفلسفة البرجماتية وأفكار ومبادئ جون ديوى فى التربية وتلاميذه مثل " كلباتريك" "وكانتسى " وبود " ورج " وتأثرت بهم تطبيقات "(١٥) وافكار قادة الفكر التربوى المصرى وخاصة اسماعيل القبانى والذى انتدب لمساعدة " كلاباريد " فى دراسته لنقابية التلميذ المصرى واهتم بدراسة وتقنين الاختبارات والمقاييس الخاصة بالذكاء والنمو العقلى وبذل فى ذلك جهودا رائدة وناجحة .(١٦)

ولأسباب عديدة الغيت الفصول التجريبية سنة ١٩٣٨ ولكنها استبدلت بفكرة المدارس النموذجية لتشجيع اولياء الأمور على الحاق ابنائهم بها بعد أن لوحظ الاحجام والتخوف من الالتحاق بالفصول التجريبية وانشئت مدرسة النقراشى النموذجية سنة ١٩٣٩ وأسهم الاستاذ اسماعيل القبانى والرعيل الأول من أساتذة التربية المصريين فى اجراء الكثير من التجارب .

كما انشئت مدرسة نموذجية ثانوية بالقبة سنة ١٩٤٢ وكذلك مدرسة الأورمان النموذجية سنة ١٩٤٥ " وقد طبقت بهذه المدارس تجارب تربوية جديدة مثل طريقة المشروعات وطريقة التعيينات " دالتن " والتدريس عن طريق المشكلات فى المواد الاجتماعية والعلوم وتعليم القراءة والكتابة عن طريق البطاقات فى اللغة العربية والتعلم عن طريق اللعب فى المرحلة الابتدائية واستعمال القاموس فى تعلم اللغة العربية أو الطريقة الشفوية فى تعليم الانجليزية للمبتدئين"(١٧) وغيرها من الأساليب التربوية الحديثة والخاصة بادارة المدرسة ومشاركة الطلاب وأولياء الأمور فى العملية التعليمية وتم انشاء مدارس أولية نموذجية سنة ١٩٤٧ للاستفادة بتلك التجربة .

كما اسهمت رابطة التربية الحديثة خلال الاربعينات فى تجارب تحديث التعليم المصرى وخاصة المرحلة الابتدائية فأنشأت تجربة المدارس الأولية الريفية .. وقام بها كل من محمد عبد الواحد وافى ومحمد فريد ابو جديد والدكتور احمد عبد السلام الكردانى سنة ١٩٤٠"(١٨) وأسفر

التعاون بين الرابطة وجمعية الدراسات الاجتماعية سنة ١٩٤١ عن انشاء ماعرف بمدرسة المنايل لتطبيق تلك الفكرة والتى عممتها الوزارة سنة ١٩٤٣ فى ٣٥ مدرسة تمتبعها سنة ١٩٤٤ ، ٤٣ مدرسة اخرى ، ولاكمال التجربة تم انشاء مدرسة معلمين ريفية سنة ١٩٤٨ فى منشأة القناطر الخيرية ومدرسة اخرى فى حى العرب مما يدل على تبنى الوزارة لتلك الفكرة الرائدة واستمرت التجربة حتى سنة ١٩٥٤ حيث استبدلت الفكرة بتعميم تجربة مدارس الوحدات المجمعه والتى كانت وزارة الشئون الاجتماعية تدعو لها منذ سنة ١٩٤٦ والتى كانت تركز على فكرة الجمع بين الاعداد المهنى والعلمى للطلاب مع تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية لهم من خلال النهوض بالمستوى المعيشى للقرية وربط التعليم بالنشاط الموجود بالبيئة المحلية ٠٠ (١٩)

بصدور القانون رقم ٢١١ لسنة ١٩٥٣ والذى وحد التعليم فى المرحلة بمختلف انواعه ويسمى بالتعليم الابتدائى لمدة ست سنوات الزامية ومنتهية ولذلك واكب هذا القرار انشاء ماعرف بالمدرسة الابتدائية الراقية حسب القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٣ والمنظم للتعليم الابتدائى فى مصر وكان يلتحق بها التلاميذ بعد الانتهاء من الدراسة الابتدائية وكانت تشمل تخصصات ريفية أو تجارية أو نسوية ، وصناعية حسب البيئة التى توجد بها ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وبدأ بانشاء ٣٤ مدرسة سنة ١٩٥٤/٥٣ لكن هذه التجربة لم تلق نجاحا او اقبالا من الاهالى والمعلمين ٠ كما ان الاسراع فى اعدادها ترك ثغرات كثيرة فى مناهجها وتنظيمها مما انعكس على العمل بها ٠

بعد انشاء المرحلة الاعدادية تم انشاء مدارس اعدادية عملية حسب القانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٧ المنظم للتعليم الاعدادى بمصر ، ونصت المادة ١٧ منه على " ان تنشأ على سبيل التجريب لمدة خمس سنوات من تاريخ العمل بهذا القانون مدارس اعدادية عملية ٠٠" (٢٠) وتلازم مع تغيير ذلك القانون بصيغة المدارس الابتدائية الراقية ، وطبقت المدارس العملية فى سبع مدارس منها " (٢١)

وقد استمرت هذه التجربة حتى سنة ١٩٦٣ فاتجهت الدولة لتقصير كافة أنواع المدارس الاعدادية فى مدرسة واحدة عامة ٠

بالاضافة للنماذج والخطوات السابقة كان ثمة محاولات أخرى للتجريب التربوى فى مصر تمثلت فيما يلى :

– المدارس الابتدائية الملحقة بدور المعلمين والمعلمات وقد تم انشائها بالقرار الوزارى رقم ٤٠٨ لسنة ١٩٥٦ وماتبعها من قرارات وزارية منظمة وكانت تلحق بكل دار معلمين او معلمات مدرسة ابتدائية تساعد على التدريب العملى لطلبة الدار وأن تكون حقلا للتطبيقات التربوية المختلفة ، وقد تأثر وضع تلك المدارس بالغاء دور المعلمين التدريجى نتيجة لمشروع التأهيل الجامعى لمعلمى المرحلة الابتدائية وكذلك ضم المرحلة الابتدائية والاعدادية فى حلقتى التعليم الأساسى فيما بعد .

– كذلك تمت تجربة المدرسة التجريبية لموحده " البولتيكنيكية " سنة ١٩٧٢ نتيجة اتفاقية ثقافية مع المانيا الديمقراطية ، وهى تجربة كانت تمثل بداية ظهور الفكر الاشتراكى داخل الفكر التربوى المصرى نتيجة التعاون مع ماكان يعرف بالكتلة الشرقية طوال فترة السبعينات وتوجه عدد لابأس به من البعثات العلمية لهذه الدول خلال تلك الفترة .

– وفى سنة ١٩٧٨ طبقت مصر تجربة جديدة هى المدارس الثانوية الشاملة والتى تعمل على تنمية شخصية الطالب وتوثيق الصلة بين المدرسة والبيئة والعمل والمنتج وشملت تلك التجربة عدد من المدارس بالمحافظات المختلفة وكانت تضم المدرسة عدد من المجالات الزراعية ، الصناعية ، والتجارية والاقتصاد المنزلى والمعيار فى ذلك هو البيئة الموجود بها المدرسة والنشاط الاقتصادى المميز لها .

– وبعد الانفتاح الاقتصادى فى مصر منذ منتصف السبعينات بدأت المطالب بالاهتمام بتدريس اللغات وزادت المدارس الخاصة التى تدرس اللغات فى مرحلة التعليم الأساسى وزاد الاقبال عليها من المجتمع حيث بدأت تتفاعل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية فى مصر وتمثل ضغوطا على متخذ وصانع القرار التعليمى ولذلك تم سنة ١٩٧٩ انشاء مدارس تجريبية للغات فى التعليم الأساسى والثانوى وزاد عدد تلك المدارس من سنة لأخرى حتى أصبحت نوعا تعليميا قائما بذاته .

– وفى سنة ١٩٨٥ صدر القرار الوزارى رقم ٦٤ بانشاء مدارس نموذجية تسهم كما نص القرار الوزارى فى التجريب فى المجالات التربوية والتعليمية بقصد تطوير وتحديث العملية التربوية والتعليمية مما يساعد على رفع مستوى الأداء .. " (٢٢)

نتيجة لما شعر به المجتمع من حاجة التطوير وتحديث التعليم المصرى والحاجة لوضع استراتيجية محددة وواضحة المعالم وقابلة للتنفيذ من خلال برنامج زمنى محدد وملزم تم فى سنة ١٩٨٧ عقد مؤتمر قومى للتعليم فى مصر وسبقه عقد مؤتمرات وندوات فرعية شملت كل

القطر وشارك فيها معظم قادة الرأى والفكر من تخصصات مختلفة ٠

ونتيجة لاعتماد تلك الاستراتيجية والتى اعتمدت احد عشر منطلقا استراتيجيا من بينها تبنى " التخطيط التربوى " ، البحث التربوى ، تنوع البنى التربوية " (٢٣)

وفى ضوء تلك الاستراتيجية بدأت الوزارة فى اجراء عدد من التغيرات فى النظام التعليمى وفى البنى التعليمية بهدف تطوير العملية التعليمية ككل وأن كانت تلك الاجراءات قد غلب عليها صفة التقيد والعمومية فان مايجعلنا نضعها فى طور التجريب أنها لم تشمل كل النظام التعليمى كما أن نوعيات التعليم التى استحدثت فى المراحل المختلفة كانت فى عدد محدود من المدارس،وبالتالى فهى قابلة للتقويم والمراجعة ٠

ومن تلك البنى والنظم الجديدة مايلى :-

- المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية الصادر بشأنها القرار رقم ٢١٦ لسنة ١٩٨٨٠
- المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية الصادر بشأنها القرار رقم ١٧٢ لسنة ١٩٨٨٠

وسوف نعرض بالتفصيل فى الفصول التالية لهذه المدارس حيث أنها المجال الرئيسى للدراسة الحالية ٠

وقد اختفت معظم التجارب التربوية من نظام التعليم المصرى وكان الالغاء او النسيان هو المصير الذى الت اليه هذه التجارب رغم أن الكثير منها كان يمثل تجديدات تربوية يحتاج النظام التعليمى اليها بشدة ٠

وفيما يلى عرض سريع لاسباب اختفاء هذه التجارب من النظام التعليمى المصرى ٠

خامسا : أسباب اخفاق عمليات التجريب التربوى فى مصر :

(١) كانت أغلب هذه التجديدات او التجارب عديمة الاثر ، فهى أشبه باورام فى بنية التربية فى مصر ويرجع السبب الرئيسى الى فشل العديد من هذه التجارب أنها كانت تؤدى الى جوار نظام مستقر وأنها استهدفت تعليم مستويات معينة فى مناطق تفتقر الى الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى ، كما أنها تعطى نوعا من التعليم يقل فى مستواه عن ذلك الذى يقدم الى الطلبة الذين يتمتعون بمستوى اقتصادى واجتماعى مرتفع٠وهكذا ارتبطت معظم التجديدات بمفهوم اجتماعى اعتبر هذه المدارس ذات قيمة ضئيلة ومستوى ضئيل ومن ثم رفض الناس الالتحاق بها أو قاموا فكرة استمرارها ٠ (٢٤)

(٢) الاعداد غير الكافى لمثل تلك التجارب ، فيما يختص بتدريب المعلمين الاكفاء ، والمبانى المناسبة ، والأدوات والتجهيزات الكافية ، ويرجع السبب فى ذلك الى التجهيز السريع لهذه المدارس قبل استكمال الممارسات اللازمة التى تعمل على انجاحها واستمرارها •

(٣) وفرة الحماس فى بداية قيام التجربة من اصحاب الفكرة أو متخذ القرار ، غير أن هذا الحماس يفتر سريعا بعد ترك متخذ القرار لمكانه أو لبعد صاحب الفكرة عن مركز التأثير فى متخذ القرار ومع فتور الحماس وهبوطه تهبط العناية والتمويل للتجربة مما يتسبب فى توقف التجربة •

(٤) عدم وضوح فلسفة التجريب لدى هيئات التدريس بهذه المدارس ، مما أدى الى المعالجة الجزئية لبعض جوانب العملية التعليمية واستخدام طرق متباينة ومشتتة •

(٥) غياب خطة مرنة طويلة المدى للتجديد التربوى تحكم نظام التعليم المصرى ، مما أدى الى عزل التجارب التى تجرى فى مدرسة عن تلك التى تجرى فى اخرى ، كما أدى الى عزل التجارب التى تجرى من عام لاخر •

(٦) لم يتح لبعض التجارب التى قامت بالمدارس التجريبية القدر المناسب من البحث والدراسة والتثبيت وكذلك الوقت اللازم لتنفيذها ، فغالبية التجارب انتهت بعد عام واحد ، ومن ثم فمن الصعب جدا الحكم السليم على بعض الطرق والاتجاهات العامة التى اتبعت فى هذه المدارس ، كما أن بعض التجارب لم يستمر او ينمو ، ومن ثم فلا يمكن الاستفادة من نتائجها •

(٧) اهتمت المدارس التجريبية بتجربة اساليب وطرق وتنظيمات ذات اسس فلسفية وسيكولوجية ثابتة وعامة ولكنها لم تحاول ايجاد اساليب وطرق منبثقة من الظروف البيئية المحيطة تستهدف حل المشكلات التربوية المحلية •

(٨) اتبعت المدارس النموذجية سلوكا اجتماعيا معينا فى جذب طلابها ، ومن ثم فان تجارب هذه المدارس كانت ذات طابع خاص من الصعب تعميم نتائجه فى جميع المدارس الاخرى •

(٩) واجهت هذه المدارس مشكلة تعدد هيئات الاشراف والتوجيه ، الامر الذى كثيرا ما أدى الى قرارات متعارضة فى تحديد الانشطة •

(١٠) القصور فى الاعتمادات المالية المخصصة للتجريب وتبعية الانفاق على التجريبيات للنظام المالى العام بالوزارة او بالادارات •

(١١) عدم استقرار هيئات التدريس مما أدى الى عدم استقرار الأداء والحاجة الى التدريب المستمر للمعلمين الجدد الذين ينضمون الى هيئات التدريس •

(١٢) نمطية اساليب الادارة المدرسية وعدم تطوير هياكلها ونظمها الادارية وتطوعها لخدمة أهـــداف التجريب .

(١٣) استخدام اساليب نمطية فى الاشراف والتوجيه على تجديدات ومستحدثات غير نمطية .

(١٤) قصور نظم التدريب عن اكساب المسئولين عن ادارة التجريب مهارة ادارة التجديد والتطويـــر التنظيمى .

(١٥) غياب دراسات الجدوى للتجارب او المشاريع لتقدير الكلفة / الفعالية وامكانية (التعميم)

(١٦) انفصال اجهزة البحث العلمى عن اجهزة المتابعة وعن اجهزة صنع القرار التربوى .

سادسا : متطلبات التجريـب :

يتطلب التجريب التربوى مجموعة من المتطلبات ينبغى توافرها عند اجراء أى تجريب فـــى النظام التعليمى وفيما يلى عرض لأهم المتطلبات :ـ

١ـ مواكبة البحث التربوى لمشروعات التجريب برصد مدى التقدم خلال الخطوات المختلفة للممارســة والتنفيـذ .

٢ـ تطوير نظم الادارة المدرسية ، فادارة مدرسة تجريبية تختلف عن ادارة مدرسة عادية ، فليــس المطلوب تنفيذ المسئوليات الادارية فحسب ، بل يضاف الى ذلك مهام اخرى تتصل بالعلاقـات مع المجتمع وبتنمية التجديدات .

٣ـ نظام جيد للاشراف التربوى ، وذلك باستخدام طرق تؤدى الى أداء جيد يحقق الاهـــــداف الموضوعة للتجريب .

٤ـ نظام ملاءم لتقويم الطلاب ،وذلك باستخدام الاساليب المتنوعة التى تتضمن قياس الأداء فـــى الجوانب المستهدفة فى التجريب .

٥ـ تنمية هيئة التدريس ، وذلك بزيادة قدرات هيئات التدريس فى القيادة الادارية واعادة تدريـــب المعلمين والموجهين على مختلف مستوياتهم الوظيفية ، وذلك من منطلق ان التجريب يتطلـب تحديث وابتكار طرق جديدة للعمل والتفكير سواء داخل الفصل او فى اطار المدرسة او خــارج اطارها وضمن المجتمع المحلى .

٦ـ تطوير الهياكل الادارية والتنظيمية للمدارس التجريبية ، ويقصد من هذا التطور وضع هياكـــل تنظيمية للمدرسة ومايعلوها من تنظيمات بما يتيح لها القدرة على العمل بحرية ومرونه وتساعدها

على تحقيق الأهداف ، ويتضمن ذلك تطوير نظم الاتصال والمعلومات واسترجاعها وربطها بمصادر المعلومات الاساسية ٠

٧ـ تهيئة الرأى العام وتهيئة المناخ بقبول فكرة التجريب وأهدافها ، وذلك باستخدام أجهزة الاتصال الجماهيرية سواء داخل النظام التعليمى أو مع المجتمع المحلى ٠ اضافة الى الاستعانة بنظم الاتصال المتوافرة داخل النظام التعليمى لزيادة وعى المتعاملين والعاملين فى هذه المدارس بفكرة التجريب ومتطلباتها ٠

٨ـ وضع نظام جيد للحوافز ، وذلك لأن عمليات التجديد والانتشار تتطلب جهودا ومتابعة من القائمين بالعمل فى الحقل التربوى تخرج عن نظام العمل المعتاد الخاص بالتدريس داخل الفصول ٠

٩ـ توفير الامكانات والموارد والأدوات اللازمة للتعليم لأن الامكانات تمثل عنصرا حاسما فى عمليات التجريب وندرتها او نقصها قد تكون أحد أسباب توقف مشروعات التجريب ٠

١٠ـ اختيار نوعية الطلاب المناسبة لموضوعات التجريب وأهدافه ٠

١١ـ توفير التمويل اللازم للمدارس التجريبية، اذ يتطلب اجراء مشروعات التجريب تدبير تمويل متزايد ٠ وهذه الميزانيات يجب أن تعكس مجالات الاهتمام المقصودة وأن يتمشى اعتمادات هذه الميزانيات بما يوفر القدرة المناسبة للانفاق على الاحتياجات المتنوعة للتجريب (عمليات التخطيط ـ تدريب ـ نظم الاتصال ـ نظم حفظ لاسترجاع المعلومات ـ وسائل مستحدثة حوافز ٠٠ الى غير ذلك) ٠

١٢ـ وضع مقاييس لقياس فاعلية التجريب وكلفته ، على ان تتضمن هذه المقاييس كافة أنواع الأداءات التى تؤدى داخل المدرسة ووفق معايير واضحة يمكن بها تحديد درجات النمو والتقدم نحو تحقيق الأهداف المرجوة ٠

كانت تلك مجموعة من المتطلبات العامة الواجب مراعاتها عند وضع أى مخطط لمشروعات التجريب ولنجاح هذه المخططات يجب أن تراعى النقاط الاتية :

١ـ اقتناع المعلمين بمضمون التجديد المطلوب تجريبه مما يضمن مشاركتهم فيه بحماس وفاعلية ٠

٢ـ الاستمرارية ، بمعنى أن يكون عنصر التجديد هو السمه الغالبة على مجالات العمل فى مشروعات التجديد ٠

٣ـ قابلية التجديد للتجريب والتعميم ، بمعنى أن تكون التجديدات قابلة للتطبيق فى المجتمع

وان امكاناته تسمح لتعميمها حتى لاتصبح تجارب غير واقعية او عديمة النفع •

سابعا : اهداف التجريب التربوى فى المدارس الثانوية :

يهدف التجريب فى المدرسة الثانوية الى تنمية وعرض ماتم تطبيقه من مستحدثات بالمدرسة الثانوية مستهدفا مايلى :

١ـ الاستجابة المنتظمة للحاجة الى التجديد فى التعليم الثانوى •

٢ـ توفير نماذج لتوجيه تطوير التعليم الثانوى •

٣ـ ايضاح انعكاسات المتطلبات البيئية على التعليم الثانوى •

٤ـ عرض تجديدات مدرسية متنوعة لحاجات مختلف نوعيات الطلب فى مختلف المدارس ومختلف البيئات •

٥ـ اتاحة الفرصة للمدرسين وقيادات التعليم الثانوى للتدريب على كيفية الابداع وتطبيق وتعميم مجموعة مختلفة من التجديدات المدرسية •

ويتم تناول الموضوعات السابق عرضها من خلال المنظومة التعليمية وماتشمله من نظم فرعية (مناهج – تقويم – ادارة مدرسية وصفية – توجيه واشراف – تمويل – كتب – انشطة – وغير ذلك من نظم فرعية تتضمنها المنظومة التعليمية الكبرى) •

ولتحقيق هذه الأهداف هناك مجموعة من الاشتراطات ينبغى توافرها فى المدارس التجريبية حتى يمكن لها أن تنهض بأعباء التجريب منها :

– أن تكون المدارس التجريبية غير ذات نمط فئوى •

– ضرورة تدريب المعلمين والقادة على توفير الامكانات على آساس أنها مكونات أساسية لجميع محاولات الاصلاح والتجديد المدرسى ، فبدون المعلمين والقادة المدربين وبدون الامكانات اللازمة يتعذر ضمان نجاح أى تجديد •

– يجب آن تتخطى مشروعات التجريب بالمدارس جانب سياسة الادارة ، فلا يكون الولاء لوجهة نظر ادارة معينة ، بل الاحساس بالحاجة الملحة العامة للاصلاح وتجديد نظم العمل بالمدارس ، الامر الذى يتطلب مدى زمنيا طويلا والتزام القادة جميعا •

والهدف من توفير هذه المتطلبات هو أن يتمكن النظام التعليمى من انشاء مدارس تجريبية يكون التعليم فيها نموذجا محسنا ينتقل اثره الى بقية المدارس المماثلة فى مراحل التعليم المختلفة، ومثلا يحتذى لاصلاح التعليم بصفة عامة ٠

ان إنجاح العمل فى المدارس التجريبية وتطويره يتطلب تضافر مجموعة من الجهود فى مجال العمل بحيث تتكامل هذه الجهود فى اطار متكامل من المعرفة الحقيقية بمجريات التجريب ومشكلاته ويجب أن تخضع هذه المشكلات للبحث العلمى والمعالجات المنهجية بما يتضمن معالجات حصينة لما يسفر عنه العمل فى هذه التجريبيات ٠

المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية " دراسة وثائقية "

نشأة المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية

حرصا من المشرع على أن يوفر للنظام التعليمى اختبار التجديدات التربوية قبل الاخذ بها وتعميمها على سائر المدارس ، فقد تضمن قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ فى مادته التاسعة على " أن لوزير التعليم بعد موافقة المجلس الأعلى للتعليم أن يقرر انشاء مدارس تجريبية وأن يضع شروط وقواعد القبول بها، ونظم الدراسة والامتحانات فيها ، وتتخذ هذه المدارس مجالا لتطبيق التجارب التعليمية الجديدة ، تمهيدا لتعميمها على أن يتضمن قرار الانشاء فى هذه الحالات ، شروط القبول وخطط الدراسة ونظم الامتحانات وغير ذلك (٢٥) ٠

وانطلاقا مما ورد فى قانون التعليم بخصوص انشاء مدارس تجريبية ، وفى ضوء تبنى سياسة تأهيل معلم المرحلة الابتدائية فى اطار كليات التربية كاتجاه للمستقبل ، فلقد تطلب الأمر تصفية دور المعلمين والمعلمات بعد انتهاء الدور المؤقت الذى رسمه لها قانون التعليم، (٢٦) وحرصا على الاستفادة من مبانيها وتجهيزاتها فقد رؤى أن تخصص بعض هذه المبانى للتعليم الفنى أو لانشاء بعض كليات التربية النوعية ، وقد استشعر متخذ القرار ان بعض الأسر قد اعتادت أن تلحق ابنائها بدور المعلمين والمعلمات لاعدادهم لمهنة التعليم (٢٧) ، واستفادة من البعض المتبقى من مبانى دور المعلمين والمعلمات فقد صدر القرار الوزارى رقم ٢١٦ فى ١٩٨٨/٩/٦ (٢٨) ونص فى مادته الأولى على أن تنشأ بكل محافظة باحدى دور المعلمين والمعلمات مدرسة ثانوية تجريبية للمعلمين أو اكثر تعد طلابها للالتحاق بكليات متخصصة فى اعداد معلمين فى التربية الفنية أو التربية الموسيقية أو الاقتصاد المنزلى ٠ كما نص القرار فى مادته الثانية على نظام الالتحاق بهذه المدارس،واشترط الحصول على شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى وان يجتاز الطلاب امتحان للقبول يكشف عن قدراتهم للقبول بهذه المدارس ٠

وقد تحددت مدة الدراسة فى هذه المدارس بثلاث سنوات، وان تكون الدراسة فى الصفين

الأول والثانى عامة • أما الصف الثالث فتكون تخصصية فى التربية الفنية أو الموسيقية أو الاقتصاد المنزلى مع جواز اضافة تخصصات جديدة يصدر بها قرار من وزير التعليم •

ومراعاة لمتطلبات التجريب فقد حدد القرار ٢١٦ لسنة ١٩٨٨ الحد الأقصى لكثافة الفصل بـ (٣٢) طالبة وطالبة واجاز ان تكون الدراسة مشتركة للبنين والبنات اذا لم يتوفر العدد اللازم•

أما خطط الدراسة بهذه المدارس وبرامجها فقد نص القرار على أن يصدر وزير التعليم قرارا بخطة الدراسة والمناهج ونظام الامتحانات للعمل بها فى هذه المدارس • وقد اسند القرار مسئولية الاشراف على هذه المدارس للادارة العامة لدور المعلمين والمعلمات •

وقد ارسلت الوزارة تعليماتها الى كافة مديريات التربية والتعليم فى ١٩٨٨/٩/٧ (٢٩) أى فى اليوم التالى لصدور القرار ٢١٦ - وفى بداية العام الدراسى تقريبا وقد تضمنت هذه التعليمات مايلى :-

١- اعلان القرار الوزارى ٢١٦ فى جميع دور المعلمين والمعلمات •

٢- اختيار دور المعلمين والمعلمات التى ترى المديرية التعليمية ان ينشأ بها هذه المدارس •

٣- تلقى طلبات الراغبين فى الالتحاق بهذه المدارس •

٤- ضرورة اجتياز الطلبة والطالبات امتحان القبول الذى يعمل به فى دور المعلمين •

٥- الالتزام بكافة الفصول الواردة فى القرار ٢١٦ لسنة ١٩٨٨•

ولم توضع أى قيود أو تعليمات بخصوص عدد الفصول أو عدد المدارس المطلوب انشائها • ويلاحظ فى هذا الصدد التتابع السريع لصدور القرارات والتى يمكن تفسيرها فى ضوء توقيتات صدورها ، حيث أن القرار ٢١٦ صدر فى ١٩٨٨/٩/٦ ، والتعليمات الخاصة بتنفيذه صدرت فى نفس اليوم وارسلت الى المديريات فى اليوم التالى ، وتفسير هذه الأمور المتسارعة ترجع الى أن العام الدراسى كان قد اوشك على البداية ، وكانت هناك رغبة فى بدء العمل بهذه المدارس فور صدور القرار ، وبعد شهر واحد من صدور هذا القرار صدر القرار رقم ٢٥٧ فى ١٩٨٨/١٠/٢٦ بتعديل القرار ٢١٦ لسنة ١٩٨٨ فيما يختص بمسئولية الاشراف حيث تعدل القرار وأسندت مسئولية الاشراف الى الادارة العامة للتعليم الثانوى ، وتضمن اعتماد

الوزير للخطة الدراسية للصفين الاول والثانى . (٣٠)

خطط الدراسة بالمدارس الثانوية التجريبية التحضيرية :

تضمن القرار رقم ٢١٦ لسنة ١٩٨٨ فى مادته الرابعة ان يصدر وزير التعليم قـــرارا بخطة الدراسة والمناهج ونظام التقويم والامتحانات للعمل بهذه المدارس .

وبناء على ذلك اعتمد وزير التعليم فى ١٩٨٨/١١/١ خطة دراسية جديدة للصفيـــن الأول والثانى ، وقد تضمنت هذه الخطة بعض المواد التربوية واستمدت مادتها من مـــواد دور المعلمين والمعلمات ، وصدر القرار الوزارى رقم ٣١٠ لسنة ١٩٨٨ (٣١) بشأن نظـــام تقويم طلاب الصف الأول بهذه المدارس ، شارحا قواعد التقويم واورد جدولا بالمواد التى تضـــاف للمجموع الكلى والمواد التى يمتحن فيها الطالب ولاتضاف الى المجموع الكلى للدرجات .

وقد تعدلت هذه المناهج فى العام الدراسى ٩٠/٨٩ حيث صدرت النشرة العامة رقـــم ٢٥ لسنة ١٩٨٩ من مكتب وكيل الوزارة للتعليم الثانوى لتطبيق خطط الدراسة فى الصفين الأول والثانى للعام على طلاب الصفين الأول والثانى بالمدارس الثانوية التجريبية التحضيرية ، وكـــان التغيير الوحيد فى خطط المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية هو زيادة ساعات المواد التخصصيـــة (التربية الفنية ، التربية الموسيقية ، الاقتصاد المنزلى) الى اربع ساعات . (٣٢)

وبذلك يكون قد توحدت المناهج فى كل من مدارس الثانوى العام والمدارس الثانوية التجريبية التحضيرية واضيف الى التجريبيات تلك المواد التخصصية .

وتؤكد مراجعة خطط الدراسة للصف الثالث فى الثانوى العام والتجريبى التحضيرى نفـــس الملاحظات ، حيث ان الطالب فى المدارس الثانوية التحضيرية يدرس نفس المواد التى يدرسهـــا طالب الثانوية العامة عدا المواد التطبيقية التى يدرسها طالب الثانوى العام وهى الفنون (فنيـــة ، موسيقية) أو المواد التكنولوجية (صناعى ، زراعى ، تجارى ، اقتصاد منزلى ، حاسب الـــى) قد اختصرت فى التجريبية التحضيرية وعدل اسمها الى المواد التخصصية وركزت على التربية الفنيـــة والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلى وزيدت ساعاتها الى اربع ساعات بدلا من ساعتين فى الثانـــوى العام .

وقد اعتمدت خطة الدراسة بالصف الثالث الثانوى التجريبى التحضيرى اعتبارا من العـــام الدراسى ٩٢/١٩٩٣ بالقرار الوزارى رقم (٦٤) لسنة ١٩٩٢ (٣٣) وكان أبـرز الملاحظـات على خطة الدراســة بالمقارنة بخطة الدراسة بالمدرسة الثانوية العامة الصادر بشأنها القرار الـــوزارى رقم (٦١) لسنة ١٩٩٢ (٣٤) مايلى :

أولا : توحيد المقررات الاساسية والاجبارية فى كلا المدرستين وهذه المقررات هى :

- اللغة العربية
- اللغة الاجنبية الاولــى
- اللغة الاجنبية الثانية.
- التربية الدينية .
- التربية الرياضية .

ثانيا : توحيد المقررات التخصصية ايضا بين المدرستين وهذه المقررات هى:

شعبــة الآداب	شعبــة العلـــوم
— الجغرافيــا	— الفيزيـــاء
— التاريـــخ	— الكيميـــاء
— الفلسفــة والمنطق	— الاحيـــاء
— علم النفس والاجتماع	— الرياضيـــات

ثالثا :

اما فيما يختص بالمقررات الاختيارية ، فقد توحدت المقررات الدراسية بالمجموعة (أ) والتـــى تضم الاقتصاد — الاحصاء — الجيولوجيا — العلوم البيئية — الرياضيات العامة (للأدبى فقــط) بينما اختلفت فى مقررات المجموعة (ب) حيث اقتصرت فى الثانوى التحضيرى على مقررات فـــى التربية الفنية — التربية الموسيقية — الاقتصاد المنزلى ، بينما اضيف اليها فى التعليم الثانـــوى العام مقررات فى الحاسب الآلى — المجال الزراعى — المجال التجارى — المجال الصناعى .

رابعا :

توحدت مقررات المستوى الرفيع فى المدرستين الثانوية العامة التحضيرية وبذا تكون المـــدارس التجريبية التحضيرية قد اختلفت فى جزئية محدودة تتمثل فى تحديد ثلاث مجالات فقط كمقـــررات اختيارية فى المجموعة (ب) زيدت ساعاتها من ساعتين فى الثانوى العام الى اربع ساعات فى الثانوى التجريبى التحضيرى .

توافر القوى البشرية القادرة على العمل فى التجريبيات :

نظرا لوجود المدارس التجريبية التحضيرية فى نفس المبنى الذى كانت تشغله دور المعلمين والمعلمات فقد كان من الطبيعى ان يستعان بهيئات التدريس العامله فى هذا الدور فـــى أول التجربة • وعندما تم الفصل بين المدرستين بدأت المدارس الجديدة تستأثر ببعض العاملين فـــى دور المعلمين والمعلمات وحاولت استكمال هيئة التدريس بها من المراحل الأخرى وخاصة فـــى المواد التخصصية (التربية الفنية والتربية الموسيقية والمجالات العملية) • فقـــد تضمنـــت النشرة العامة الصادرة من مكتب رئيس قطاع التعليم فى ١٩٩٠/٩/١ (٣٥) ، ان يستفاد من جميـــع المتخصصين فى التربية الموسيقية ،والتربية الفنية ، فى التدريس بالمدارس الثانوية التجريبيـــة التحضيرية ، مهما كان موقعه مما يؤكد ان هذه المدارس كانت عاجزة عن تدبير احتياجاتها مـــن مدرسى ومدربى هذه التخصصـــات •

أما الامر الثانى وهو مايختص بتدريب القائمين بالتجريب على متطلبات هذا التجريـــب فان المتابع لخطوات انشاء وتشغيل هذا النظام يجد أن هذا الأمر قد اغفل تماما ، وحتى ان تـــم فى بعض التخصصات نجد انه قد تم فى توقيتات لاحقة لانشاء هذه المدارس وليس سابقا لهـــا بأى حال من الأحـــوال •

الواقع الكمى لاعداد المدارس والطلاب فى العام الدراسى ٩١/٩٠ :

كان الاقبال على هذه النوعية من المدارس فى عامها الأول والثانى مرتفعانظرا لما صاحبهـــا من تصريحات للمسئولين يبشر بالقبول بالكليات النوعية دون التقيد بشرط مجموع طلاب هـــذه المدارس الأمر الذى دفع اولياء الأمور والطلاب الى الاقبال على هذه المدارس ، وفيما يلى جـــدول يبين اعداد المدارس والفصول والطلاب فى العام ٩١/٩٠ بجميع مديريات التربية والتعليـــم بجمهورية مصر العربية : (٣٦)

وزارة التربية والتعليم
الادارة العامة للمعلومات
والحاسب الآلى

الاحصاء الاستقرارى للتعليم نوفمبر ١٩٩٠

المرحلة : ثانوى تجريبى تحضيرى　　　٥٧　　　التبعية : رسمى

المديريات التعليمية	جملة المدارس والاقسام	عدد المدارس	عدد الاقسام	فصول	الجملة الكلية: بنون	الجملة الكلية: بنات	الجملة الكلية: جملة	متوسط كثافة الفصل
شمال القاهرة	١	١	٠	٩	٠	٢٨٤	٢٨٤	٣١,٥٦
الوايلى	١	٠	١	٨	٠	٢٦١	٢٦١	٣٢,٦٣
عابدين	١	٠	١	٦	٨٥	٤٢	١٢٧	٢١,١٧
جنوب القاهرة	١	٠	١	١٢	٠	٣٤٨	٣٤٨	٢٩,
حلوان	١	٠	١	١٦	٧٩	٤٠٨	٤٨٧	٣٠,٤٤
جملة القاهرة	٥	١	٤	٥١	١٦٤	١٣٤٣	١٥٠٧	٢٩,٥٥
شرق الاسكندرية	١	٠	١	٦	٠	٢١٩	٢١٩	٣٦,٥
جملة الاسكندرية	١	٠	١	٦	٠	٢١٩	٢١٩	٣٦,٥
البحيرة	٢	٠	٢	٢١	٣٢٢	٣٠٧	٦٢٩	٢٩,٩٥
الغربية	٢	٢	٠	٢٥	١٤٤	٦٩٨	٨٤٢	٣٣,٦٨
كفر الشيخ	٣	١	٢	١٥	١٥٧	٣٦٢	٥١٩	٣٤,٦
المنوفية	٥	١	٤	١٢	٧٨	٣٠٦	٣٨٤	٣٢,
القليوبية	٢	١	١	١٠	٤١	٢٨٣	٣٢٤	٣٢,٤
الدقهلية	١١	١	١٠	٣٧	١٧٣	١٠٠٩	١١٨٢	٣١,٩٥
دمياط	٢	٢	٠	١٥	١١٤	٣٣٩	٤٥٣	٣٠,٢
الشرقية	٧	٣	٤	٤٩	٤٢٤	١٢٤٣	١٦٦٧	٣٤,٠٢
بورسعيد	٢	٠	٢	١٠	١٠٠	٢٢٨	٣٢٨	٣٢,٨
الاسماعيلية	٢	٠	٢	١١	٦٠	٢٨٤	٣٤٤	٣١,٢٧
السويس	١	٠	١	٨	٢١	٢٠٤	٢٢٥	٢٨,١٣
الجيزة	٢	٢	٠	١٧	٥١	٤٨٧	٥٣٨	٣١,٦٥
الفيوم	٢	٠	٢	٢٤	٣٥٦	٣٣٢	٦٨٨	٢٨,٦٧
بنى سويف	٢	٠	٢	١٦	١٥١	٢٠٨	٣٥٩	٢٢,٤٤
المنيا	٤	٤	٠	٥٢	٥٢٨	١٣٦٨	١٨٩٦	٣٦,٤٦
اسيوط	٦	١	٥	٤١	٦٠٨	٦١٢	١٢٢٠	٢٩,٧٦
سوهاج	٤	١	٣	١٩	٢٣٧	٣٤٨	٥٨٥	٣٠,٧٩
قنا	٨	٨	٠	٦٠	٦٨٥	١٠٨٨	١٧٧٣	٢٩,٥٥
الاقصر	١	٠	١	٩	٥٢	٢١٧	٢٦٩	٢٩,٨٩
اسوان	٤	١	٣	١٨	١٢٠	٤٢١	٥٤١	٣٠,٠٦
مطروح	١	٠	١	٦	٥٨	٦١	١١٩	١٩,٨٣
الوادى الجديد	٢	٢	٠	١٢	١٤١	٢٩١	٤٣٢	٣٦,
البحر الاحمر	١	٠	١	٣	٧	٢٩	٣٦	١٢,
شمال سيناء	١	١	٠	١١	٧١	١٦٦	٢٣٧	٢١,٥٥
جنوب سيناء	١	١	٠	٢	١٣	٨	٢١	١٠,٥
جملة باقى مديريات	٧٨	٣٢	٤٦	٥٠٣	٤٧١٢	١٠٨٩٩	١٥٦١١	٣١,٠٤
جملة الجمهورية	٨٤	٣٣	٥١	٥٦٠	٤٨٧٦	١٢٤٦١	١٧٣٣٧	٣٠,٩٦

من بيانات الجدول السابق يتضح أثر عدم وضوح القرارات او ثباتها على اعداد الفصـــول والمدارس التجريبية حيث يتبين لنا من واقع الاحصاءات انخفاض اعداد طلاب الصف الأول عن الصفين الثانى والثالث ، كما يتضح انخفاض اعداد طلاب الصف الثالث نتيجة التحويلات من هذه المـــدارس والتى ظهرت بوضوح فى العام الدراسى ٩١/٩٠

باستقراء القرار ٢١٦ لسنة ١٩٨٨ فى الجزء الخاص بأهداف المدرسة التجريبية التحضيريـة نجد أن القرار قد حدد دور المدرسة فى اعداد طلابها للالتحاق بكليات متخصصة فى اعداد المعلمين فى التربية الفنية او التربية الموسيقية او الاقتصاد المنزلى ، ولم يشر القرار ضمنا او صراحـــة الى أن الطلاب سوف يعاملون وفق قواعد مكتب تنسيق القبول بالكليات عند قبولهم بهذه الكليـــات مما دفع الكثيرين الى فهم ان الالتحاق بهذه الكليات سوف يكون متاحا لخريجى المدارس الثانويـــة التجريبية التحضيرية دون الالتزام بقواعد مكتب التنسيق ، او اختبارات قبول ٠ وهذا الأمـــر كان موضع شكوى اولياء الأمور والطلاب ، تلك الشكوى التى ابرزتها وسائل الاعلام من صحافـــة واذاعة وتليفزيون بعد صدور نتيجة امتحان الثانوية العامة فى العام الدراسى ٩١/٩٠ واعلان قواعـــد ونظام القبول بالجامعات لطلاب التجريبيات وخضوع هذه القواعد للنظام العام للتنسيق ٠

ويبدوا ان الظروف المواتية لنشأة المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية قد تغيرت حيـــث يلاحظ ان نمط الأداء لهذه المدارس بدأ فى التعديل ، حيث صدرت النشرة العامه رقم (١١) فى ١٩٨٩/٤/٢٧ وتضمنت فى بنودها احتساب اعداد طلاب المدارس الثانوية التجريبية التحضيريـــة ضمن النسبة التى تحددها الوزارة سنويا للقبول بالثانوى العام ٠

وتأكيد على عدم التوسع فى هذه النوعية من المدارس قد أشارت النشرة الى الالتزام بميزانيـــة الفصول التى تم اعتمادها للصف الأول فى عام ٨٩/٨٨ عند تحديد اعداد المقبولين للعام الدراســى ١٩٩٠/٨٩ ، كما تضمنت النشرة ايضا تعيين ادارة مستقلة للمدرسة تتفق وحجمها وفقا للمعـدلات المقررة ، كما اسند التوجيه الفنى بتلك المدارس الى التوجيه الفنى للثانوى العام.

هوامش الفصل الثانـــى

(١) هيموماتين : علم التجديد التربوى ، مجلة التربية الجديدة ، مكتب اليونسكو الاقليمـــى، بيروت ، عدد ١٧، السنة السادسة ، ابريل ١٩٧٩، ص١١

(٢) برنامج التجديد التربوى من اجل التنمية فى الدول العربية (ايبيداس) ، وثيقة العمـــل الرئيسية للاجتماع الاستشارى الاقليمى الأول للبرنامج — الدوحه،قطر من ٢١—٢٦ ابريـــل ١٩٧٩،فى : مجلة التربية الجديدة ، العدد ١٨، السنة السادسة ، اغسطس ١٩٧٩ ، ص ٣٠ ٠

(٣) المرجع السابق ، ص ٣٠

(٤) احمد محمد التركى ،عبد الفتاح على السكرى : التجريب التربوى ، مركز التوثيق التربـــوى، القاهرة ، نوفمبر ١٩٧١، ص٣

(٥) هانز فايلر : تخطيط الاصلاح التربوى وادارته ، التربية الجديدة ، العدد الثالث عشـــر، السنة الرابعة ، اغسطس ١٩٧٧ ، ص ٤٦—٦٣ ٠

(٦) المرجع السابـــق ، ص٥٦ ٠

(٧) احمد محمد التركى ،وعبد الفتاح السكرى ، التجريب التربوى ، مرجع سابق، ص ١١ ٠

(٨) انظر فى ذلك : سعيد اسماعيل على : تاريخ التربية والتعليم فى مصر ، عالم الكتـــب القاهرة ، ١٩٨٥، ص٣١٣ ٠

(٩) المرجع السابق ، ص٣٤٤ ٠

(١٠) انظر: محمد طلعت عيسى : اتباع سان سيمون وفلسفتهم الاجتماعية وتطبيقاتها فى مصـــر القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، د٠ت ، ص ١٤٠—١٤١ ٠

(١١) سعيد اسماعيل على ، مرجع سابق ، ص ٣٤٩ ٠

(١٢) محمد الهادى عفيفى : الحركة التجريبية والمدارس النموذجية فى الاقليم المصرى ، صحيفـــة التربية ، السنة ١٢، عدد ١ ، نوفمبر ١٩٥٩، ص ٤٥ ٠

(١٣) عوض توفيق واحسان ناصف : التجريب التربوى ، دراسة وثائقية ، المركز القومى للبحـــوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص ٢٠—٣٠ ٠

(١٤) سعيد اسماعيل على ، مرجع سابق ، ص ٥٥١ ٠

(١٥) المرجع السابق ، ص ٥٩٦ .

(١٦) احمد زكى صالح : القياس وعلم النفس ، صحيفة التربية ، يناير ١٩٦٤، ص٢٦ .

(١٧) سعيد اسماعيل على ، مرجع سابق ، ص ٥٥٤

(١٨) رابطة التربية الحديثة ، المدارس الاولية الريفية ، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٠،

(١٩) انظر: عبد الستار كمال : مدارس الوحدات المجمعة، القاهرة ، المطبعة الاميرية، ١٩٥٦، ص ٤٠

(٢٠) ج٠م٠ع، تشريعات ،قوانين ، لوائح ، القانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٧ فى شأن تنظيم التعليم الاعدادى العام ومذكرته الايضاحية .

(٢١) محمد احمد الغنام واخرين : تعريف بالمدرسة الاعدادية العطية فى اقليم مصر، كتاب مؤتمر المدارس الاعدادية العملية ، القاهرة ، مكتب المستشار الفنى ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٠، ص١٣٠

(٢٢) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٥ بشأن انشاء وتنظيم المدارس النموذجية .

(٢٣) احمد فتحى سرور : تطوير التعليم فى مصر ، سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه ، ط٢، القاهرة ، ١٩٨٩، ص٥٠

(٢٤) مشروع المعونة الفنية للتعليم الأساسى : المدارس التجريبية ، اعداد اكاديمية الانماء التربوى ، واشنطن دى ٠سى٠ يوليو ١٩٨٧ ، ص ١٢-١٣.

(٢٥) جمهورية مصر العربية ، قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون رقم ٢٢٣ لسنة ١٩٨٨ مادة رقم "٩" .

(٢٦) وزارة التربية والتعليم قرار وزارى رقم ٢٤ بتاريخ ١٩٨٨/٢/٤ بشأن تصفية الدراسة لدور المعلمين والمعلمات .

(٢٧) احمد فتحى سرور ، تطوير التعليم فى مصر ، سياسته ، واستراتيجيته ، خطة تنفيذه مرجع سابق ، ١٩٨٩، ص ٢٣٤

(٢٨) وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير ، قرار وزارى رقم ٢١٦ بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦ بشأن انشاء مدارس ثانوية تحضيرية .

(٢٩) وزارة التربية والتعليم ، نشره عامه بتاريخ ١٩٨٨/٩/٧ بخصوص تنفيذ القرار رقم ٢١٦ بشأن انشاء مدارس ثانوية تحضيرية .

(٣٠) وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير ، قرار وزارى رقم ٢٥٧ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٦، بشأن تعديل القرار الوزارى رقم ٢١٦ ٠

(٣١) وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير ، قرار وزارى رقم ٣١٠ بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٤ ، بشأن نظام تقويم طلاب الصف الأول بالمدارس التحضيرية الثانوية ٠

(٣٢) وزارة التربية والتعليم ، مكتب وكيل الوزارة للتعليم الثانوى ، نشرة عامة رقم ٢٥ لسنة ١٩٨٩ بشأن خطط الدراسة للمدارس الثانوية التحضيرية ٠

(٣٣) وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير ، قرار وزارى رقم ٦٤ بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٥، بشأن خطة الدراسة فى الصف الثالث الثانوى التحضيرى اعتبارا من العام ١٩٩٣/٩٢٠

(٣٤) وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير ، قرار وزارى رقم ٦١ لسنة ١٩٩٢ بشأن خطة الدراسة فى الصف الثالث الثانوى العام اعتبارا من العام ١٩٩٣/٩٢٠

(٣٥) وزارة التربية والتعليم ، رئيس قطاع التعليم ، نشرة عامة بتاريخ ١٩٩٠/٩/١ بخصوص الاعداد للعام الدراسى ٠

(٣٦) وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للمعلومات والحاسب الالى ، الاحصاء الاستقرارى للتعليم نوفمبر ٩٠ ٠

الفصــل الثالـــــــث

اجراءات الدراسة الميدانيـــة ونتائجهـــــــــــا

اعــداد

د٠ فؤاد احمد حلمـــــى

الفصـــل الثالـــث

اجـــراءات الدراســـة الميدانيـــة ونتائجهـــا

مقدمـــة :

يتناول هذا الفصل دراسة ميدانية قصد منها التعرف على أداء القائمين والمتصلين بأمـــور المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية حول أهم المشكلات التى تعترض وتعوق الأداء فى هـــذه المدارس . كما تستهدف الدراسة التعرف على مقترحاتهم لتطوير وتحسين الأداء فى هذه المـــدارس حتى يمكن لها أن تحقق ما وضع لها من أهداف . وقد استعان الباحث بأدوات المنهج الوصفـــى للحصول على المعلومات المطلوبة من عينة البحث المختارة .

أهـــداف الدراسة الميدانية :

تهـدف الدراسة الميدانيـــة الـــى :

١ـ تحديد مدى صلاحية الأساليب والاجراءات المتبعة فى هذه المدارس لتحقيق الأهداف الموضوعـــة لها كمدارس تجريبيـــة .

٢ـ تحديد أهم المشكلات الموجودة فى سنيم وادارة المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية .

٣ـ معرفة أهم الأسباب أو العوامل التى أفرزت تلك المشكلات وأدت الى تدهور مستوى الأداء ممـــا انعكس على نتائج طلاب الصف الثالث الثانوى فى هذه المدارس فى العام الدراسى ٩٠/٩١ .

٤ـ وضع المقترحات الخاصة بتطوير الأداء فى هذه المدارس .

الدراسة الاستطلاعية أو الاستكشافيـــة :

نظرا لحداثة العهد بالمدارس التجريبية التحضيرية حيث لم يمض على انشائها سوى ثـــلاث سنوات ، كما أنه حتى قيام هذه الدراسة لم تجر أى دراسات أو بحوث على هذه المدارس ، ورغبة من الباحث فى التعرف على المشكلات والمعوقات التى تعترض هذه المدارس وحرصا على التحديـــد الدقيق لمشكلة الدراسة فقد قام الباحث باجراء دراسة استطلاعية استهدفت مايلى :

١ـ التأكيد على صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا عميقا .

٢ـ التعرف على أهم مسببات مشكلة تدنى مستوى الطلاب التحصيلى لهذه المدارس فى امتحـــــــان الثانوية العام للعام الدراسى ٩٠/٩١٠

٣ـ زيادة ألفة الباحث ومعرفته بطبيعة العمل وطرائقه فى المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية.

٤ـ استطلاع حقيقة الموقف التعليمى الفعلى لهذه المدارس (الذى تجرى فيه الدراسة) .

٥ـ امداد فريق البحث بأهم الموضوعات التى يراها الخبراء والمتخصصون جديرة بالبحث والدراســـة .

وقبل البدء فى اجراء الدراسة الاستطلاعية اجريت عدة مقابلات مع بعض من ذوى الخبـــــرة بالعمل فى هذه المدارس للاستفادة من خبراتهم وافكارهم فى تحديد المتغيرات المختلفة التـــى تتضمنها مشكلة الدراسة .

وقد اعد الباحث استمارة لموقف المقابلة حتى يتسنى جمع البيانات اللازمة للدراسة وقـــــد روعى فى تصميم الاستمارة ان تكون مرنه لتتيح للخبـــراء الفرصة فى الاضافـة وتعميـق الموضوعـــات المطروحـــة عليهـم .

وقد اشتملت استمارة المقابلـــة على ستة أسئلة رئيسية (١) .

اجـــراءات الدراسة الاستطلاعيـــة :

تم اختيار مجموعة من العاملين بديوان الوزارة والمتصلين بالمدارس الثانوية التجريبيـــــــة التحضيرية بلغ عددهم عشرة خبراء ، كما اختيرت مجموعة من العاملين بالمدارس الثانوية التجريبيـــة التحضيرية التى كانت نتائجها لم ينجح احد .

وقد اجريت الدراسة الاستطلاعية فى الفترة من ١٩٩١/٩/٢٨ حتى ١٩٩١/١٠/٨ ، واختير لاجراء الدراسة الاستطلاعية عينة من مدارس القاهرة والجيزة وهى :ـ

١ـ الثانوية التجريبية التحضيرية (بنين) بباب اللوق .

٢ـ الثانوية التجريبية التحضيرية لمعلمات الحلمية .

٣ـ الثانوية التجريبية التحضيرية (بنين) ـ حلـــوان .

٤ـ الثانوية التجريبية التحضيرية (بنين) ـ بالصف ـ جيزه

٥ـ الثانوية التجريبية التحضيرية ...

وقد توزعت العينة الاستطلاعية من حيث وظائف الأفراد ، وفقا للبيان الموضح بالجـــدول التالى •

جدول رقـــم (٢)

يوضح توزيع افراد العينة الاستطلاعية وفقـا لنـوع الوظيفـــة

الوظيفــة البيان	خبراء من ديـوان الـــوزارة			خبراء وطلبـة من المـدارس					
	مديـــر ادارة	خبيـــر مناهج	موجــه أول	مديـــر ناظر	وكيــل	مــدرس أول	مدرس	طالب	جملــة
العـــدد	٤	١	٥	٥	٦	٨	١٦	٨	٥٣
النسبــة	٨٪	٢٪	٩٪	٩٪	١١٪	١٥٪	٣١٪	١٥٪	١٠٠

وقد تم تصنيف وتحليل البيانات الواردة من الاستمارات والمقابلات التى تمت اثناء الدراســة الاستطلاعية وأمكن من خلال هذه البيانات التعرف على بعض الملامح العامه لمشكلة الدراسة ممـــا مكــن الباحث من تصميم وبناء أدوات الدراسة فى ضوء ماتوصلت اليه نتائج الدراسة الاستطلاعية •

أدوات الدراســـة :

لما كان احد اهداف الدراسة هو التعرف على واقع الأداء فى المدارس الثانوية التجريبيـــــة التحضيرية ، والوقوف على أداء ومقترحات العاملين فى هذه المدارس للتعرف على مايعترض الأداء بها من معوقات وصعوبات وآرائهم فى اسباب تلك المعوقات وكيفية التغلب عليها للنهوض بمستوى الأداءفى تلك المدارس • لذا فان العامل الأساسى الذى بنى عليه اختيار أدوات الدراسة ، ان توفر هـــذه الأدوات ، للباحث وسيلة جيدة للاتصال بافراد العينه مستهدفا بالدرجة الأولى الحصول علـــــى معلومات براها الباحث ضرورية لخدمة الدراسة •

وبناء على ذلك فقد استخدم الباحث ، واستعان بالادوات التاليــة :

١ـ المقابلـــة الحـــرة ٠

٢ـ الملاحظة بدون مشاركـة ٠

٣ـ الاستبيـــان ٠

وفيما يلى عرض موجز لكــل من هذه الأدوات ٠

١ـ المقابلات الحرة (المفتوحة)

وهى أداة استخدمها الباحث لجمع البيانات عن مجتمع الدراسة " ويقصد بالمقابلة الحــرة المحادثة الموجهة بغرض حدده الباحث قبل المقابلة وفق خطة جمع البيانات التى وضعها، (٢) وقد روعى عند استخدام هذا النوع من الأدوات الاعتبارات التالية :ـ

ـ الاختيار الجيد للأفراد ، بالتردد المستمر عليهم ، لتحديد أنسب الأفراد لاجراء المقابـــلات معهم ، لضمان الحصول على اكبر قدر من البيانات الدقيقة حول موضوع الدراسة ٠

ـ الاعداد الجيد للمقابلة وكان يتمثل ذلك الاعداد، فى الاتفاق مع الأفراد على الوقت والمكـــان المناسب لاجراء المقابلة ، وتحديد نوع البيانات المطلوبة وترتيب الأسئلة وصياغتها ٠ وقد تــم تحليل البيانات التى تم التوصل اليها وبنى فى ضوئها بعض التصورات التى استخدمت فى الدراسة الاستطلاعية للوقوف على واقع المشكلات وتحديدها بصورة دقيقة ٠

٢ـ الملاحظة بدون مشاركـة :

وقد استخدمت هذه الأداه فى ملاحظة جميع الاجراءات التى تتم فى هذه المـــدارس ونشاطات الجماعات المشتركة فى هذه الأعمال ، ومن مزايا هذه الملاحظة أنها تهيئ للباحـــث فرصة ملاحظة السلوك الفعلى للجماعة فى صورته الطبيعية وكما يحدث فعلا فى الحقيقة وقد ادرجت نتائج هذه الأداه فى الجزء الخاص باستمارة الملاحظة ، وقد تركزت الملاحظة على العناصر الاتية :ـ

أ ـ المدرســون ومواصفاتهـــم ٠

ب ـالمدرسة ووصفها وامكاناتها وتجهيزاتهـا ٠

حـ ـالعوامل المؤثرة على الأداء سواء كانت عوامل متعلقة بالبيئة المدرسية أو المدخلات الأخرى مـن المناخ المحيــط ٠

وقد صممت لهذا الغرض استمارة ملاحظة يملؤها الباحث اثناء وبعد المقابلة (٣)

٣- الاستبيـــــان :

يعد الاستبيان من الوسائل المناسبة والمتاحة حاليا لجمع بيانات مثل هذه الدراســـــة ، وفيما يلى عرض موجز لخطوات بنـــاء الاستبيـــان ٠

أ - تحديد محاور الاستبيـــان :

تم تحديد محاور الاستبيان فى ضوء الدراسة النظرية التى قام بها الباحث وما اسفـــــرت عنه المقابلات المفتوحـــة مع العاملين بالمدارس التجريبية التحضيريـــة ٠

فى ضوء المحاور التى تحددت قام الباحث بوضع قائمة من الاسئلة التى يمكن أن تغطـــى الاجابة عليها تساؤلات الدراسة ، وقد روعى فى ترتيب هذه الاسئلة ان تتركز على كل مجموعـــــة منها حول محور من محاور الدراســـة ٠

ب - وصف الاستبيـــان :

يشتمل الاستبيان على مايلى :

- خطاب موجه الى المستفتين يتضمن الهدف من الاستبيان وحثهم على ابداء ارائهم ومقترحاتهـــــم وضمان سرية المعلومات التى يدلى بها ٠
- البيانات المتاحة وتشتمل على وظيفة المستفتى ومدة العمل بالمدرسة ونوع العمل بها (٤)
- يتضمن الجزء الثانى اسئلة الاستبيان ، ويتكون من أربـــع صفحات ، تشتمل على تســعـــــــة اسئلة رئيسية ، وتركزت هذه الاسئلة حول مجموعة من المحاور نوضحها فيما يلى :-

المحور الأول :

ويدور حول الهدف من انشاء هذه المدارس ، ومدى وضوح الأهداف لدى العاملين فيهــــا ، والطلاب الملتحقين بها ، ويتحدد هذا المحور بالسؤال الأول والثانى من اسئلة الاستبيان ٠

المحور الثانى :

ويتعلق بالقرارات المنشئة والمنظمة للعمل فى هذه المدارس ، ويهدف الى التعرف علـــــى

مدى وضوح هذه القرارات ، وفاعليتها ، وتأثيرها على تنظيم وادارة هذه المدارس ، وانعكاسات ذلك على مستوى الأداء ٠

المحور الثالث :

ويتصل بهيئات التدريس للتعرف على الكفاية الكمية لاعضاء هيئة التدريس ، وصلاحية تأهيلهم ، وتدريبهم على العمل فى هذه المدارس — ومدى توافر الكفاءات العلمية الممتازة من المدرسين بهذه المدارس ٠ كما يقصد الى التعرف على مدى اقبالهم على العمل فى هذه المدارس٠

المحور الرابع :

ويتناول قواعد قبول الطلاب وأهم المشكلات التى تواجه المدارس التجريبية التحضيرية٠

المحور الخامس :

وهو خاص بالمقومات التى يمكن من خلالها رفع مستوى الأداء فى المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية ٠

وقد صيغت اسئلة الاستبيان بالأسلوب الاتى :—

١— اسئلة بمقياس ذى درجتين (نعم ، لا)
٢— اسئلة بمقياس ذى ثلاث درجات (أوافق ، أوافق الى حد ما ، لا أوافق) ٠
٣— اسئلة يضع المستفتون فيها علامة (✓) امام الاختيار المناسب لآرائهم من مجموعة من الاختيارات المعروضه عليهم ٠
٤— تركت نهاية بعض الاسئلة مفتوحة لوضع الاجابات التى يرونها ٠

ويجيب المستفتون على جميع اسئلة الاستبيان بوضع علامة (✓) امام الاستجابة التى تتفق وارائهم ٠

هذا وقد روعى فى بناء الاستبيان الضوابط المنهجية المتعلقة بتحديد البيانات المطلوب الحصول عليها من المستفتين ، وضرورة أن يتوافر قدر من الاعلام العام لجمهور البحث وتعريفه بكيفية الاجابة على اسئلة الاستبيان ٠

كما روعى توفير نوع من الاعلام الخاص للمستفتين وذلك اثناء الاجابة على الاستبيان لازالة

ماقـد يراه غموضـا أو لبسـا فى السؤال أو ماقـد يثار من تساؤلات حول الاستبيان ٠

ولمواجهة أى عيوب سواء كانت فى تصميم الاستبيان من حيث طول الاسئلة ، أو قصرهـا ، أو غموضها أو سلاستها ، أو تعقدها وغير ذلك من احتمالات لذلك كله تم تجريب الاستبيان علـى عينة مختارة حتى يمكن تلافى ماقد يظهـر من عيوب ٠ وقد أخذ فى الاعتبار الملاحظات التـى ظهرت اثناء التجريب عند وضع الصيغة النهائية للاستبيان ٠

حـ ـ صـدق الاستبيـان :

عرض الاستبيان فى صورته الأولى على مجموعة من العاملين بالمدارس الثانوية التجريبية التحضيرية ومجموعة من الباحثين بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية للحكم على مدى صـدق الاستبيان وصلاحيته لمعالجة الأهداف التى وضع من اجلها وابدى البعض منهم ملاحظات معينـة تجاه بعض الاسئلة وقد وضعها الباحث فى اعتباره عند صياغة الاستبيان فى صورته النهائية ، وقـد عرض الاستبيان فى صورته النهائية على مجموعة من المحكمين ، واعتبرت موافقتهم على الاستبيـان فى صورته النهائية تحقيقا لصدق الاستبيان انظر ملحق رقم (٥) بأسماء السادة المحكمين ٠

د ـ اختيار عينة الدراسة وتحديد حجمهـا :

يتكون مجتمع الدراسة الأصلى من ٨٤ مدرسة ثانوية تجريبية تحضيرية تضم ٥٦٠ فصلا دراسيا وتحتوى ١٧٠٤٥ طالب وطالبه ٠

وقد روعى عند اختيار العينة ان تتفق مع ماوضع للدراسه من اهداف ، وبناء علـى احتياجات الدراسة ، وفقا لما يلى :ـ

١ـ أن تتضمن المدارس التى ظهرت نتائج امتحان الثانوية العامة للعام ٩١/٩٠ أنه لم ينجـح احد من طلابهـا ٠

٢ـ ان تتضمن المدارس ذات النتائج المنخفضة فى ذلك الامتحـان ٠

٣ـ أن تتضمن مدارس من بيئات مختلفـة ٠

٤ـ ان تتضمن مدارس تختار عشوائيا من باقى المدارس التحضيرية ٠

وبناء على ذلك فقد تم اعداد قائمة بالمجتمع الأصلى للدراسة من واقع الاحصاءات الرسميـة

ونتائج امتحان الثانوية العامة فى العام الدراسى ٩١/٩٠ وقد اختيرت مجموعة من المدارس التـــى تتصف بالصفات السابق ذكرها وتم هذا الاختيار عشوائيا ٠

وقد بلغ عدد المدارس المختارة عشرين (٢٠) مدرسة موزعة على محافظات القاهـــرة والجيزة والفيوم والمنيا واسيوط والغربية ٠ وتم اختيار مجموعة من العاملين بالتدريس أو القائميـــن بالادارة والمتواجدين أيام تطبيق الاستبيان فى مدارس العينة المختارة وبلغ عددهم ١٤٣ فـــردا، وفيما يلى جدول يبين عدد استمارات الاستبيان التى خضعت للتحليل والتى تضمنـــت استجابـات افراد العينة كاملـــة ٠

وقد توزعت العينة على مجموعة من الوظائف تتضـح فى الجدول التالى :

جـــدول رقـــم (٣)

يبين عدد الاستمارات التى خضعت للتحليل وفقا للبعد الجغرافى

المحافظة / البيان	القاهرة	الجيزة	الغربيـــة	الفيوم	المنيا	اسيوط	جملـــة
عـــدد	٤٥	٢٠	١٨	٢٠	٢٤	١٦	١٤٣
النسبة المئوية	٣٢٪	١٤٪	١٣٪	١٤٪	١٧٪	١١٪	١٠٠٪

وقد توزعت العينة على مجموعة من الوظائف تتضح فى الجدول التالى :

جدول رقـــم (٤)

الوظيفة / البيان	ناظر/مدير	وكيل	مدرس/ مدرس أول	مدرس عملى	اخصائى اجتماعى	اجمالـــى
العـــدد	١٣	٢٠	٧٨	٢٦	٦	١٤٣
النسبـة المئويـة	٩٪	١٤٪	٥٤٪	١٨٪	٤٪	١٠٠

المجال الزمنى لاجراء الدراسة الميدانية :

اجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة من ١٩٩١/١٢/٣ الى ١٩٩١/١٢/١٥ وتضمنـــت الدراسة الميدانية تطبيق الاستبيان واجراء المقابلات والملاحظة بدون مشاركة وفق الأساليب التى سبق شرحهـــا ٠

وفيما يلى تحليل للنتائج التى تم التوصل اليها بواسطة أدوات الدراســـة ٠

نتائـج الدراسة الميدانيـــة

نتائج المحور الأول :

أهداف المدرسة الثانوية التجريبية التحضيرية :

تركزت اسئلة المحور الأول من الاستبيان حول مجموعة من الأمور ذات الصله بأهداف المدرسه الثانوية التجريبية التحضيرية واستهدف من ذلك التعرف على مدى وضوح هذه الأهداف لدى القائميـــن على العمل بتلك المدارس من اعضاء هيئات التدريس والمسئولين عن ادارتها ٠

وقد وجهت الى المستفتين سؤال يدور حول الهدف من انشاء المدارس الثانوية التجريبيـــة التحضيرية ، وفيما يلى جدول يوضح آراء افراد العينة حول اهداف هذه المدارس ٠

جدول رقـــم (٥)

يبين استجابات افراد العينة حول اهداف المدرسه الثانوية التجريبية التحضيريـــة

الهـدف من انشاء المـدارس التحضيريـــة	الاستجابـــات				جملـــة
	نعـــم		لا		
	عدد	٪	عدد	٪	عـــدد
١ـ اعداد الطلاب للالتحاق بالكليات النوعية	٧٦	٥٣	٦٧	٤٧	١٤٣
٢ـ الهدف من انشاء هذه المدارس غير واضح	٦٧	٤٧	٧٦	٥٣	١٤٣
٣ـ اعداد معلمين فى مواد التربية الفنيـة التربية الموسيقية والاقتصاد المنزلى٠	١٨	١٢	١٢٥	٨٨	١٤٣
٤ـ اعداد الطلاب للالتحاق بالجامعـــات بصفـة عامـه ٠	٢٦	١٨	١١٧	٨١	١٤٣

من الجدول السابق يتضح مايلى :

ـ يرى ٥٣٪ من افراد العينة ان الهدف من انشاء هذه المدارس اعداد طلابها للالتحاق بكليـــات متخصصة (كليات التربية النوعية) بينما يرى ٤٧٪ من افراد العينة أن الهدف من انشـــاء

هذه المدارس غير واضح ، وهذا الامر له دلاله خاصه وهامه حيث ان افراد العينة يمثلون مديرى المدارس والوكلاء والمدرسين بمدارس العينة وغياب الوعى بأهداف المدرسة بهذه النسبة يدعو الى ضرورة التوقف امام هذه النتائج ، خاصه وانه قد مر على انشاء هذه المدارس اربع سنوات كان من المفترض فيها أن تكون الأمور قد وضحت ، والأهداف قد رسخت فى وجدان العاملين بها من اعضاء هيئات التدريس بهذه المدارس ، كما تدل النتائج على ضعف التغذية المرتده لدى متخذى القرار فى هذه المدارس مما أدى الى التأخر عن مواجهة القصور فى فهم الهدف من انشاء هذه المدارس وخاصة ان الهدف من انشائها ورد صراحه فى قرار انشاءها ٢١٦ لسنة ١٩٨٨ فى مادته الأولى ٠

وقد اتضح أن ١٨٪ من افراد العينة يرون ان هذه المدارس تهدف الى اعداد طلابها للالتحاق بالجامعة بصفة عامة مما يشير الى أن النظرة العامة للعاملين فى هذه المدارس ترى ان المسار المتوقع لطلابها هو مسار بعيد عن مسار الجامعة بصفة عامة ؛ وقد يكون هذا من العوامل التى ابعدت هذه المدارس عن الدخول فى التنافس للحصول على مجاميع عالية فى امتحان الصف الثالث (الثانوية العامة) للدخول الى الجامعة بصفة عامة ٠

وفى كل الأحوال فان نتائج الجدول السابق تشير الى ضعف الوعى العام باهداف انشاء هذه المدارس وقصور الأجهزة المعنية بالتدريب وقصور الاعلام التربوى عن تزويد العاملين بهذه المدارس بالمعلومات المتصلة بها بالوسائل المختلفة ، ومداومة المتابعة والتقويم للتعرف على مدى صحة معلومات العاملين بهذه المدارس وجدتها ٠

جدول رقم (٦)

يبين استجابات افراد العينة حول مدى وضوح القرارات الوزارية المنشئة والمنظمة للمدارس الثانوية التجريبية التحضيرية

العبارات	واضحة		متضاربة		غير واضحة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
مامدى وضوح القرارات الوزارية المنشئة والمنظمة لهذه المدارس	٤١	٢٩	٢٩	٢٠	٧٣	٥١

من بيانات الجدول السابق يتبين مايلـــى :

ان ٥١٪ من العاملين بالمدارس الثانوية التجريبية التحضيرية ان القرارات الوزارية المنظمة للعمـل بها غير واضحه ويرى ٢٠٪ منهم ان هذه القرارات متضاربة اى أن ٧١٪ من افراد العينة يـرون ان القرارات غير واضحة ومتضاربة بينما يرى ٢٩٪ من افراد العينة ان هذه القرارات واضحـــة، وهذا التباين فى الآراء يمكن ارجاعه الى ان نظم الاتصالات السائدة فى هذه المدارس لاترقـــى الى المستوى المطلوب اذ ان التعريف بما يصدر من قرارات أو قواعد منظمة ومحدده للعمـــل يتطلب ايجاد نظم فعالة للاتصالات بين متخذى القرار ومنفذيه وان توفر هذه النظم لمتخـــذ القرار نوعامن التغذية المرتدة التى تساعده على تلمس الحركة على المستوى الاجرائى أو التنفيـــذى بما يكفل حسن انتظام العمل وحشد الجهود تجاه تحقيق الأهداف المرجوه من المؤسسه ، ويـرى الباحث أن القرار ٢١٦ لسنة ١٩٨٨ المنشىء لهذه المدارس واضح ولاغموض فيه ويمكن تفسيـــر ماحدث من اختلاط واختلاف فى الأمور قد نجم عن القرارات التى صدرت بعد هذا القرار والتـــى منها تعديل جهات الاشراف على تلك المدارس والتى غيرت ايضا من المناهج ونظم الامتحانـــات قد أسهمت فى غموض وتضارب القرارات لدى العاملين والطلاب فى تلك النوعية من المدارس كمـــا ان تصريحات المسؤلين عن قبول خريج هذه المدارس بالكليات النوعية دون اشتراط المجمـــوع أو دون التقيد بشروط مكتب تنسيق القبول بالجامعات ، وان هذه المدارس قد انشئت خصيصـــا لسد حاجة الكليات المتخصصة من الطلاب • مما يعنى ان هذه الكليات سوف تعتمد فى قبولهـــا للطلاب الجدد على مخرجات هذه المدارس بوجه خاص •

الامر الثانى وهو تحديد القبول بهذه المدارس وتقيده فى العام الثانى فى التجربة مما دفـع العاملين فيها الى الحيرة والارتباك وانعكس ذلك على ادائهم وبالتالى على تحصيل الطلاب واستقرارهم•

وللاقتراب من المشكلات التى أدت الى ضعف المستوى التعليمى للطلاب وجه سؤال الـــى جمهور المستفتين عن مدى توافر الكفاية العددية لهيئات التدريس بتلك المدارس ، فقد توجـــه الاستبيان بسؤال مباشر عن العجز فى هيئات التدريس بالمدرسه وكانت الاستجابات موزعه كما هـــو مبين بالجدول التالى •

جدول رقـــم (٧)

يبين آراء أفراد العينــة حول العجز فى هيئات التدريس

العبـــــارات الاستجابـــات	الى حد كبير		الى حد ما		لايوجـــد	
	عدد	٪	عدد	٪	عــدد	٪
هل يوجد عجز فى هيئات التدريـس بالمدرســة ٠	٦	٤	٤٤	٣١	٩٣	٦٥

من بيانات الجدول السابق يتضح مايلى :ـ

ان ٤٪ من جمهور المستفتين ترى أن هناك عجزا الى حد كبير فى حين يرى ٣١٪ منهـــم أن هناك عجزا الى حد ما فى هيئات التدريس وبجمع هاتين النسبتين يمكن القول أن ٣٥٪ مـن أفراد العينة يرون ان هناك عجزا فى هيئات التدريس بهذه المدارس ، ورغم محدودية هذه النسبـة الا أنها تشير الى أن هذه المدارس لم يعد لها الاعداد الكافى قبل انشائها ، وحتى بعد مـــرور اربع سنوات على انشائها لم تستطيع تدبير احتياجاتها من هيئة التدريس وهذا يعتبر اخـــــلال باشتراطات التجريب ومتطلباته المتفق عليها ، وكان من الضرورى بعد هذا السؤال ان يتوجـــه الاستبيان بسؤال عن النوعيات والتخصصات التى بها عجز فكانت استجاباتهم تشير الى أن العجـــز فى هيئات التدريس المؤهله فى تخصصات الاقتصاد المنزلى والتربية الفنية والتربية الموسيقية والمـواد العملية بالاضافة الى العجز فى مدرسى اللغات والعلوم البيئية ٠

يعد التدريب من العوامل الرئيسية المؤثرة فى رفع كفاءة أداء العاملين والارتقاء بمستـــوى مهارتهم ، مما ينعكس بالضرورة على مستوى تحصيل الطلاب ٠ وفى هذا السياق قد توجـــــه الاستبيان الى افراد العينة بسؤال عن البرامج التدريبية التى نظمت لهم فى مجال التجريب التربـوى وبخاصة فيما يتصل بالمدارس التجريبية التحضيرية ٠ وقد جاءت استجابات ٩٤٪ من افراد العينـة أنه لم تتح لهم فرصة التدريب على متطلبات العمل فى المدارس التجريبية التحضيرية وهى نسبـــة تقترب الى الاجماع على اختفاء عنصر التدريب فى مجال التجريبيات مما يثير قضية هامة فى كيفيـــة اكساب اعضاء هيئات التدريس المهارات التدريسية واستراتيجيات التدريب وأهدافه كما تؤكد علـــى أن العمل لم يشمله أى تحسن أو تجديد فى الوسائل المستخدمة أو الأساليب فى نظام العمـــــل

بالمدرسة حيث أن معارف العاملين بها لم تختلف عن نظائرهم فى المدارس العادية أو فى دور المعلمين ٠

وفى محاولة للتعرف على مدى كفاية أعضاء هيئة التدريس وتفرغهم للعمل بالمدارس التحضيرية كاحد المطالب الأساسية لانجاح التجريب توجه الاستبيان بسؤال عن الأوضاع الوظيفية لمدرسى هذه المدارس من حيث التفرغ - الندب - الأجر المؤقت ، وقدوضحت استجاباتهم كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (٨)

يبين الأوضاع الوظيفية لهيئات التدريس من حيث التفرغ - الندب - الأجر

الاستجابات / العبارات	نعم		لا	
	عدد	٪	عدد	٪
هل هيئات التدريس بالمدرسة متفرغون للمدرسة التجريبية ٠	١٠١	٪٧١	٤٢	٪٢٩
هل هيئات التدريس بالمدرسة منتدبون من دور المعلمين ٠	٧٠	٪٤٩	٧٣	٪٥١
هل هيئات التدريس بالمدرسة منتدبون من مدارس أخرى ٠	٤٤	٪٣١	٩٩	٪٦٩
هل هيئات التدريس بالمدرسه عاملون بالحصه ٠	٢١	٪١٥	١٢٢	٪٨٥

من بيانات الجدول السابق يتبين :

أن ٢٩٪ من هيئات التدريس العاملة بالمدرسة غير متفرغين للعمل بها ، فى حين أوضح ٤٩٪ من افراد العينة الى أنه يتم استكمال العجز فى هيئات التدريس عن طريق الندب فى دور المعلمين والمعلمات والمدارس الأخرى وكذلك عن طريق الاستعانة بالمدرسين المؤقتين (بالحصة) وكما سبق التوضيح فان من مطالب التجريب الأساسية توافر الكوادر البشرية الكافية عدديا والمؤهله

فنيا وتربويا،أما ان يتم اللجوء الى الندب أو الاستعانة بالمدرسين المؤقتين ، فهذا أمر يشير الى أن هذه المدارس لم يراع فيها ادنى متطلبات التجريب بتوفير متطلباته من الكوادر البشرية المناسبة حيث من المؤكد ان من يتم الاستعانة بهم لاستكمال هيئات التدريس لن يكونوا على درجة من الوعى والفهم لاهداف هذه المدارس اضافة الى ان عدم تفرغهم الكامل يؤثر على اندماجهم وتفاعلهم فى تنفيذ الانشطة التربوية والبرامج المكملة للعمل التربوى التجريبى ، اضافة الى ذلك فمن غير المتصور ان يكون قد تم تدريب الفئات المؤقتة على متطلبات التجريب التربوى •

مدى ملائمة المبنى المدرسى لعمليات التجريب :

يمثل مبنى المدرسة وموقعه احدى عناصر البيئة التعليمية الأساسية فموقع المدرسة ، ومستوى البيئة المحيطة بها ، لها انعكاسات مباشرة على مستوى الأداء ، كما أن لتوفير الامكانات المادية دورا هاما فى انجاح العملية التعليمية بصفة عامه ، اما فى التجريب فيعد توافر مثل هذه الأمور شرطا اساسيا من الشروط الواجب توافرها ، كأحد متطلبات التجريب وفى هذا السياق توجه الاستبيان بسؤال الى جمهور المستفتين عن مدى استقلالية المدرسه بالمبنى المدرسى ، وقد بينت استجابات ٩٢٪ من افراد العينة ان المدرسة تقع فى مبنى مشترك مع دور المعلمين والمعلمات، وقد اجمعت آراء افراد العينة على أن مشاركة المدرسة التجريبية مع دور المعلمين فى المبنى المدرسى ، قد أدى الى ظهور العديد من المشكلات ، وابعد المدرسة عن روح الاستقلالية سواء فى المكان أو فى العمل،كما أدى الى تصارع بين العاملين فى النظامين مما اجهض فكرة التجريب أو التجديد وفرغ التجربة من مضمونها التربوى • ومن المشكلات التى نجمت عن هذا الوضع والتى اوضحها افراد العينة مايلى :

- الاختلاط بين البنين والبنات •
- انتداب المدرسين من دور المعلمين والمعلمات وانتقالهم بخبراتهم القديمة وممارستهم للتدريس فى المدارس التجريبية •
- تداخل وتضارب مواعيد الانشطة وصعوبة التنسيق بين المدرسة التجريبية ودور المعلمين والمعلمات الأمر الذى ادى الى الارتباك فى العمل وخاصة فيما يتعلق بالورش والمعامل واماكن ممارسة الأنشطة •

- نشوء مشكلات ادارية بين المدرستين مثل مشكلات العهد واستخدام وصيانة المرافق وتنظيم العمل فى المدارس .
- تأثير طلاب دورالمعلمين على طلاب التجريبيات مما أثرعلى حماسهم وأضعف رغبتهم فى الاستمرار فى هذه النوعية من المدارس ، ومما سبق يمكن القول بأن المدارس التجريبية التحضيرية عانت من مشكلات كثيرة كان يمكن مواجهتها لوكان التخطيط لانشاءها قد راعى الأسس العلمية للتجريب والتحديث .

وفى محاولة من الدراسة لاستقصاء المعلومات من افراد العينة حول ظروف التجريب ومدى مراعاة المدارس التجريبية التحضيرية للقدر المتبقى من المتعارف عليه من متطلبات للتجريب ، توجه الاستبيان بسؤال الى افراد العينة عن مدى توافر متطلبات التجريب فى المدرسة والجدول التالى يبين توزيعات آراء افراد العينة حول هذه المتطلبات .

جدول رقم (٩)

يبين مدى توافر متطلبات التجريب فى المدارس التجريبية التحضيرية

الاستجابات / متطلبات التجريب	نعم		لا	
	عدد	٪	عدد	٪
- اختيار هيئات التدريس المناسبة والمدربة للعمل بالمدارس التجريبية .	١٢	٨	١٣١	٩٢
- توافر التجهيزات والقاعات المطلوبة للتخصصات المختلفة .	١٨	١٣	١٢٥	٨٧
- مراعاة الحد الأقصى لكثافة الطلاب بالفصل الواحد (٣٢ طالب بالفصل)	٤٦	٣٢	٩٧	٦٨
- ملاءمة المناهج المقررة وأساليب تدريسها .	٦٣	٤٤	٨٠	٥٦
- اختيار الطلاب وفق معايير محدده تتناسب مع أهداف المدرسه .	٦٤	٤٥	٧٩	٥٥
- التدريب المستمر لاعضاء هيئات التدريس على متطلبات التجريب .	٦٦	٤٦	٧٧	٥٤

من بيانات الجدول السابق يتضح مايلى :—

ان متطلبات التجريب فى المدارس التجريبية التحضيرية لم تكن متوافرة بالقدر الكافى والذى يهيىء المدرسة لتحقيق الأهداف التى انشئت من اجلها • فاتفق ٩٢٪ من افراد العينة على أنه لم يتم اختيار هيئات التدريس بالصورة المناسبة من ذوى القدرات والكفاءات الخاصة والمتميزة والتى تتناسب مع متطلبات التجريب التربوى كما اتفق ٨٧٪ من افراد العينة ان هناك قصورا فى التجهيزات والقاعات المطلوبة لممارسة التخصصات المختلفة ، كما اتفق ٦٨٪ من افراد العينة على ان شرط الحد الأقصى لاعداد الطلاب بالفصل الواحد (٣٢طالبا بالفصل الواحد) لايطبق فى معظم الأحوال • كما يرى ٥٦٪ من افراد العينة ان المناهج والمقررات الدراسية المطبقة فى هذه المدارس غير ملائمة ولاتتفق مع ماوضع للمدرسة من اهداف تجريبية • كما وافق ٥٥٪ من افراد العينة على ان معايير اختيار الطلاب لاتتوافق مع اهداف هذه المدارس • كما بينت استجابات ٥٤٪ من افراد العينةاتفاقهم على انعدام اساليب التنمية المستمرة لاعضاء هيئات التدريس وتدريبهم على متطلبات التجريب وأساليب استمراره الفعاله ورفع كفاءات الأداء للعاملين فى هذه التجريبيات •

وفقا لهدف الدراسة الخاص بالتعرف على اهم المشكلات التى تواجه هذه النوعية من المدارس ، فقد توجه الاستبيان بسؤال حول المشكلات التى تواجه العمل بالمدرسة ودواعيها وكانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (١٠)

يبين بعض المشكلات التى تعانى منها المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية

الاستجابات / متطلبات التجريب	نعم		لا	
	عدد	٪	عدد	٪
— قبول الطلاب ذوى المجاميع المنخفضة بهذه المدارس •	٩٩	٦٩	٤٤	٣١
— انخفاض دافعية التعليم لدى الطلاب •	٨٧	٦١	٥٦	٣٩
— عزوف المدرسين الممتازين عن العمل فى هذه المدارس •	٧٥	٥٢	٦٨	٤٨

من بيانات الجدول السابق يتضح مايلى :

ان ٦٩٪ من افراد العينة يرون ان قبول الطلاب ذوى المجاميع المنخفضة بهذه المدارس من أهم اسباب المشكلات التى واجهتها هذه المدارس ، كما يرى ٦١٪ من افراد العينة ان انخفاض دافعية التعليم لدى الطلاب كان احد اسباب ضعف المستوى التحصيلى للطلاب الملتحقين بالمدارس وكان من احد اسباب ضعف المستوى التحصيلى للطلاب لتأكدهم فى البداية من دخول كليات التربية النوعية ، ويرى ٥٣٪ من افراد العينة ان عزوف المدرسين الممتازين عن العمل فى هذه المدارس واضطرارها الى الاستعانة بالكفاءات الأقل فى حين استئثار المدارس الثانوية العامة بالعناصر الممتازة افقد المدارس التجريبية التحضيرية القدره على التساوى فى نتائج الامتحانات مع المدارس الثانوية العامة أو حتى الاقتراب من النسب العامة للنجاح فيها .

وقد اضاف افراد عينة الدراسة مجموعة من المسببات التى أدت الى ظهور بعض المشكلات التى تعانى منها المدارس التجريبية التحضيرية تتلخص فيما يلى :

١ـ حرمان طلاب المدارس التجريبية التحضيرية من خدمات الالتحاق بالقسم الداخلى وخاصة فى المحافظات ذات المساحة الواسعة والتى تعانى من صعوبة المواصلات لانتقال الطلاب من محل اقامتهم الى المدرسة وخاصة اذا كانت لاتوجد بالمحافظة سوى مدرسة تجريبية واحده مما يقلل من فرصة تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع ابناء المحافظة الواحدة ، ويدفع اولياء الأمور المضطرين لالتحاق ابنائهم فى هذه النوعية من المدارس الى تحمل اعباء ضخمة فى تدبير وسيلة مواصلات يومية لابنائهم أو تدبير اماكن للاقامة بالقرب من هذه المدارس .

٢ـ غموض الرؤية المستقبلية لهذه المدارس لدى هيئة التدريس والطلاب وأولياء امورهم ، الامر الذى ادى الى احباط الطلاب ولجوءهم الى التحويل الى نوعيات اخرى من التعليم الثانوى لاكتشافهم ان استمرارهم فى هذه المدارس يحملهم مجهودات اضافية لاتفيدهم فى مستقبلهم من وجهة نظرهم حيث ترتبط الفائدة بالدرجة المكتسبة كما هو شائع فى النظام التعليمى والمضافة الى مجموع الدرجات فى الشهادة الثانوية العامة ، كما اشارت نتائج الدراسة الى غياب وابتعاد كليات التربية والتربية النوعية ومراكز البحوث عن تقديم العون أو المشورة لهذه المدارس الأمر الذى افرغها من مضمون التجريب أو التحديث . كما يرى بعض افراد العينة ان انشاء هذه النوعية من المدارس لم يكن بناء على احتياجات حقيقية سبق تحديدها مما جعلها عرضة الى التعديلات والتغيرات التى المت بها .

ومن أجل التعرف على مقترحات العاملين بالمدارس التجريبية التحضيرية والتى يمكن من خلالها رفع مستوى الأداء فيها جاءت مقترحاتهم وفق ماهو بالجدول التالى :

جدول رقم (١١)

يبين أداء أفراد العينة فى المقترحات التى يمكن أن تسهم فى تحسين الأداء فى المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية

الاستجابات / الاقتراح	أوافق عدد	أوافق ٪	الى حد ما عدد	الى حد ما ٪	لاأوافق عدد	لاأوافق ٪
١- تخصيص ادارة فى الهيكل التنظيمى للوزارة للاشراف على المدارس التجريبية .	١١٩	٨٣	٣	٢	٢١	١٥
٢- اجتياز الطلاب المتقدمين لاختبارات شخصية توضع من قبل المتخصصين .	١١٥	٨٠	١٠	٧	١٨	١٣
٣- اختيار معلمين من ذوى الكفاءات العالية للعمل بهذه المدارس .	١١٤	٨٠	٦	٤	٢٣	١٦
٤- تخصيص مبنى مستقل للمدرسة .	١١٣	٨٩	٧	٥	٢٣	١٦
٥- وضع حوافز لجذب الطلاب الممتازين للالتحاق بهذه المدارس .	١١٢	٧٨	٨	٦	٢٣	١٦
٦- اعداد مناهج وبرامج تناسب وطبيعة أهداف هذه المدارس .	١١٠	٧٧	٨	٦	٢٥	١٨
٧- وضع حوافز لجذب المدرسين الممتازين للعمل بهذه المدارس .	١٠٣	٧٢	٩	٦	٣١	٢٢
٨- الغاء المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية .	١٠٠	٧٠	٨	٦	٣٥	٢٥
٩- اعطاء الأولوية فى القبول بالكليات النوعية لخريجى هذه المدارس .	٧٣	٥١	١٠	٧	٦٠	٤٢
١٠- عودة مدارس دور المعلمين والمعلمات الى اعداد مدارس المواد الفنية والرياضية للمرحلة الابتدائية على أن تستكمل الدراسة للخريجين فيما بعد بالمرحلة الجامعية .	٧١	٥٠	٠	٠	٧٢	٥٠

تابع جدول رقم (١١)

الاقتراح / الاستجابات	أوافق عدد	أوافق ٪	الى حد ما عدد	الى حد ما ٪	لاأوافق عدد	لاأوافق ٪
١١ـ اختيار الطلاب من الحاصلين على مجاميع عالية فى الشهادة الاعدادية.	٧١	٥٠	٨	٦	٦٤	٤٥
١٢ـ ان تقرر مواد للتأهيل للقبول بالكليات النوعية ضمن مواد المستوى الخاص .	٦٣	٤٤	٧	٥	٧٣	٥١
١٣ـ استحداث شعبة جديدة بالتعليم الثانوى بحيث يصبح هناك ثلاث شعب (علمى ـ أدبى ـ تحضيرى)	٤١	٢٩	٦	٤	٩٦	٦٧

من بيانات الجدول السابق يتضح ان افراد العينة يرون مايلى :

١ـ ان الاهتمام بعمليات التجريب بصفة عامة يتطلب ان ينعكس ذلك على التنظيمات الادارية لهياكل ادارة التعليم، وهذا يعنى وجود افراد متخصصين فى الهيكل التنظيمى تكون مسئولياتهم ادارة وتنظيم العمل فى المدارس الثانوية التجريبية ومتابعة ادائها وان تمثل هذه الافراد فى كافة المستويات التنظيمية (المركزى ـ المحلى ـ الاجرائى) بمعنى تخصيص ادارة أو قسم فى كل مستوى تنظيمى لهذه المهام والمسئوليات ويتفق على هذا الرأى ٨٣٪ من افراد العينة .

٢ـ تعديل بنية التعليم الثانوى العام بالتوسع فى المواد الاختيارية واضافة مواد جديدة تعد الطلاب الى الالتحاق بكليات التربية أو الكليات النوعية .

٣ـ يرى بعض افراد العينة ان تقرر مواد للتأهيل للقبول فى كليات التربية النوعية ضمن مواد المستوى الخاص لطلاب الثانوى العام .

ورغم انخفاض مستوى الاداء فى المدارس التجريبية التحضيرية واتجاه مجموعات من الطلاب

الـى التحويل منها الى المدارس الثانوية الاخرى مما يشير الى تعثر وفشل التجربة الا أن العاملين بهذه المدارس يرون ان هناك مجموعة من المقترحات والاجراءات التى يمكن ان تسهم فى رفع مستوى الاداء فى هذه المدارس منها :

أ ـ اختيار الطلاب المتقدمين اليها وفق اختبارات ومقاييس ومعايير توضع من قبل المتخصصين ومتفق على هذا الرأى ٨٠٪ من افراد العينة بشرط أن يكونوا من الحاصلين على درجات عالية فى الشهادة الاعدادية •

ب ـ اختيار معلمين من ذوى الكفاءات العالية للعمل بهذه النوعية من المدارس ويتفق على ذلك ٨٠٪ من افراد العينة ويستتبع ذلك وضع حوافز مجزية لهم لضمان استمرارهم فيها وجذب هذه النوعية المطلوبة من الكفاءات •

حـ ـ اعداد برامج تدريبية متطوره للعاملين بهذه المدارس قبل وخلال العمل بها لمواجهة متطلبات التجريب والتطوير •

د ـ وضع مناهج للمدرسة وفق أسس علمية تتفق مع أهداف هذه المدارس وتتيح لطلابها فرصة مميزة فى التنافس مع الاخرين فى القبول بكليات التربية (بأن تضاف درجات المواد التخصصية الى المجموع الكلى للدرجات وتصبح شرطا اساسيا للقبول بها)•

هـ ـ وضع نظام كفء لتقويم الاداء والعمليات التى تتم داخل المدرسة سواء الادارية منها أم التربوية •

يرى ٧٠٪ من العاملين بالمدارس التجريبية التحضيرية الغاء هذه المدارس لانهم يرون ان هذه المدارس لم تكن وليدة حاجات حقيقية فى النظام التعليمى وان وجودها كان مثل الكثير من التجريبيات التى سبق اختفاؤها فى النظام التعليمى لاعتمادها فى نشأتها على مبادرات فردية ولانها لم تكن تمثل مطلبا اجتماعيا حقيقيا لدى قطاعات المجتمع المستفيده •

ـ اما عن ضرورة توافر العناصر الاساسية للتجريب فيرى ٧٩٪ من افراد العينة انه كان من الضرورى ان يخصص مكان مستقل لهذه المدارس منذ البداية وان الاستمرار فى مشاركة مدرسه لمدرسه اخرى نفس المبنى يؤدى الى انخفاض مستوى الاداء بالمدرسة ولن يتيح لاى من المدرستين ان تعمل وفق ماينبغى لهـا • كما يتفق افراد العينة على ضرورة توافر عناصر التجريب فى هذه المدارس •

ـ يرى ٥٠٪ من افراد العينة عوده دور المعلمين والمعلمات على أن تقوم باعداد مدرسى التربية

الفنية والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلى على ان يعدل نظام الدراسه بها بحيث يسمح لطلابها بمواصلة الدراسة بالمرحلة الجامعية وبما يحقق توحيد مصادر اعداد المعلم كما هو مطلوب • كما يرى افراد عينة الدراسة ان دور الاعلام التربوى مازال قاصرا للغاية حيث لم يستطع توصيل اهداف هذه المدارس الى جمهور المعلمين أو الطلاب ، كما لم يستطع تكوين رأى عام مع هذه المدارس عند أولياء الامور ، وهذا يتطلب زيادة فعالية برامج وأجهزة الاعلام التربوى وان تتواكب هذه البرامج مع المستحدثات التربوية بما يوفر المناخ التعليمى والمتخصص المؤيد للتجريب والتحديث • وان تهتم اجهزة الاعلام التربوى بالتعرف على اتجاهات الرأى العام نحو التحديث والتجديد لمواجهة ماقد ينجم من اختلاف فى المفاهيم أو غموضها سواء لدى القائمين على امور التجديد أو لدى جمهور المستفيدين منه •

اما فيما يختص باتخاذ القرارات وترشيدها فهذا الامر يتطلب مزيدا من الاهتمام بعمليات صنع القرار والاعتماد على نظم للمعلومات القوية والفعاله القادره على توفير المعلومة الكاملة والواضحه فى الوقت المناسب وبالدقة المناسبة وبالتكلفة المناسبة لدى صانع القرار ومتخذه وان يوفر هذا النظام للمعلومات نوعا من التغذية المرتدة التى تساعد على سرعة التقويم والمتابعة والاتصال بين متخذ القرار وجمهور المستفيدين مما يساعد على تحقيق الاهداف التربوية لاى مؤسسة أو نظام أو تنظيم وفق ماخطط لها •

هوامـش الفصل الثالـــــث

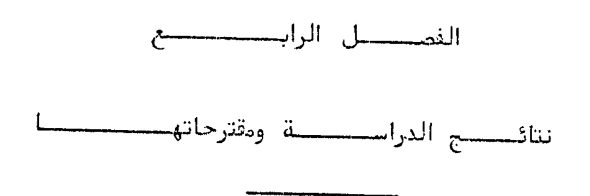
(١) ملحق رقم (١) استمارة المقابلـــة ٠

(٢) عبدالباسط محمد، أصول البحث الاجتماعى، ط٥، القاهرة، مكتبة وهبه ١٩٧٦، ص٣٥٣-٣٥٨٠

(٣) ملحق رقم (٢) استمارة الملاحظـــة ٠

(٤) ملحق رقم (٣) الاستبيـــان ٠

(٥) ملحق رقم (٤) اسماء السادة المحكمين ٠



الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومقترحاتها

اعداد

د. فؤاد احمد حلمي

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومقترحاتها

أولا : نتائج الدراسة :

اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف على أسباب انخفاض مستوى الأداء فى المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية ، والذى انعكس على مستوى تحصيل الطلاب ، وأدى الى انخفاض نسب النجاح فى هذه المدارس عن نسب النجاح فى المدارس الثانوية العامة فى العام الدراسى ١٩٩١/٩٠ ٠

وقد حاولت الدراسة الاجابة على التساؤل الرئيسى لها والمتمثل فى أى مدى حققت المدارس الثانوية التحضيرية الأهداف التى انشئت من اجلها ، وما وسائل تطوير كفاءة ادائها ٠ وقد تفرع عن هذا التساؤل الاساسى التساؤلات الفرعية الاتية :

١- مادواعى انشاء هذه النوعية من المدارس وفلسفتها وما الأهداف التى قامت لتحقيقها ؟

٢- ما معوقات الأداء التى تعترض العمل فى المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية وأدت الى سوء نتائجها الدراسية ؟

٣- ما التحديات التى استهدف اختيارها فى هذه المدارس ؟

٤- ما أوجه الاستفادة من ممارسات التجريب فى هذه المدارس التى يمكن ادخالها كتجديدات فى النظام التعليمى وبخاصة التعليم الثانوى ؟

وقد اتبع الباحث فى معالجة مشكلة الدراسة خطوات المنهج الوصفى وأدواته ، واقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية كنموذج للتجريب التربوى ، وقد اختيرت عينة الدراسة وروعى فيها أن تكون ممثله لمجتمع المدارس التجريبية التحضيرية الأصلى ، واقتصرت الدراسة على دراسة المعوقات المتعلقة بالاداء من وجهة النظر الادارية والتنظيمية ٠

وتناولت الدراسة عرضا لبعض النماذج والتجارب التى أجريت فى المرحلة الثانوية خلال السنوات الماضية ٠ وقد اتضح من دراسة هذه النماذج والتجارب ان عمليات التجريب والتحديث تعرضت للفشل لاسباب متشابهة ومتكرره فى معظم التجارب السابقة ، كما أكدت الدراسات السابقة على ضرورة وضع هذه الأسباب موضع الدراسة والبحث وان تؤخذ بعين الاعتبار عند اجراء أى تجريب أو تجديد فى النظام التعليمى حتى لاتتكرر نفس الاخطاء ويكون الفشل هو النهاية المتوقعة

كما حدث فى التجارب السابقة واكدته الدراسات والبحوث •

وقد ارجعت الدراسات والبحوث اسباب فشل التجارب السابقة الى العديد من الامور من أهمها :-

١- ان هذه التجارب كانت تؤدى الى جوار نظام مستقر وانها استهدفت تعليم مستويات معينه فى مناطق تفتقر الى الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى ، وقد ارتبطت معظم التجارب بمفهوم اجتماعى اعتبر هذه المدارس ذات قيمة منخفضة المستوى •

٢- قصور الاعداد المسبق للتجارب ، وخاصة فيما يتعلق بتدريب المعلمين الاكفاء وتوفير متطلبات التجريب المادية والبشرية •

٣- عدم وضوح فلسفة وأهداف التجريب لدى هيئات التدريس •

٤- غياب خطة مرنه طويلة المدى للتجديد التربوى تحكم النظام التعليمى المصرى ، مما أدى الى عزل التجارب التى تجرى فى مدرسه عن تلك التى تجرى فى أخرى ، كما أدى الى عزل التجارب التى تجرى من عام لاخر عن بعضها •

٥- لم يتح لبعض التجارب القدر المناسب من البحث والدراسة ، والوقت اللازم لتنفيذها وتقديمها •

٦- واجهت هذه المدارس مشكلة تعدد هيئات الاشراف والتوجيه •

٧- القصور فى الاعتمادات المالية المخصصة للتجريب •

٨- عدم استقرار هيئات التدريس ادى الى عدم استقرار الأداء •

٩- نمطية اساليب الادارة المدرسية ، وعدم تطوير هياكلها ونظمها الادارية وتطويعها لخدمة التجريب •

١٠- غياب دراسات الجدوى للتجارب والمشاريع لتقرير الكلفة / الفعاليةوامكانية " التعميم " •

١١- انفصال أجهزة البحث العلمية وأجهزة المتابعة عن أجهزة صنع القرار التربوى •

هذا وقد اوضحت الدراسة ان التجريب التربوى يستلزم اجرائه توافر مجموعة من المتطلبات يمكن تلخيصها فى أنها مجموعة من الاجراءات لمواجهة السلبيات التى تعرض لها التجريب التربوى فى مصر حيث ان تلك السلبيات كانت ناجمة عن قصور فى متطلبات التجريب الواجب توافرها •

وقد عرضت الدراسة أهداف التجريب التربوى فى المرحلة الثانوية ويمكن تلخيص هذه الأهداف فى تنمية وعرض ماتم تطبيقه من مستحدثات بالمدرسة الثانوية مستهدفا الاستجابة المنظمة

للحاجة الى التجديد فى التعليم الثانوى ، وتوفير نماذج لتوجيه تطوير التعليم الثانوى ، وعـرض التجديدات المدرسية المتنوعة بالاضافة الى اتاحة الفرصه للمدرسين وقيادات التعليم للتدريب علـــى المستحدثات التربوية ٠

وقد أوصت الدراسة ان تحقيق هذه الأهداف يتطلب توافر مجموعة من الاشتراطات ينبغـى توافرها فى المدارس التجريبية حتى يمكن لها أن تنهض باعباء التجريب ٠

وتمثل المدارس التحضيرية التجريبية احد النماذج التجريبية التى أخذ بها النظام التعليمـى فى السنوات الأخيرة ، فقد انشئت هذه المدارس بناء على القرار الوزارى رقم ٢١٦ لسنة ١٩٨٨ ، وقد تحددت اهداف المدرسة فى اعداد طلابها للالتحاق بالكليات المتخصصة فى اعداد معلمين فـــى التربية الفنية أو التربية الموسيقية او الاقتصاد المنزلى ٠

وقد تعرضت المدرسة منذ انشائها لبعض المتغيرات التى أثرت على مستوى الاداء فيهـــا ، مما أسفر فى النهاية عن انخفاض وسوء نتائجها الدراسيـــة ٠

وقد كان الاقبال على هذه النوعية من المدارس فى عامها الأول والثانى مرتفعا نظرا لمـــا صاحبها من تصريحات للمسئولين يبشر بالقبول بالكليات النوعية دون التقيد بشرط المجموع لطـلاب هذه المدارس ٠ ولكن هذا الاقبال بدأ فى الانخفاض بعد أن اتضح للطلاب حقيقة الامر ٠ وأصبح الالتحاق بهذه المدارس يشكل عبء على الطالب بلا فائدة من وجهة نظر الطلاب ٠

وقد تضمنت الدراسة اجراء دراسة استطلاعية للتعرف المبدئى على المعوقات التى تعتـــرض الأداء فى هذه المدارس التحضيرية ، وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية تم تحديد المشكـــلات والمعوقات التى تم فى ضوئها تحديد أدوات الدراسة الميدانية الصالحه لجمع البيانات عن مايواجـــه هذه المدارس من مشكلات ومعوقات ٠

وقد اجريت الدراسة الميدانية على مجموعة من العاملين بالمدارس التجريبية روعى فـــى اختيارها ان تمثل المجتمع الاصلى لهذه المدارس ٠

وقد توصلت الدراسة الميدانية الى مجموعة من النتائج نعرض منها مايلى :—

— اتضح من الدراسة ان اهداف المدرسة الثانوية التجريبية التحضيرية غير واضحة أو مفهومه لـــدى القائمين على العمل بتلك المدارس من اعضاء هيئات التدريس والمسئولين عنها ، حيث يـــرى ٥٢٪ من افراد العينة ان الهدف من انشاء هذه المدارس من اعداد طلابها للالتحاق بالكليات

المتخصصه (النوعية) ، بينما يرى ٤٧٪ منهم من افراد العينة ان الهدف من هذه المدارس غير واضح ·وهذا الامر له دلاله خاصة وهامه حيث ان افراد العينة يمثلون مديرى المدارس والوكلاء والمدرسين فى تلك المدارس مما يشير الى غياب الوعى لديهم باهداف الاعمال التى يقومون بها ، كما تدل نتائج الدراسة الى ان ٩٤٪ العاملين فى هذه المدارس لم ينتظموا فى اى برامج تدريبية ترفع من كفاءتهم ، كما يتضح من هذه النتائج قصور وسائل الاتصال بين العاملين فى تلك المدارس والقيادات التربوية حيث تشير النتائج الى غياب الاستفادة من التغذية المرتدة من وسائل الاتصال فى متابعة وتقويم المفاهيم والأنشطة المتصلة بالاعمال التى تتم تحت اشرافهم ·

ويرى افراد العينة ان غموض الاهداف يرجع الى عدم معرفتهم بالقرارات الصادرة فى هذا الشأن ومايطرأ عليها من تغييرات او تعديلات ·

وقدأسهم فى هذا التخبط لدى العاملين فى هذه المدارس مانشر فى وسائل الاعلام عن مزايا هذه المدارس ومايحظى به طلابها من مميزات عند التقدم للالتحاق بالتعليم العالى ·

هذا وقد اوضحت نتائج الدراسة ان اعضاء هيئة التدريس فى هذه المدارس غير متفرغين ، كما اوضح ٤٩٪ من جملة افراد العينة ان هذه المدارس تعانى من عجز فى بعض التخصصات، وان يتم استكمال هذا العجز عن طريق الندب من دور المعلمين او من المدارس القومية أو من المدرسة التجريبية او الاستعانة بالمدرسين المؤقتين (بالحصه) ·

وهذا الامر يشير الى ان هذه المدارس لم يراع فيها ما فى متطلبات التجريب لتوفير متطلباته من الكوادر البشرية المناسبة حيث من المؤكد ان من يتم الاستعانة بهم لاستكمال العجز فى هيئات التدريس لم يكونوا على درجة من الوعى والفهم لاهداف هذه النوعية من المدارس ·

اما عن توافر الامكانات المادية المناسبة للتجريب بالمدارس التحضيرية فقد بينت النتائج ان ٩٢٪ من افراد العينة تقع مدارسهم فى مبنى مشترك مع دور المعلمين والمعلمات وبعض الانواع الاخرى من المدارس ·

وقد اجمعت اراء افراد العينة على أن مشاركة المدرسة التحضيرية لمدرسة اخرى فى المبنى قد أدى الى ظهور العديد من المشكلات وابعد عن المدرسة روح الاستقلالية المطلوبة للمدرسة التجريبية وقد نجم عن هذا تداخل الانشطة وتضاربها بين المدرستين ·

كما بينت النتائج ان متطلبات التجريب لم تكن متوافرة بأى صور ة من الصور ، فقد

اتفق ٩٢٪ من افراد العينة على ان اعضاء هيئة التدريس يتم اختيارهم دون اشتراط أى مواصفات أو مميزات فيهم تتناسب مع متطلبات التجريب ، كما اتفق ٨٧٪ من افراد العينة على أن هنـاك قصوراً فى التجهيزات والقاعات المطلوبة لممارسة التخصصات المختلفة التى انشئت المدرسة من اجلهـا ، كما اتفق ٦٨٪ من افراد العينة على ان شرط الحد الاقصى لعدد التلاميذ بالفصل الواحـــــد لايطبق ، كما يرى ٥٥٪ من جملة افراد العينة ان معايير اختيار الطلاب لاتتوافق وأهـداف هذه المدرسة • كما اكد ٥٤٪ من افراد العينة اختفاء اساليب التنمية البشرية المستمرة فـى هذه المدارس من تدريب بانواعه المختلفة او الاشكـال الأخرى ، ويرى ٦٩٪ من افراد العينـــة ان قبول الطلاب ذوى المجاميع المنخفضة بهذه المدارس من اهم اسباب المشكلات التى واجهـــت تلك المدارس •

وقد بينت نتائج الدراسة ان هناك مجموعة من الأسباب أدت الى ظهور المشكلات التـــى تعانى منها المدارس التجريبية مثل الغاء الاقامة الداخلية للطلبة والطالبات ، وغموض المستقبـــل أمام طلاب هذه المدارس • اضافة الى ان التجريب فى هذه المدارس قد اهمل تماما فى العاميـــن الآخريين على كافة المستويات وبدأ العاملون فى هذه المدارس يتسربون الى المدارس الثانوية المستقرة وبعيدا عن قلق هذه المدارس •

وقد حاولت الدراسة التعرف على مقترحات العاملين فى هذه المدارس التى يمكن من خلالها رفع مستوى الأداء فجاءت مقترحاتهم كما يلى :ـ

١ـ ان الاهتمام بعمليات التجريب بصفة عامة يتطلب ان ينعكس هذا الاهتمام على التنظيمـــات الادارية والهياكل ونظم ادارة التعليم ، وهذا يعنى وجود افراد متخصصين فى الهيكـــل التنظيمى تكون مسئولياتهم ادارة وتنظيم العمل فى المدارس الثانوية التجريبية ومتابعة ادائهـا ، وان تمثل هذه الاجزاء فى كافة المستويات التنظيمية (المركزى ـ المحلى ـ الاجرائـــى) بمعنى تخصيص ادارة او قسم فى كل مستوى تنظيمى لهذه المهام والمسئوليات •

٢ـ تعديل بنية التعليم الثانوى العام بالتوسع فى المواد الاختيارية واضافة مواد جديدة تعـــد الطلاب للالتحاق بكليات التربية او الكليات النوعية •

٣ـ ويرى بعض افراد العينة ان تقرر مواد للتأهيل للقبول فى كليات التربية النوعية ضمن مـــواد المستوى الخاص لطلاب الثانوى العام •

ورغم انخفاض مستوى الأداء فى المدارس التجريبية التحضيرية واتجاه مجموعات من الطلاب الى التحويل منها الى المدارس الثانوية الاخرى مما يشير الى تعثر وفشل التجربة الا ان العاملين يرون ان هناك مجموعة من المقترحات والاجراءات يمكن أن تسهم فى رفع مستوى الأداء فى هذه المدارس اذا ماتقرر استمرار هذه المدارس فى العمل منها :

أ ـ اختيار الطلاب المتقدمين اليها وفق اختبارات ومقاييس ومعايير توضع من قبل المتخصصين ، ويتفق على هذا الرأى ٨٠٪ من افراد العينة بشرط ان يكونوا من الحاصلين على درجات عالية فى الشهادة الاعدادية ٠

ب ـ اختيار معلمين من ذوى الكفاءات العالية للعمل بهذه النوعية من المدارس ٠

حـ ـ اعداد برامج تدريبية متطورة للعاملين بهذه المدارس قبل وخلال العمل بها لمواجهة متطلبات التجريب والتطوير ٠

د ـ تقرير نظام لحفز الطلاب على الالتحاق بهذه النوعية مثل اضافة درجات المواد التخصصية الى المجموع الكلى للدرجات وان يكون النجاح فيها شرطا لدخول كليات التربية النوعية ٠

هـ ـ وضع نظام كفء لمتابعة تقويم الأداء والعمليات التى تتم داخل المدرسة ، وربطه بنظام جيد للحوافز والمكافآت للعاملين فى هذه المدارس ٠

و ـ استقلال المدارس التحضيرية فى امورها استقلالا تاما سواء فى المبنى أو فى الادارة ، واعتبار المدرسة التجريبية الوحدة الادارية الاساسية فى التنظيم لاتاحة الفرصه لادارتها لكى تعمل بكفاءة وفاعلية ٠

هذا وقد اقترح ٧٠٪ من العاملين بالمدارس التجريبية التحضيرية الغاء هذه التجربة ، لانهم يرون ان هذه المدارس لم تكن وليدة حاجات حقيقية فى النظام التعليمى ، وان وجودها مثل الكثير من التجريبيات التى سبق اختيارها ، لاعتمادها فى نشأتها على مبادرات فردية ولانها لم تكن تمثل مطلبا اجتماعيا حقيقيا لدى قطاعات المجتمع المستفيده ٠ كما أنها عجزت عن ايجاد مبرر للطلاب يكون دافعا للالتحاق بها وتحمل الاعباء الاضافية للمواد المضافة على مواد التعليم الثانوى العام ٠

مقترحـات الدراسـة ٠٠

فى ضوء ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج وفى ضوء مستوى الاداء المتدهور فى المدارس التجريبيـة وبناء على مايتم حاليا من تحويلات للطلاب من هذه المدارس الى النوعيات الاخرى من التعليـم٠ وحرصا على ان لايرتبط التجريب التربوى فى مصر بسوء النتائج وضعف المستوى التعليمى والتحصيلى للتلاميذ ٠

فان الباحث يرى ان استمرار هذه المدارس بهذه الصوره هو اهدار للطاقات وضياع للجهود لذا فان الدراسة توصى بالغاء هذه المدارس ٠ وان يستفاد من نتائج هذه التجربة وعوامل ضعفهـا عند التخطيط أو رسم سياسات التجريب فى مصر مستقبلا ٠

اما اذا رؤى الاستمرار فى هذه المدارس فيرى الباحث ان يعاد النظر كلية فى جميـع عناصر التجربة وتطويرها وتحديثها ، بما يتوافق ومتطلبات التجريب التربوى ووفق اهداف واضحـة وبرامج محددة وبناء على احتياجات تعليمية واجتماعية حقيقية ٠ وهذا يتطلب دراسة علمية متعمقـه لوضع نموذج جديد لهذه المدارس يراعى فيه المسا رات المستقبلية لخريجى هذه المـدارس وعلاقته بسياسات القبول فى الكليات المتخصصـة ٠

أما بخصوص اعداد وتهيئة مجموعـة من الطلاب للالتحاق بكليات اعداد المعلم (المتخصصة) وحيث ان النظام التعليمى قد استقر على توحيد مصادر اعداد المعلم من حيث مستوى التعليـم وان يكون هذا المستوى هو التعليم العالى سواء فى كليات ومعاهد التربية أو فى كليات المعلمين التابعة للتعليم العالى وحيث ان الالتحاق بهذه الكليات يشترط فى الطالب الحصول على الثانويـة العامة يقترح الباحث البدائل الاتية :ـ

البديل الأول :

استحداث شعبة دراسية (تربوية) بالتعليم الثانوى العام اضافة الى الشعب الموجـودة (علمى ـ ادبى) ، يلتحق بها الطلاب الراغبون فى الالتحاق بكليات اعداد المعلم بنوعياتهـا المختلفة ، على ان تتضمن هذه الشعبة مجموعة التخصصات (عام ـ تربية فنية ـ تربيـة موسيقية ـ اقتصاد منزلى) كمواد اختيارية يدرسها الطالب ٠ وفى هذه الحاله تتماثل الدراسـة فى الصفين الأول والثانى مع الثانوى العام فى جميع المواد الاساسية ، وتقتصر المواد الاختياريـة على المواد التربوية فى الصف الثالث ، وامكانات تغيير هذا البديل لاتتطلب الكثير من المطالـب

حيث ان معظم المدارس الثانوية العامة متوافرة بها مثل هذه الامكانات لأن مواد التربية الموسيقية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلى متضمنة فى خطة المرحلة الثانوية .

وتضمين هذه الشعبة بالتعليم الثانوى سينتج الفرصه للاقبال عليها ، كما يمكن أن تضاف لهؤلاء ميزة الأولوية فى الالتحاق بالكليات المتخصصة ، ويمكن لهذا البديل ان يزيد من فاعلية التعليم الثانوى وبربطه باحتياجات المجتمع ، كما ان هذا البديل يعالج مشكلة تهافت الطلاب على الالتحاق بالتعليم الثانوى العام .

البديل الثانى :

ويتمثل فى تطوير خطة الدراسة الحالية للصف الثالث الثانوى العام عن طريق التوسع فى المواد الثقافية الاختيارية بحيث تتضمن ثقافات متنوعة مثل (القانونية ، والتربوية ، والفنية ، والنسوية ، والمسرحية ، والموسيقية) بما يتيح المزيد من فرص الاختيار امام الطلاب ويسهم فى تهيئتهم عند الالتحاق بالتعليم الجامعى ، بالاضافة الى اعدادهم للمواطنة الصالحة المستنيرة .

كما يحقق هذا البديل اهداف السياسة التعليمية الجديدة ويلبى الاحتياجات المجتمعية والفردية ، كما أنه لايتطلب اجراء تعديلات جوهرية على الخطة العامة الحالية ١٩٩٣/٩٢ فى الجوانب التنظيمية او الهيكلية بالمدارس .

المراجـــــــع

– القوانين والقرارات الوزارية والنشرات العامـة والتقاريـــر :

١– ج٠م٠ع٠ تشريعات ، قوانين ، لوائح ، القانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٧ فى شأن تنظيـم التعليم الاعدادى العام ومذكرته الايضاحية ٠

٢– ج٠م٠ع، قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون رقم ٢٢٣ لسنة ١٩٨٨ مـادة رقم (٩) ٠

٣– وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٥ بشأن انشاء وتنظيم المـدارس النموذجيـة ٠

٤– وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٢٤ بتاريخ ١٩٨٨/٢/٤ بشأن تصفية الدراسـة لدور المعلمين والمعلمات ٠

٥– وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير ، قرار وزارى رقم ٢١٦ بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦ بشـأن انشاء مدارس ثانوية تحضيرية ٠

٦– وزارة التربية والتعليم ، نشرة عامة بتاريخ ١٩٨٨/٩/٧ بخصوص تنفيذ القرار رقـم٢١٦ بشأن انشاء مدارس ثانوية تحضيرية ٠

٧– وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير ، قرار وزارى رقم ٢٥٧ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٦بشأن تعديل القرار الوزارى رقم ٢١٦ ٠

٨– وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير ، قرار وزارى رقم ٣١٠ بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٤بشـأن نظام تقويم طلاب الصف الأول بالمدارس التحضيرية الثانوية ٠

٩– وزارة التربية والتعليم ، مكتب وكيل الوزارة للتعليم الثانوى ، نشرة عامة رقم ٢٥ لسنـة ١٩٨٩ بشأن خطط الدراسة للمدارس الثانوية التحضيرية ٠

١٠– وزارة التربية والتعليم ، رئيس قطاع التعليم ، نشرة عامة بتاريخ ١٩٩٠/٩/١ بخصـوص الاعداد للعام الدراسى ٠

١١– وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للمعلومات والحاسب ، الاحصاء الاستقرارى للتعليم نوفمبر ، ١٩٩٠٠

١٢– وزارة التربية والتعليم ، نتيجة شهادة الثانوية العامة للعام الدراسى ١٩٩١/٩٠ ٠

— بحوث علمية ورسائل جامعيـة :

١٣ـ احلام ابراهيم حسين : التجريب التربوى فى محلقات دور المعلمين والمعلمات ، ١٩٨٧
١٤ـ احمد محمد التركى، عبد الفتاح على السكرى ، التجريب التربوى ، مركز التوثيق التربوى، القاهرة ، نوفمبر ،١٩٧١٠
١٥ـ سعيد ابراهيم طعيمة ، فلسفة التجديد ونماذجه فى التعليم ، دراسة فى التعليـــم الثانوى المصرى ، دكتوراه غير منشورة ، تربية عين شمس ، ١٩٩٠ ٠
١٦ـ عوض توفيق واحسان ناصف: التجريب التربوى ، دراسة وثائقية، المركز القومى للبحـــوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٨٠٠ ٠
١٧ـ المركز القومى للبحوث التربوية ، التجريب التربوى ، ١٩٨٧٠
١٨ـ المركز القومى للبحوث التربوية ، ندوة تطوير المدرسة الثانوية العامة فى ضوء تجـــارب المدرسة الشاملة ، ١٩٨٩٠
١٩ـ مشروع المعونة الفنية للتعليم الأساسى : المدارس التجريبية ، اعداد اكاديمية الانمـــاء التربوى ، واشنطن دى ٠سى ٠يوليو ١٩٨٧٠

— المجلات العلميـــة :

٢٠ـ احمد زكى صالح : القياس وعلم النفس ، صحيفة التربية ، يناير ،١٩٦٤٠
٢١ـ برنامج التجديد التربوى من أجل التنمية فى الدول العربية (ابيبداس) ، وثيقـــة العمل الرئيسية للاجتماع الاستشارى الاقليمى الأول للبرنامج ـ الدوحة ـ قطر مـــن ٢١ ـ ٢٦ ابريل ١٩٧٩ فى : مجلة التربية الجديدة، ع١٨، السنة ٦، اغسطـــس ١٩٧٩٠
٢٢ـ محمد الهادى عفيفى : الحركة التجريبية والمدارس النموذجية فى الاقليم المصرى ، صحيفة التربية ، السنة ١٢ ، ع١، نوفمبر ١٩٥٩٠
٢٣ـ هانز فايلر : تخطيط الاصلاح التربوى وادارته ، التربية الجديدة ، ع١٣، السنـة٤، اغسطس ١٩٧٧٠
٢٤ـ هيموماتين : علم التجديد التربوى، مجلة التربية الجديدة ، مكتب اليونسكو الاقليمـــى، بيروت ،ع١٧، السنة ٦، ابريل ١٩٧٩٠

ـ كتب عربيــة :

٢٥ـ احمد فتحى سرور : تطوير التعليم فى مصر ، سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيـــذه، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٩.

٢٦ـ رابطة التربية الحديثة ، المدارس الأولية الريفية ، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٠

٢٧ـ سعيد اسماعيل على : تاريخ التربية والتعليم فى مصر ، عالم الكتب ،القاهرة، ١٩٨٥.

٢٨ـ عبد الباسط محمد حسن : اصول البحث الاجتماعى، ط٥، القاهرة، مكتبة وهبـــة، ١٩٧٦.

٢٩ـ عبد الستار كمال : مدارس الوحدات المجمعة ، القاهرة ، المطبعة الاميرية، ١٩٥٦.

٣٠ـ محمد احمد الغنام واخرين : تعريف بالمدرسة الاعدادية العملية فى اقليم مصر ، كتـــاب مؤتمر المدارس الاعدادية العملية ، القاهرة ، مكتب المستشار الفنى ، وزارة التربيـــة والتعليم ، ١٩٦٠.

٣١ـ محمد طلعت عيسى : اتباع سان سيمون وفلسفتهم الاجتماعية وتطبيقاتها فى مصـــر، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، د.ت .

الملاحـــــــــــق

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيـــــم

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

شعبة بحوث التخطيط التربوى

استمارة مقابلـــــــة

لاستطلاع رأى الخبـــــــــــــــراء

حول : "مشكـلات المدرســة الثانوية التحضيريـــــــــة "

سبتمبـــر ١٩٩١م

ملحـــق (٢)

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث التخطيط التربوى

تقرير زيـــارة ميدانيـــــــــــة

للمـــدارس التحضيريـــة التجريبيـــــــــــــــــة

د. فؤاد احمد حلمـــــى

(١) ما الهدف من انشاء المدرسة الثانوية التحضيرية ؟

(٢) ما الفرق بينها وبين المدرسة الثانوية العامة ؟

(٣) ما مدى وضوح القرارات الوزارية المنشئة والمنظمة لهذه المدارس ؟

(٤) هل يوجد عجز فى هيئات التدريس (نعم) (لا)

(٥) فى أى التخصصات :

(٦) هل سبق اعداد دورات تدريبية للعاملين بهذه المدارس :

(أ) المدير / الناظر (نعم) (لا)

(ب) المدرسون (نعم) (لا)

(٧) ما المواد الاكثر تكرارا فى الرسوب ؟ ولماذا ؟

(٨) هل تعمل المدرسة التحضيرية فى مبنى واحد مع مدرسة المعلمين (نعم) (لا)

بسم الله الرحمـن الرحيـــــــم

السيد الاستاذ/

تحية طيبة وبعد ..

اذ تقوم شعبة بحوث التخطيط التربوى بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية باجراء دراســـة حول " مشكلات المدرسـة الثانوية التحضيرية " ، فانه يسعدنـا الاسترشاد بخبراتكم وارائكــــم ومقترحاتكـم حول هذا الموضوع ، وذلك للافادة منها عند رسم خطة لتطوير العمل بهذه النوعيــــة من المدارس .

واذ نشكر لسيادتكـم مقدما كريم تعاونكم نتمنى لكــــم دوام التوفيق ، وشكرا ،

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والتقدير ،،،

الباحث الرئيسى

د. فؤاد احمد حلمـــى

بيانات أوليــــة

الاســـم (اختيارى) :

الوظيفــــــة :

المؤهل العلمى :

مدة الخبرة فى الوظيفة الحالية :

اسم الباحث/

(٩) هل المدرسون بالمدرسة التحضيرية هم أنفسهم مدرسو دور المعلمين (نعم) (لا)

(١٠) هل تم توفير متطلبات التجريبية من حيث:

(أ) مراعاة عدد الطلاب بكل فصل . (نعم) (لا)

(ب) المعامل والورش (نعم) (لا)

(جـ) اختيار هيئات التدريس (نعم) (لا)

(د) اختيار الطلاب (نعم) (لا)

(هـ) التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس والمدير (نعم) (لا)

(و) المناهج المناسبة (نعم) (لا)

(١١) ما المشكلات التي تواجه هذه النوعية من المدارس ؟

(١٢) مقترحات سيادتكم للتغلب على هذه المشكلات :

فاعليات العمل :

- مدى المشاركة الايجابية للطالب فى العمل بالمدرسة:
  - ايجابى بدافع ذاتى لديه ( )
  - يعمل وفق مايطلب منه ( )
  - لايشارك فى الأنشطـــة ( )
  - لايطلب منهم المشاركة نهائيا ( )

مدى مشاركة المجتمع المحلى فى انشطة المدرسة :

- توجد مشاركة ( )
- لاتوجد مشاركة ( )

نوع المشاركـــة :

- الاباء والامهـات ( )
- قيادات المجتمع المحلى (اطباء ـ مهندسون ـ ش٠اجتماعية) ( )
- سكـان الجيزة ( )

مدى توافر الموارد الاضافية للمشروع :

توجد ( ) لاتوجـد ( )

- اذا كان هناك موارد اضافية يذكر مصدرها :
  - من خلال المدرسين ( )
  - من خلال المجتمع المحلى ( )
  - من خلال الاطفال ذاتهـم ( )

المناخ العام التنظيمى للمدرســة :

- مناخ مهئ للعمل الممتـع ( )
- مناخ غير مساعد على العمل ( )
- مناخ طارد وغير قادر على الاحتفاظ بالطلاب ( )

المستوى العام للنظافة بالمدرسة :

ممتاز (   )   متوسط (   )   غير مقبول (   )

الانطباع العام عن المدرسة من وجهة نظرك وفى ضوء الخبرة الشخصية :

الباحث

د٠ فؤاد احمد حلمـــــى

تقرير زيارة ميدانيـــة

بيانات أساسيـة :

تاريخ الزيارة : / /

محافظـــة : مدينة : قريـة :

اسم المدرسة : ادارة :

عدد طلاب المدرسة : بنـون ( ) بنات ( )

تاريخ بدء النشاط فى المدرسة هذا العام : / /

المتابعة المركزية للمدرسة (بخصوص التجريب)

تمت ( ) مرة لم تتم ( )

موقع المدرسة :

- فى وسط المدينة ( )
- أطراف المدينـة ( )
- فى حى راق ( )
- فى حى شعبى ( )
- على شارع رئيسى ( )

المستوى العام للمرافق :

- لها مصدر مياه نقى ( )
- لها مصدر تهوية مناسب ( )
- لها مصدر كهربـاء ( )

حالة المبنى المدرسى العام :

جيدة ( ) متوسطة ( ) رديئة ( )

تجهيزات المدرسة :

ممتازة ( ) جيدة ( ) دون المستوى ( )

- فى حالة دون المستوى يذكر الاسباب :

تنظيم المدرسة :

• يوجد سجلات للطلاب منتظمة (✓)
• يوجد برنامج زمنى معلن للانشطة والتجريب . (✓)
• يوجد مكان محدد لادارة المدرسة . (✓)
• مدى الالتزام بالبرنامج المحدد فى يوم الزيارة :

مطبق تماما (✓) الى حد ما ( ) غير مطبق ( )

مواعيد الدراسة :

مطبقة اليوم كله (✓) غير مطبقة ( )

ترتيبات الاشراف :

• تواجد المشرفين (✓)
• يوجد بعض المشرفين ( )
• يوجد مشرف واحد فى معظم الاحيان ( )
• لايوجد مشرفون ( )

مدى توافر متطلبات التجريب :

• :

متوافرة ( ) الى حد ما ( )
غير متوافرة ( )

أهداف المدرسة :

• مدى وضوح أهداف البرنامج لدى القائمين عليه من المدرسين
  • واضحة تماما ( )
  • واضحة الى حد ما (✓)
  • غير واضحة ( )

هـ – فئات أخرى (تذكر) ( )

–

–

–

٥– هل تقع المدرسة الثانوية التجريبية التحضيرية فى مكان واحد مع دار المعلمين ؟

– نعم ( )

– لا ( )

× اذا كانت الاجابة بنعم فهل يؤدى ذلك الى وجود مشكلات ؟

أ – نعم ( )

ب – لا ( )

× اذا كنت ترى أن هناك مشكلات برجاء التفضل بذكرها .

٦– هل هيئات التدريس العاملة بالمدرسة :

– متفرغون للمدرسة التحضيرية . ( )

– منتدبون من دار المعلمين . ( )

– منتدبون من المدارس الاخرى . . ( )

– عاملون بأجر (بالحصة) . ( )

– منتدبون من جهات أخرى (تذكر)

٧– ما مدى توافر متطلبات التجريب فى المدرسة من حيث :

– اختيار هيئات التدريس المناسبة للعمل بالمدارس التجريبية . ( )

– اختيار الطلاب وفق معايير محددة تتناسب مع أهداف المدرسة . . ( )

– ملاءمة المناهج المقررة وأساليب تدريسها . ( )

– مراعاة الحد الاقصى للطلاب بالفصل الواحد (٣٢/فصل) ( )

– التدريب المستمر لاعضاء هيئات التدريس على متطلبات التجريب . ( )

– توافر التجهيزات والقاعات المطلوبة للتخصصات المختلفة . ( )

برجاء التفضل بوضع علامة (✓) أمام الاختيار الذى يتناسب ووجهة نظركم فيما هو معروض من موضوعات وقضايا تتعلق بمعوقات الاداء فى المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية ، والتى ترون أنها أدت الى انخفاض نسب النجاح العامة فيها .

١ـ الهدف من انشاء المدرسة الثانوية التجريبية التحضيرية هو :

• اعداد معلمين فى مواد التربية الفنية والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلى . ( )

• اعداد الطلاب للالتحاق بكليات التربية النوعية . ( )

• أعداد طلابها للالتحاق بالجامعات بصفة عامة . ( )

• الهدف من انشائها غير واضح . ( )

٢ـ مامدى وضوح القرارات الوزارية المنشئة والمنظمة لهذه المدارس ؟

• واضحة ( )

• متضاربة ( )

• غير واضحة ( )

٣ـ هل يوجد عجز فى هيئات التدريس بالمدرسة ؟

الى حد كبير ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

× اذا كانت الاجابة بنعم ففى أى التخصصات (تذكر) :

ـ ( )

ـ ( )

ـ ( )

٤ـ هل سبق تنظيم دورات للتدريب على متطلبات التجريب فى هذه المدارس ؟

ـ نعم ( )

ـ لا ( )

× اذا كانت الاجابة بنعم فأى الفئات التالية تم تدريبها :

أ ـ المديرون والنظار ( )

ب ـ الموجهون ( )

حـ ـ المدرسون ( )

د ـ الاداريون ( )

( )

٨ـ من وجهة نظركم ماهى أهم المشكلات التى تواجه هذه النوعية من المدارس ؟

ـ قبول الطلاب ذوى المجاميع المنخفضة فى الاعدادية بهذه المدارس • (   )

ـ انخفاض المستوى الدراسى للطلاب • (   )

ـ ضعف اقبال المدرسين الممتازين عن العمل فى هذه النوعية من المدارس • (   )

ـ مشكلات أخرى (تذكر)

٩ـ فيما يلى مجموعة من المقترحات التى يمكن من خلالها رفع مستوى الأداء فى المدارس الثانوية التحضيرية التجريبية •

برجاء ابداء الرأى حول ماترونه من مقترحات يمكن أن تسهم فى تحسين الأداء فى هذه المدارس •

	أوافق	الى حد ما	لاأوافق
ـ عودة نظام دور المعلمين والمعلمات لاعداد مدرسى المواد الفنية والرياضية للمرحلة الابتدائية على أن تستكمل الدراسة للخريجين فيما بعد بالمرحلة الجامعية			
ـ اختيار الطلاب من بين الحاصلين على درجات عالية فى الشهادة الاعدادية •			
ـ اجتياز الطلاب المتقدمين لاختبارات شخصية توضع من قبل المتخصصين •			
ـ اختيار معلمين من ذوى الكفاءة العالية للعمل فى هذه المدارس •			
ـ تخصيص مكان مستقل للمدرسة			
ـ اعداد مناهج وبرامج تتناسب وطبيعة أهداف هذه المدارس •			
ـ وضع حوافز لجذب الطلاب الممتازين للالتحاق بهذه المدارس •			
ـ وضع حوافز لجذب المدرسين الممتازين للعمل بهذه المدارس •			
مقترحات أخرى :			
ـ الغاء المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية •			
ـ استحداث شعبة جديدة بالتعليم الثانوى العام بحيث يصبح هناك ثلاث شعب (علمى ـ أدبى ـ تحضيرى)			

البند	أوافق	الى حدما	لااوافق
ـ أن تقرر مواد التأهيل للقبول بكليات التربية النوعية ضمن مواد المستوى الخاص لطلاب الثانوى العام .			
ـ اعطاء الأولوية فى القبول بكليات التربية النوعية لخريجى هـذه المدارس .			
ـ تخصيص ادارة فى الهيكل التنظيمى للوزارة والمحليات للاشـراف على المدارس التجريبية التحضيرية بصفة عامة .			
ـ مقترحات أخرى ترون اضافتها :ـ			
ـ			
ـ			
ـ			

مع جزيل الشكر والتقدير لسيادتكم

الباحث الرئيسى

د. فؤاد احمد حلمـى

ملحق رقم (٤)

اسماء السادة المحكمين على الاستبيان

١ـ الاستاذ الدكتور/ محمد السيد حسونه	رئيس شعبة بحوث التخطيط التربوى
٢ـ الاستاذ الدكتور/ يوسف منصور جرجس	بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
٣ـ دكتور/ شاكر محمد فتحى	كلية التربية جامعة عين شمس
٤ـ ا٠د/ همام بدراوى زيدان	كلية التربية جامعة الازهر
٥ـ د٠ /محمد حفنى خليفه	كلية التربية جامعة الازهر
٦ـ ا٠ /سمير لويس سعد	بالمركز القومى للبحوث التربوية
٧ـ د٠ رسمى عبد الملك رستم	بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
٨ـ د٠ عبد اللطيف محمود محمد	بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
٩ـ د٠ سليمان محمد سليمان	بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
١٠ـ د٠ كمال حسنى بيومى	بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

المركز القومي للبحوث التربوية والتنميـــة
شعبة بحوث التخطيط التربوى

تقريـــر عـــن دراســــــة

" تطويـر الاداء فـى المدارس التجريبيـــة التحضيريـــــة "

الباحث الرئيسى

د٠ فؤاد احمـد حلمـــى

ملخص بحث

تطوير الأداء في المدارس التجريبية التحضيرية

مقدمة :

في محاولة من النظام التعليمي المصري لمواكبة التطورات والأحداث الجارية حوله ، فانه يتخذ من التجديدات مدخلا للاصلاح ويستعين بالتجريب كوسيلة لاختبار التجديدات قبل اقرارها وتعميمها .

ويزخر النظام التعليمي بالعديد من صور التجريب ، وقد امتدت هذه الصور لتشمل كافة المراحل وسائر انواع التعليم ، ويحظى التعليم الثانوي بنصيب غير قليل من هذه الصور، حيث استخدم التجريب استراتيجية للتجديد والاصلاح .

ومن تلك التجريبيات التي مازالت قائمة في التعليم الثانوي ، المدرسة الثانوية التجريبية التحضيرية وتمثل هذه المدرسة احدى النماذج القائمة للتجريب في المرحلة الثانوية ، وقد كانت هذه المدرسة موضع شكوى من أولياء الأمور والطلاب والمعلمين انفسهم ، وتناولت وسائل الاعلام المختلفة قضايا تلك النوعية من المدرسة وخاصة بعد أن كشفت نتيجة الثانوية العامة للعام الدراسي ٩٠/٩١ اخفاق كثير من هذه المدارس في أن يكون أحد تلاميذها من الناجحين، وحتى من تحقق لها هذا، كانت نسبة النجاح بها تقل عن مثيلاتها من المدارس الثانوية العامة بقدر كثير .

وبناء على ماتقدم من شكوى أولياء الأمور والطلاب والمدرسين من المشكلات التي تعاني منها المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية، فقد رأى الباحث ان هناك ضرورة لفحص مايتم داخل هذا النموذج القائم للتجريب، للوقوف على الأساليب المستخدمة في ادارته وتشغيله ومايواجهه من صعوبات أدت الى ظهور تلك المشكلات التربوية الحادة ، والتي تمثلت في الانخفاض الواضح للمخرجات التعليمية لهذا النموذج من التجريب .

وقد دفع هذا بالباحث الى الاقتراب من النموذج لدراسته ، ووضعه تحت الدراسة العلمية لتفحص اجزاءه وأساليب ادارته ونظم تشغيله وطبيعة العلاقات السائدة داخله ومايحيط به من مقاومات ومايعترضه من ضغوط سواء كانت من داخل النموذج أم واقعة عليه من الخارج .

وتعد المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية – مجال الدراسة الحالية – احدى نماذج

التجريب التربوى التى استحدثت فى الفترة الاخيرة ٠

فقد انشئت هذه المدارس بناء على القرار الوزارى رقم ٢١٦ الصادر فى ١٩٨٨/٩/٦ ، والذى نص فى مادته الاولى على أن تنشأ بكل محافظة باحدى دور المعلمين والمعلمات مدرسة ثانوية تجريبية للمعلمين ، تعد طلابها للالتحاق بكليات متخصصة فى اعداد معلمين فى التربية الفنية أو التربية الموسيقية او الاقتصاد المنزلى ٠

وقد افتتحت هذه المدارس فور صدور القرار رقم ٢١٦ ووصل طلابها الى امتحان الثانوية العامة فى العام الدراسى ٩١/٩٠ وباستقراء نتائج هذه المدارس نلاحظ مايلى :

١ ــ وجود عدد من المدارس التجريبية التحضيرية كانت نتائجها لم ينجح احد ٠

٢ ــ بلغت النسبة العامة للنجاح فى المدارس التجريبية التحضيرية ٢٥٪ بينما كان المتوسط العام للنجاح فى المدارس الثانوية العامة ٦٥٪ ٠

٣ ــ انخفاض مستوى درجات الطلاب سواء فى المجموع الكلى أو فى درجات المواد المختلفة ٠

مشكلة الدراسة :

تشير نتائج المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية فى امتحان الثانوية العامة للعام ٩١/٩٠ الى انخفاض حاد فى مستوى طلابها ٠ كما أن هناك شكوى مستمرة من الطلاب وأولياء الأمور والعاملين فى هذه المدارس ، تنبئ عن مشكلات تحد من انتاجهم وتضعف قدرتهم على العمل ٠

مما سبق يتضح ان هناك انخفاض فى مستوى الأداء فى هذه المدارس مما يثير التساؤل التالى :

" الى أى مدى حققت المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية الأهداف التى انشئت من اجلها وماوسائل تطوير كفاءة ادائها " ٠

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الاتية :

١ ــ مادواعى نشأة هذه النوعية من المدارس وفلسفتها وما الأهداف التى قامت لتحقيقها ٠

٢ ــ ما معوقات الأداء التى تعترض العمل فى المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية ٠

٣ ــ ما التجديدات التى استهدف اختبارها فى هذه المدارس ٠

٤ ــ ما أوجه الاستفادة من ممارسات التجريب فى هذه المدارس التى يمكن ادخالها كتجديدات فى

النظام التعليمى وبخاصة فى التعليم الثانوى .

منهج الدراسة :

اتبع الباحث فى معالجة الموضوع منهج البحث الوصفى التحليلى، فقد اقتضى الأمر استخدام هذا المنهج وأدواته لمعرفة واقع الأداء فى المدارس التجريبية من خلال اللوائح والقرارات المنظمة للعمل فى هذه المدارس ، ومن خلال استجابات عينة من المعلمين والمعلمات ومديرى هذه المدارس على استبيان صممه الباحث ، فى محاولة للاجابة على الاسئلة الواردة فى أهداف الدراسة ، وان يضع فى النهاية مجموعة من المقترحات التى يمكن الأخذ بها من اجل زيادة كفاءة العملية الادارية والتربوية فى المدارس التجريبية التحضيرية ، كما استعان الباحث بأسلوب الملاحظة ، والمقابلة ، فى جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة والتى لايفيد الاستبيان فى توضيحها .

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية كنموذج للتجريب التربوى . اختيرت عينة للدراسة تمثل مجتمع المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية الأصلى ، واقتصرت الدراسة على المعوقات المتعلقة بالأداء من وجهة النظر الادارية والتنظيمية .

الحدود البشرية :

تتمثل فى عينة من مديرى ونظار ومعلمى والمختصين وموجهى هذه المدارس .

الحدود الجغرافية :

تتمثل فى عينة من المدارس التجريبية التحضيرية ممثلة لجغرافية المجتمع المصرى ، بمحافظات : (القاهرة ، الجيزة ، الغربية ، الفيوم ، المنيا ، اسيوط) . وقد بلغ اجمالى عينة الدراسة ٢٠٠ فردا .

الحدود الزمنية :

نوفمبر - مارس ١٩٩٢ .

خطة الدراسة :

نظرا لحداثة موضوع الدراسة الحالية وافتقاده الى دراسات أو ابحاث تناولت معوقات الاداء فى المدارس الثانوية التحضيرية فقد تمت الدراسة وفق الخطوات التالية :

١ـ جمع المادة العلمية المتعلقة بالمدارس الثانوية التجريبية التحضيرية ، متضمنة القوانين والقرارات والنشرات المنظمة وماورد من التقارير الخاصة بالمديريات التعليمية ونتائجها فى امتحان الشهادة الثانوية العامة .

٢ـ اجراء دراسة استطلاعية بهدف الاقتراب والتعرف على طبيعة المشكلة فى الواقع داخل المدرسة من وجهة نظر المسئولين عنها .

٣ـ تصميم ادوات الدراسة لجمع البيانات .

٤ـ اجراء الدراسة الميدانية التى تتطلبها الدراسة وتحليل نتائجها .

٥ـ وضع مجموعة من المقترحات والبدائل بناء على النتائج التى توصلت اليها الدراسة .

مشتملات الدراسة :

اشتملت الدراسة على مايلى :

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة .

الفصل الثانى : واقع التجريب التربوى فى مصر : الاهداف ـ الفلسفة ـ المتطلبات .

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية واجراءاتها .

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومقترحاتها .

نتائج الدراسة :

وقد توصلت الدراسة الميدانية الى مجموعة من النتائج نعرض منها مايلى :-

- اتضح من الدراسة ان اهداف المدرسة الثانوية التجريبية التحضيرية غير واضحة أو مفهومة لدى القائمين على العمل بتلك المدارس من اعضاء هيئات التدريس والمسئولين عنها ، حيث يرى ٥٢٪ من افراد العينة ان الهدف من انشاء هذه المدارس من اعداد طلابها للالتحاق بالكليات

المتخصصة (النوعية) ، بينما يرى ٤٧٪ منهم من افراد العينة ان الهدف من هذه المدارس غير واضح .وهذا الامر له دلاله خاصة وهامه حيث ان افراد العينة يمثلون مديرى المدارس والوكلاء والمدرسين فى تلك المدارس مما يشير الى غياب الوعى لديهم باهداف الاعمال التى يقومون بها ، كما تدل نتائج الدراسة الى ان ٩٤٪ العاملين فى هذه المدارس لم ينتظموا فى اى برامج تدريبية ترفع من كفاءتهم ، كما يتضح من هذه النتائج قصور وسائل الاتصال بين العاملين فى تلك المدارس والقيادات التربوية حيث تشير النتائج الى غياب الاستفادة من التغذية المرتدة من وسائل الاتصال فى متابعة وتقويم المفاهيم والانشطة المتصلة بالاعمال التى تتم تحت اشرافهم .

ويرى افراد العينة ان غموض الاهداف يرجع الى عدم معرفتهم بالقرارات الصادرة فى هذا الشأن ومايطرأ عليها من تغييرات او تعديلات .

وقد ساهم فى هذا التخبط لدى العاملين فى هذه المدارس مانشر فى وسائل الاعلام عن مزايا هذه المدارس ومايحظى به طلابها من مميزات عند التقدم للالتحاق بالتعليم العالى .

هذا وقد اوضحت نتائج الدراسة ان اعضاء هيئة التدريس فى هذه المدارس غيرمتفرغين ، كما اوضح ٩٤٪ من جملة افراد العينة ان هذه المدارس تعانى من عجز فى بعض التخصصات، وانه يتم استكمال هذا العجز عن طريق الندب من دور المعلمين او من المدارس القريبة الاعدادية والثانوية او الاستعانة بالمدرسين المؤقتين (بالحصه) .

وهذا الامر يشير الى ان هذه المدارس لم يراعى فيها توفر متطلبات التجريب من الكوادر البشرية المناسبة حيث من المؤكد ان من يتم الاستعانة بهم لاستكمال العجز فى هيئات التدريس لم يكونوا على درجة من الوعى والفهم لاهداف هذه النوعية من المدارس .

اما عن توافر الامكانات المادية المناسبة للتجريب بالمدارس التحضيرية فقد بينت النتائج ان ٩٢٪ من افراد العينة تقع مدارسهم فى مبنى مشترك مع دور المعلمين والمعلمات وبعض الانواع الاخرى من المدارس .

وقد اجمعت اراء افراد العينة على أن مشاركة المدرسة التحضيرية لمدرسة اخرى فى المبنى قد أدى الى ظهور العديد من المشكلات وابعد عن المدرسة روح الاستقلالية المطلوبة للمدرسة التجريبية وقد نجم عن هذا تداخل الانشطة وتضاربها بين المدرستين .

كما بينت النتائج ان متطلبات التجريب لم تكن متوافرة بأى ...

اتفق ٩٢٪ من افراد العينة على ان اعضاء هيئة التدريس يتم اختيارهم دون اشتراط أى مواصفات أو مميزات فيهم تتناسب مع متطلبات التجريب ، كما اتفق ٨٧٪ من افراد العينة ان هنـــاك قصور فى التجهيزات والقاعات المطلوبة لممارسة التخصصات المختلفة التى انشئت المدرسة من اجلهـا ، كما اتفق ٦٨٪ من افراد العينة على ان شرط الحد الاقصى لعدد التلاميذ بالفصل الواحـــد لايطبق ، كما يرى ٥٥٪ من جملة افراد العينة على ان معايير اختيار الطلاب لاتتوافق وأهـداف هذه المدرسة • كما اكد ٥٤٪ من افراد العينة على اختفاء اساليب التنمية البشرية المستمرة فـى هذه المدارس من تدريب بانواعه المختلفة او الاشكـال الاخرى ، ويرى ٦٩٪ من افراد العينـة ان قبول الطلاب ذوى المجاميع المنخفضة بهذه المدارس من اهم اسباب المشكلات التى واجهـت تلك المدارس •

وقد بينت نتائج الدراسة ان هناك مجموعة من الأسباب أدت الى ظهور المشكلات التـى تعانى منها المدارس التجريبية مثل الغاء الاقامة الداخلية للطلبة والطالبات ، وغموض المستقبـل أمام طلاب هذه المدارس • اضافة الى ان التجريب فى هذه المدارس قد اهمل تماما فى العاميـن الاخريين على كافة المستويات وبدأ العاملين فى هذه المدارس يتسربون الى المدارس الثانوية المستقرة وبعيدا عن قلق هذه المدارس •

وقد حاولت الدراسة التعرف على مقترحات العاملين فى هذه المدارس التى يمكن من خلالها رفع مستوى الأداء فجاءت مسرئاتهم كما يلى :ـ

١ـ ان الاهتمام بعمليات التجريب بصفة عامة يتطلب ان ينعكس هذا الاهتمام على التنظيمـات الادارية والهياكل ونظم ادارة التعليم ، وهذا يعنى وجود افراد متخصصين فى الهيكـل التنظيمى تكون مسئولياتهم ادارة وتنظيم العمل فى المدارس الثانوية التجريبية ومتابعة ادائهـا ، وان تمثل هذه الاجزاء فى كافة المستويات التنظيمية (المركزى ـ المحلى ـ الاجرائـى) بمعنى تخصيص ادارة او قسم فى كل مستوى تنظيمى لهذه المهام والمسئوليات •

٢ـ تعديل بنية التعليم الثانوى العام بالتوسع فى المواد الاختيارية واضافة مواد جديدة تعـد الطلاب للالتحاق بكليات التربية او الكليات النوعية •

٣ـ ويرى بعض افراد العينة ان تقرر مواد للتأهيل للقبول فى كليات التربية النوعية ضمن مـواد المستوى الخاص لطلاب الثانوى العام •

ورغم انخفاض مستوى الأداء فى المدارس التجريبية التحضيرية واتجاه مجموعات من الطـــلاب الى التحويل منها الى المدارس الثانوية الاخرى مما يشير الى تعثر وفشل التجربة الا ان العامليـــن يرون ان هناك مجموعة من المقترحات والاجراءات يمكن أن تسهم فى رفع مستوى الأداء فى هـــذه المدارس اذا ماتقرر استمرار هذه المدارس فى العمل منها :

أ ــ اختيار الطلاب المتقدمين اليها وفق اختبارات ومقاييس ومعايير توضع من قبل المتخصصيـــن ، ويتفق على هذا الرأى ٨٠٪ من افراد العينة بشرط ان يكونوا من الحاصلين على درجـــات عالية فى الشهادة الاعداديـــة ٠

ب ــ اختيار معلمين من ذوى الكفاءات العالية للعمل بهذه النوعية من المدارس ٠

حـ ــ اعداد برامج تدريبية متطورة للعاملين بهذه المدارس قبل وخلال العمل بها لمواجهة متطلبـــات التجريب والتطوير ٠

د ــ تقرير نظام لحفز الطلاب على الالتحاق بهذه النوعية مثل اضافة درجات المواد التخصصيـــة الى المجموع الكلى للدرجات وان يكون النجاح فيها شرط لدخول كليات التربية النوعية ٠

هـ ــ وضع نظام كفء لمتابعة تقويم الأداء والعمليات التى تتم داخل المدرسة ، وربطه بنظـــام جيد للحوافز والمكافآت للعاملين فى هذه المدارس ٠

و ــ استقلال المدارس التحضيرية فى امورها استقلالا تاما سواء فى المبنى أو فى الادارة ، واعتبار المدرسة التجريبية الوحدة الادارية الاساسية فى التنظيم لاتاحة الفرصه لادارتها لكى تعمـــل بكفاءة وفاعلية ٠

هذا وقد اقترح ٧٠٪ من العاملين بالمدارس التجريبية التحضيرية الغاء هذه التجربـــة ، لانهم يرون ان هذه المدارس لم تكن وليدة حاجات حقيقية فى النظام التعليمى ، وان وجودهـــا مثل الكثير من التجريبيات التى سبق اختيارها ، واعتمادها فى نشأتها على قرارات فردية ولانهـــا لم تكن تمثل مطلب اجتماعى حقيقى لدى قطاعات المجتمع المستفيده ٠ كما أنها عجزت عن ايجـــاد مبرر للطلاب يكون دافعا للالتحاق بها وتحمل الاعباء الاضافية للمواد المضافة على مواد التعليـــم الثانوى العـــام ٠

مقترحـات الدراسـة ..

فى ضوء ماتوصلت اليه من نتائج وفى ضوء مستوى الأداء فى المدارس التحضيرية من تدهور، وبناء على مايتم حاليا من تحويلات للطلاب من هذه المدارس الى النوعيات الاخرى من التعليـم. وحرصا على ان لايرتبط التجريب التربوى فى مصر بسوء النتائج وضعف المستوى التعليمى والتحصيلى للتلاميذ .

فان الباحث يرى ان استمرار هذه المدارس بهذه الصوره هو اهدار للطاقات وضياع للجهود لذا فان الدراسة توصى بالغاء هذه المدارس . وان يستفاد من نتائج هذه التجربة وعوامل ضعفهـا عند التخطيط أو رسم سياسات التجريب فى مصر مستقبلا .

اما اذا رؤى الاستمرار فى هذه المدارس فيرى الباحث ان يعاد النظر كلية فى جميـــع عناصر التجربة وتطويرها وتحديثها ، بما يتوافق ومتطلبات التجريب التربوى ووفق اهداف واضحـــة وبرامج محددة وبناء على احتياجات تعليمية واجتماعية حقيقية . وهذا يتطلب دراسة علمية متعمقــه لوضع نموذج جديد لهذه المدارس يراعى فيه المسارات المستقبلية لخريجى هذه المـــــــدارس وعلاقته بسياسات القبول فى الكليات المتخصصـــة .

أما بخصوص اعداد وتهيئة مجموعـــة من الطلاب للالتحاق بكليات اعداد المعلم (المتخصصة) وحيث ان النظام التعليمى قد استقر على توحيد مصادر اعداد المعلم من حيث مستوى التعليـــم وان يكون هذا المستوى هو التعليم العالى سواء فى كليات ومعاهد التربية أو فى كليات المعلمين التابعة للتعليم العالى وحيث ان الالتحاق بهذه الكليات يشترط فى الطالب الحصول على الثانويـــة العامة فيقترح الباحث البدائل الاتية :ـ

البديل الأول :

استحداث شعبة دراسية (تربوية) بالتعليم الثانوى العام اضافة الى الشعب الموجـــــودة (علمى ـ ادبى) ، يلتحق بها الطلاب الراغبون فى الالتحاق بكليات اعداد المعلم بنوعياتهـــا المختلفة ، على ان تتضمن هذه الشعبة مجموعة التخصصات (عام ـ تربية فنية ـ تربيـــــة موسيقية ـ اقتصاد منزلى) كمواد اختيارية يدرسها الطالب . وفى هذه الحاله تتماثل الدراســـة فى الصفين الأول والثانى مع الثانوى العام فى جميع المواد الاساسية ، وتقتصر المواد الاختياريـــة على المواد التربوية فى الصف الثالث ، وامكانات تنفيذ هذا البديل لاتتطلب الكثير من المطالـــب

حيث ان معظم المدارس الثانوية العامة متوافرة بها مثل هذه الامكانات لأن مواد التربية الموسيقية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلى متضمنة فى خطة المرحلة الثانوية ٠

وتضمين هذه الشعبة بالتعليم الثانوى سيتيح الفرصه للاقبال عليها ، كما يمكن أن تضاف لهؤلاء ميزة الأولوية فى الالتحاق بالكليات المتخصصة ، ويمكن لهذا البديل ان يزيد من فاعلية التعليم الثانوى وبربطه باحتياجات المجتمع ، كما ان هذا البديل يعالج مشكلة تهافت الطلاب على الالتحاق بالتعليم الثانوى العام ٠

البديل الثانى :

ويتمثل فى تطوير خطة الدراسة الحالية للصف الثالث الثانوى العام عن طريق التوسع فى المواد الثقافية الاختيارية بحيث تتضمن ثقافات متنوعة مثل (القانونية ، والتربوية ، والفنية ،والنسوية، والمسرحية ، والموسيقية) بما يتيح المزيد من فرص الاختيار امام الطلاب ويساهم فى تهيئتهم عند الالتحاق بالتعليم الجامعى ، بالاضافة الى اعدادهم للمواطنة الصالحة المستنيرة ٠

كما يحقق هذا البديل اهداف السياسة التعليمية الجديدة ويلبى الاحتياجات المجتمعية والفردية، كما أنه لايتطلب اجراء تعديلات جوهرية على الخطة العامة الحالية ١٩٩٣/٩٢ فى الجوانب التنظيمية او الهيكلية بالمدارس ٠

قــــرار وزارى
رقم (٢١٦) بتاريــخ ١٩٨٨/٩/٧
بشأن انشاء مدارس ثانوية تجريبية تحضيريــة

وزير التعليم :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩م بشان نظام الحكم المحلى وتعديلاته ،
وعلى قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ م وتعديلاته ،
وعلى القرار الوزارى رقم(١) لسنة١٩٨٦ بشأن قواعد الالتحاق بمدارس وزارة التربية والتعليم ،
وعلى القرار الوزارى رقم ١٩٥ لسنة ١٩٨٧ بشان نظام تقويم الطلاب فى امتحانات النقــل فى مرحلة التعليم الاساسى ، والثانوى العام ودور المعلمين ٠
وبناء على ماعرضه رئيس الادارة المركزية للتعليم الاساسى ،

قــــرر :

المادة الاولى :

تنشأ بكل محافظة باحدى دور المعلمين والمعلمات مدرسة ثانوية تجريبية للمعلمين او اكثــر تعد طلابها للالتحاق بكليات متخصصة فى اعداد معلمين فى التربية الفنية او التربيــة الموسيقية او الاقتصاد المنزلى ٠

المادة الثانية :

١- يلتحق بهذه المدارس الطلاب الحاصلون على شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساســى بعد اجتياز امتحان للقبول يكشف عن قدراتهم ٠

٢- مدة الدراسة ثلاث سنوات وتكون الدراسة فى الصفين الاول والثانى عامة ٠

٣- تكون الدراسة فى الصف الثالث تخصصية فى التربية الفنية او التربية الموسيقية او الاقتصــاد المنزلى ٠
ويجوز لوزير التعليم اضافة تخصصات جديدة٠

المادة الثالثة :

يكون الحد الاقصى لكثافة الفصل (٣٢) طالبا وطالبة ويجوز ان تكون الدراسة مشتركة للبنين والبنات اذا لم يتوفر العدد اللازم ٠

المادة الرابعـــة :ـ

ـ يصدر وزير التعليم قرارا بخطة الدراسة والمناهج ونظام التقويم والامتحانات للعمل بها بهذه المدارس

المادة الخامســة :ـ

ـ تشرف على هذه المدارس الادارة العامة لدور المعلمين والمعلمات ٠

المادة السادسة :ـ

على جميع الجهات المختصه تنفيذ هذا القرار ويعمل به اعتبارا من العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨٠

وزير التعليـــــم

(دكتور/ احمد فتحى سرور)

ثانيا :ـ مقررات تخصصية :ـ

تتكون من شعبتين " آداب ـ علوم " يختار الطالب احداها :ـ

شعبة الآداب		شعبة العلوم	
الجغرافيا	٢حصص	الفيزياء	٣حصص
التاريخ	٣حصص	الكيمياء	٣حصص
الفلسفة والمنطق	٣حصص	الاحياء	٣حصص
علم النفس والاجتماع	٣حصص	الرياضيات	٥حصص
	١٢حصة		١٤حصة

ثالثا :ـ مقررات اختيارية :ـ

وتتكون من مجموعتين يختر الطالب مقررا واحدا من كل مجموعة منها :ـ

مجموعة (أ)		مجموعة (ب)	
الاقتصاد	٢حصة	التربية الفنية	٤حصص
الاحصاء	٢حصة	التربية الموسيقية	٤حصص
الجيولوجيا	٢حصة	الاقتصاد المنزلى	٤حصص
العلوم البيئية	٢حصة		
الرياضيات العامة	٢حصة		
(شعبة الادبى فقط)			

رابعا :ـ مقررات المستوى الرفيع :ـ

يجوز للطالب دراسة واحدة او اثنتين من المواد الست التالية كحد اقصى ويخصص لهــذا الغرض حصة واحدة اسبوعيا :ـ

- اللغة العربية
- اللغة الاجنبية الاولى
- الاحياء
- الرياضيات
- الجغرافيا
- الفلسفة والمنطق

المادة الثانيــــة

على جميع الجهات المختصه تنفيذ هذا القرار ويعمل به اعتبارا من العام الدراسى ٩٢/١٩٩٣

وزير التعليـــــم

(دكتور / حسين كامل بهاء الدين)

تابع ملحق رقم (٥)

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
مكتب الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار وزارى

رقم (٢٤٦) بتاريخ ١٤/٨/١٩٩٠

بشأن : تعديل بعض احكام القرار الوزارى رقم ٢١٦ لسنة ١٩٨٨ بشأن انشاء مدارس ثانوية تجريبية تحضيرية

وزير التعليم :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ بشأن نظام الحكم المحلى وتعديلاته ،
وعلى قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ وتعديلاته ،
وعلى القرار الوزارى رقم ٢١٦ لسنة ١٩٨٨ بشأن انشاء مدارس ثانوية تجريبية تحضرية ،
وعلى القرار الوزارى رقم ٢٥٧ لسنة ١٩٨٨ بشأن تعديل القرار الوزارى رقم ٢١٦ لسنة ١٩٨٨،
وعلى القرار الوزارى رقم ١٥٤ لسنة ١٩٨٩ بشأن قواعد الالتحاق بمدارس وزارة التربية والتعليم،
وعلى القرار الوزارى رقم ٢٧٠ لسنة ١٩٨٩ بشأن نظام تقويم الطلاب فى امتحانات النقل والشهادة بالتعليم الاساسى والنقل بالمرحلة الثانوية ،

قرر :

المادة الاولى :

تعدل المادة الاولى من القرار الوزارى رقم ٢١٦ لسنة ١٩٨٨ بشأن انشاء مدارس ثانوية تجريبية تحضيرية وذلك على الوجه التالى :-

" يجوز انشاء مدارس ثانوية تجريبية تحضيرية باحدى دور المعلمين والمعلمات فى المحافظات التى بها كليات للتربية النوعية لاعداد الطلاب للالتحاق بهذا النوع من الكليات ، ويجوز لهؤلاء الطلاب دخول الكليات الاخرى وفق القواعد التى يضعها المجلس الاعلى للجامعات .

قرار وزارى

رقم (٢٥٧) بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٦

بشأن تعديل القرار الوزارى رقم (٢١٦) لسنة ١٩٨٨

بشأن انشاء مدارس ثانوية تجريبية تحضيرية

وزير التعليم :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٩ بشأن نظام الحكم المحلى وتعديلاته ،

وعلى قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ وتعديلاته ،

وعلى القرار الوزارى رقم (١) لسنة ١٩٨١ بشأن قواعد الالتحاق بمدارس وزارة التربية والتعليم،

وعلى القرار الوزارى رقم ١٩٥ لسنة ١٩٨٧ بشأن نظام تقويم الطلاب فى امتحانات النقل فى مرحلة التعليم الاساسى ، والثانوى العام ودور المعلمين ،

وعلى القرار الوزارى رقم ٢١٦ لسنة ١٩٨٨ بشأن انشاء مدارس ثانوية تجريبية تحضيرية ،

قــرر :

مادة وحيدة :

تعدل المادة الخامسة من القرار الوزارى رقم ٢١٦ لسنة ١٩٨٨ بشأن انشاء مدارس ثانوية تجريبية تحضيرية لتكون على الوجه التالى :

" تشرف على هذه المدارس الادارة العامة للتعليم الثانوى "

وزير التعليم

(دكتور / احمد فتحى سرور)

المادة الثانية :

تضاف فقرة رابعة الى المادة الثانية من القرار الوزارى المشار اليه وذلك على النحـــــو التالـــــى :ــ

٤ -- يجوز قبول تحويل طلاب الصفين الأول والثانى ما بين المدرستين الثانوية العامـــــــة والثانوية التجريبية التحضيرية وذلك وفقا للضوابط الآتيـــة :ــ

أ ــ اجتياز الطالب المحول من الثانوى العام الى الثانوى التجريبى التحضيرى اختبـــارا يكشف عن قدراته تمهيدا لتوجيهه الى الشعبة المناسبة .

ب ــ حصول الطالب المحول من الثانوى التجريبى التحضيرى الى الثانوى العام علـــــى مجموع فى شهادة اتمام مرحلة التعليم الاساسى كان يؤهل لدخول الثانوى العـــام فى عام حصوله على تلك الشهادة .

المادة الثالثة :

على جميع الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار ويعمل به اعتبارا من العام الدراسى ١٩٩٠/ ١٩٩١ .

وزير التعليم

(دكتـــــور/ احمد فتحى سرور)

جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم
مكتب الوزير

قرار وزارى

رقم (٦٤) بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٥

بشأن : خطة الدراسة فى الصف الثالث الثانوى التجريبى التحضيرى
اعتبارا من العام الدراسى ١٩٩٣/٩٢

وزير التعليم :

بعد الاطلاع على قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون رقم (٢٣٣) لسنة ١٩٨٨،

وعلى القرار الوزارى رقم (١٩٥) بتاريخ ١٩٩١/٩/١٩ بشأن خطة الدراسة فى الصف الثالث الثانوى التجريبى التحضيرى للعام الدراسى ١٩٩٢/٩١.

وعلى القرار الوزارى رقم (٦١) بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٥ بشأن خطة الدراسة فى الصف الثالث الثانوى العام اعتبارا من العام الدراسى ١٩٩٣/٩٢،

وعلى ما وافق عليه مجلس رؤساء القطاعات ورؤساء الادارات المركزية فى الجلستين المنعقدتين بتاريخ ١٩٩٢/١/٦ و ١٩٩٢/٣/١٢،

وتنفيذا لسياسة تطوير التعليم ،

قرر

المادة الاولى :

تكون خطة الدراسة فى الصف الثالث الثانوى التجريبى التحضيرى اعتبارا من العام الدراسى ٩٢ /١٩٩٣ على النحو التالى :

اولا : مقررات اساسية واجبارية :

اللغة العربية	٦ حصص
اللغة الاجنبية الاولى	٥ حصص
اللغة الاجنبية الثانية	٣ حصص
التربية الدينية	٢ حصة
التربية الرياضية	١ حصة
	١٧ حصة

ملحق رقم (٣)

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث التخطيط التربوى

" بسم الله الرحمن الرحيم "

استطـــــــلاع رأى

حول " معوقات الاداء فى المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية "

نوفمبر ١٩٩١ م

السيد الاستاذ/

تحية طيبه وبعد ..

تقوم شعبة بحوث التخطيط التربوى بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية باجـــــراء دراسة حول " معوقات الاداء فى المدرسة التجريبية التحضيرية " ، فانه يسعدنا الاسترشـــــاد بخبراتكـم وارائكـم ومقترحاتكـم حول هذا الموضوع ، وذلك للافادة منها عند رسم خطة لتطويــــر العمل بهذه النوعية من المدارس .

ونشكر لسيادتكم مقدما كريم تعاونكم ونتمنى لكـم دوام التوفيق ، " ،

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والتقدير ،،،

الباحث الرئيسى

د. فؤاد احمـد حلمــــى

بيانات أوليـــــة

مديرية التربية والتعليم بمحافظة ...... ادارة .... مدرسه

الاسم (اختيارى) :

الوظيفة الحاليـــــة :

رقم الايداع بدار الكتب
٩٣/٣٦٦٣
I.S.B.N
977-5/75-27-5

مطبعة وزارة التربية والتعليم ١٤٩ س ١٩٩٣ - ٧٥